درر على مرافيء التواصل الاجتماعي

تأليف
زيد بن فالح الربع الشمري

الطبعة الأولى
١٤٤٤هـ/٢٠٢٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذه فوائد وخواطر كتبتها في تويتر ونشرتها في بعض وسائل التواصل الأخرى جمعتها هنا لعل الله ينفع بها.

كتبه

زيد بن فالح الربع

الأربعاء ١٤٤٤/٨/٩ هـ

❊❊❊

(١) كتب محمد بن عبد الوهاب لاتخالف الكتاب والسنة

قال خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود أيده الله بنصره (أتحدى أيَّ واحد يأتي بحرف واحد في كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب أو رسائله التي أصدرها يخالف كتاب الله أو سنة رسوله ﷺ).

جريدة الرياض الأربعاء ١ ربيع الآخر ١٤٣١هـ العدد (١٥٢٤١)

❋❋❋

(٢) قاعدة نبوية اجتماعية من جوامع كلمه ﷺ

قال النبي ﷺ: (وَلْيَأْتِ إلى النَّاسِ الَّذي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إلَيْهِ) رواه مسلم

أي عامل الناس كما تحب أن يعاملوك وهذا مقياس دقيق عادل في التعامل.

❋❋❋

(٣) ماذا تفعل في خمس دقائق؟

١. تقرأ وجهين بتدبر فتكسب قرابة ١٠ الاف حسنة.
٢. تتوضأ وتصلي ركعتين.
٣. تدعو ربك ببعض جوامع الدعاء.
٤. تقول أستغفر الله ٣٠٠ مرة أو تسبح أو تصلي على النبي قريباً من ذلك.
٥. تعود مريضاً تسلم عليه وتقول لابأس عليك طهور إن شاء الله وتدعو له (أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك ٧ مرات).
٦. تفرغها لاختيار ونشر بعض الفوائد والنصائح في وسائل التواصل.

٧. الاتصال هاتفيًا على صديق أو قريب للسلام أو التهنئة أو غير ذلك.

٨. تقرأ ١٠ صفحات من كتاب مفيد.

٩. تستطيع التصدق بطعام أو مال .

❋❋❋

(٤) الإنجازات الكبيرة عادات يومية صغيرة

الإنجـازات الكبيرة لاتحتاج لأكثر من عادة يوميـة صغيرة فالنجاح لايتعلق بالكمية بل بالإستمرارية: مثلاً

١. خمس أوجه من القرآن يوميًا مع التدبر والرجوع للتفسير فيما يشكل عليك تختم في ٤ شهور.

٢. تقرأ ١٠ صفحات يوميًا من كتاب تنجز ٣٠٠ صفحة كل شهر و٣٦٠٠ صفحة سنويًا بمعدل ١٠ مجلدات.

٣. تصلي الضحى ركعتين يوميًا فستكون ٧٢٠ ركعة في السنة بكل سهولة ويسر شيء قليل مستمر يصبح كبير وكثير ومؤثر قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (وأَنَّ أَحَبَّ الأَعْمالِ إلى اللهِ أَدْوَمُها وإنْ قَلَّ) رواه البخاري ومسلم

❋❋❋

(٥) قصة النبي يونس عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

قصة نبي الله يونس عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مع قومه أهل الموصل في العراق على قصرها إلا أن فيها دروسًا وعبراً للمعتبرين ينبغي أن يسلط عليها الضوء ويستفاد منها ولو لم نخرج منها إلا أن قول ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾﴾ [سورة الأنبياء: آية ٨٧] نجاة ودعاء مستجاب لك كما جاء في السنة لكفى.

(٦) العطاء ابتغاء وجه ربك الأعلى

إذا تصدقت وأعطيت ابتغاء وجه ربك الأعلى فسوف يدهشك بالخلف والعطاء حتى ترضى لأنك حققت التوحيد والإخلاص فكان لعطائك هذا الجزاء الرضا بمعناه الواسع يرضى الله عنك ويرضيك بما تريد في الدارين ﴿ٱلَّذِى يُؤۡتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ١٨ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٍ تُجۡزَىٰٓ ١٩ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٢٠ وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ ٢١﴾ [سورة الليل: الآيات ١٨-٢١].

الجود بالموجود ثقة بالمعبود، ومن أيقن بالخلف جاد بالعطية، ومن تحقق أن معطيه ذو الجلال والإكرام كيف يضن بما لديه من الحطام (حاشية الشهاب على البيضاوي).

❋❋❋

(٧) في حب محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وشرف مجالسته

لو جالست عظيماً من عظماء الدنيا لافتخرت بذلك عمرك فما ظنك بمن حظي بشرف مجالسة سيد المرسلين نبينا محمد بن عبدالله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «جالست النبي أكثر من مائة مرة».

وقال جرير: «والله للساعات التي جالست فيها النبي أحب إليّ من بقية عمري» فما أعظم حظهم!

❋❋❋

(٨) الصحابة يحبون الأنصار لحبهم ومناصرتهم للرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حب الصحابة للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حب صادق وعظيم حتى انهم أحبوا بحبه كل من أحبه وناصره وأكرمه وأكرموهم لأجل ذلك.

فعن أنس قال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (خَرَجْتُ مع جَرِيرِ بنِ عبدِ اللهِ البَجَلِيِّ في سَفَرٍ فَكانَ يَخْدُمُنِي فَقُلتُ له: لا تَفْعَلْ، فَقالَ: إنِّي قدْ رَأَيْتُ الأنْصَارَ تَصْنَعُ برَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شيئًا، آلَيْتُ أَنْ لا أَصْحَبَ أَحَدًا منهمْ إلَّا خَدَمْتُهُ) رواه مسلم

❊❊❊

(٩) هزيمة الإرهاب بالتمسك بالدين

التمسك بالإسلام كتاباً وسنة بفهم السلف الصالح بوسطية واعتدال وإحياء روح الإيمان في نفوس الناشئة هو أعظم ضمانة في مواجهة الإرهاب وهزيمة التطرف الذي يتسمى بالإسلام.

❊❊❊

(١٠) الملخص الفقهي

أنصح من أراد ضبط الفقه من المبتدئين وعموم المسلمين بالملخص الفقهي للشيخ صالح الفوزان فهو زبدة الروض المربع وخلاصة حاشية الروض لابن قاسم وقد حوى علماً جماً وفقهاً غزيراً وبأسلوبٍ سهلٍ وميسر يصلح لطالب العلم المبتدي ولا يستغني عنه المنتهي ويستفيد منه عامة المسلمين وقد جعل الله القبول لهذا الكتاب المبارك.

(١١) الفرج باليقن وحسن الظن بالله

لاينتظر الفرج من الله تعالى إلا من عمر باليقين قلبه وحسن ظنه بربه.

❊❊❊

(١٢) هذا الثواب الكبير يكتبه الله لك بفضله بنيتك الصادقة فقط

هـذا الثـواب الكبيـر يكتبـه الله لـك بفضله وكرمه علـى مافي قلبـك من نية صادقة فقـط: قـال تعالـى ﴿إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ﴾ [سورة الأنفال: آية ٧٠].

وقـال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إنَّما الأعْمالُ بالنِّيّـاتِ، وإنَّما لِكُلِّ امْـرِئٍ ما نَوَى) رواه البخاري.

١. تنوي فعل الخير إن تيسـر لك فيكتـب لك وإن عظم ثوابه ولولم تفعله كأن تنـوي أن تتصـدق أو توقـف أوقافـاً بالمليارات أو تبني مسـجداً كالتاجر الفـلاني فأنتمـا في الأجـر سـواء لك مثـل أجـره تماماً بفضل العظيـم الكريم الرحمن الرحيم كما دلت السـنة على ذلك فاحمد الله عَزَّوَجَلَّ.

٢. تنوي الحج أو العمرة أو الصيام ولم يتيسـر يكتب لك ثوابه كاملاً غير منقوص.

٣. تحب الرسـول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صادقاً من قلبك فأنت مع من أحببت كما بشرنا هو صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٤. يتحرك قلبك بالرحمة والعطف على إنسان أو حيوان يرحمك الرحمن فإنما يرحم الله من عباده الرحماء.

٥. تحب أخيك المسلم في الله وتحب له مثل ماتحب لنفسك يحبك الله ويعطيك مثل الشيء الذي أحببته له فالجزاء من جنس العمل وهكذا جميع العبادات والطاعات أيما شيء نويته صادقًا من قلبك فلك ثوابه بفضل العظيم الكريم سبحانه وبحمده فاتجروا مع ربكم عَزَّوَجَلَّ بنياتكم الصالحة الصادقة فإن نية المؤمن أبلغ من عمله واعلموا أن السير إلى الله بأعمال القلوب والتي منها النية من أفضل الأعمال وأجل القربات.

وكما قيل «النية تجارة العلماء» أي: يكسبون بعمل قليل أجوراً كثيرة؛ لعلمهم بعظم النية، فكانت النية عندهم مكاسب، فربما كان العالم في عمل من الأعمال يستحضر عدداً من النيات، فيكتب الله له أجوراً عدة مع أن عمله واحد.

❊❊❊

(١٣) الشرك أعظم الشرور وأخطر الأمور

الشرك هو أعظم الشرور وأخطر الأمور وقد حذر الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام منه أهليهم وأممهم أشد التحذير.

❊ قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ ١٣﴾ [سورة لقمان: آية ١٣].

❊ وقال عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [سورة النساء: آية ٤٨].

❊ وقال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُ﴾ [سورة المائدة: آية ٧٢].

فالشرك الأكبر المخرج من الملة: هو صرف العبادة لغير الله كالدعاء والنذر والذبح والاستغاثة بالأموات أوالجن أوغيرهم .

والشرك الأصغر الذي لايخرج من الملة، لكنه من أخطر الأمور أنواع منها:

* الرياء والسمعة والتطير وهو التشاؤم بالزمان أو المكان أو الأشخاص.
* والحلف بغير الله وقول لولا الله وفلان وأنا بالله وبك وأنا داخل على الله وعليك.
* وتعليق التمائم على الأولاد والبيوت والسيارات لاعتقاد أنها سبب لدفع الشرور والعيون.

فالواجب علينا الحذر من الشرك كبيره وصغيره فإذا كان إبراهيم الخليل صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: ﴿وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾﴾ [سورة إبراهيم: آية ٣٥] ويخاف الشرك على نفسه وأبنائه فكيف بغيره ومن يأمن البلاء بعد إبراهيم عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ ؟!

❊❊❊

(١٤) ركز على النعم وانظر للجوانب الإيجابية تسعد

إذا أردت أن تسعد تذكر نعم الله عليك الإسلام العافية الأمن الستر سلامة الأهل قوت اليوم والنعم أكثر من ذلك وانظر للجوانب الإيجابية في حياتك وكن متفائلاً حسن الظن بالله تجد الخير والسلام والاطمئنان والسكينة.

* قال تعالى: ﴿وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾﴾ [سورة النحل: آية ١٨].

❊ قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾﴾ [سورة إبراهيم: آية ٧].

فاللهم لك الحمد حتى يرضى.

❊❊❊

(١٥) إطالة السجود وإذهاب الهموم

قال أحدهم: بعد تجارب كثيرة لعلاج الهموم لم أرَ شيء أسرع في ذهابها مثل إطالة السجود.

قلت: وشاهد ذلك قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ﴿٩٨﴾ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿٩٩﴾﴾ [سورة الحجر: الآيات ٩٧-٩٩].

فالهموم وضيق الصدر يذهبها الله بالتسبيح وبالصلاة وإطالة السجود وكثرة الدعاء حال السجود لاسيما إذا دعا بماورد في السنة من أدعية طرد الهم والحزن.

❊❊❊

(١٦) يوم الجمعة

يوم عظيم مبارك فأعطه حقه من الاحتفاء والاهتمام بالتبكير لأداء صلاة الجمعة والغسل والتطيب والسواك واللباس النظيف وكثرة الدعاء لاسيما آخر ساعة بعد العصر لعلك تدرك ساعة الإجابة وكثرة الصلاة والسلام على هادي البشرية ومعلم الإنسانية محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلة الجمعة ويومها أعانك الله على طاعته ووفقك لما يرضيه.

(١٧) قيل في الخيرة:

«وتظن أنك حُرمت والحقيقة أنك رُحمت»

فارض بما قسم الله لك وكتب عليك وحقق الإيمان بالقضاء والقدر تسعد وترزق التوازن والاستقرار النفسي والهدوء والطمأنينة.

❋❋❋

(١٨) محاسن الإسلام

بيان محاسن الإسلام إجمالاً وتفصيلاً عقدياً وفقهياً وأخلاقياً وحسن عرضها وتنويع طرقها في مختلف اللغات والوسائل المتنوعة هو من أحسن الأساليب في ترغيب الناس في الدخول في الإسلام ورد شبهات الطاعنين في عقائده وتشريعاته .

❋❋❋

(١٩) القدوة الأعظم

قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾﴾ [سورة الأحزاب: آية ٢١].

قال ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (هذه الآية الكريمة أصل كبير في التأسي برسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أقواله وأفعاله وأحواله) فهو صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أسوة لكل أحد وفي كل حال وهو القدوة الأعظم فالزم سنته وهديه فذلك هو الصراط المستقيم.

❋❋❋

(٢٠) محبة الصالحين والحرص على لقياهم

إذا سمعت عن شخص ديانة ومزيد عبادة فرحت له وأحببته في الله ودعوت له بالمزيد من الهداية والتوفيق وصلاح شؤون الدين والدنيا والثبات على الحق وإن تيسر لي لقاء به حرصت عليه لأن الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (أَنْتَ مع مَن أَحْبَبْتَ) رواه البخاري فلعل الله يحشرنا معهم بحبنا لهم كما قال الشافعي :

أحب الصالحين ولست منهم ... لعلي أن أنال بهم شفاعة

وأكره من تجارته المعاصي ... ولو كنا سواءً في البضاعة

❋❋❋

(٢١) همةٌ عالية في البحث في التفسير والعلم

فاحذر العجلة يا طالب العلم

قال ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: (ربما طالعت على الآية الواحدة نحو مائة تفسير ثم أسأل الله تعالى الفهم وأقول يامعلم إبراهيم علمني).

❋❋❋

(٢٢) أكرم الكرماء صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قصعته الغراء يحملها أربعة رجال وجفنته لها أربع حلق

تراه إذا ماجئته متهللاً ... كأنك تعطيه الذي أنت سائلُهُ

هوالبحر من أي النواحي أتيته: ... فلجته المعروف والجود ساحله

هذه صورة كريمة ومشهد عظيم من كرم أكرم الخلق الذي علم الكرماء دروس

الكرم المعنوي والمادي وقمة الارتقاء الأخلاقي أجود البرية نفساً وأسخاهم يداً هو الغمامة السّحاء والغيث المدرار أسرع بالخير من الريح المرسلة يعطي عطاء من لايخشى الفقر سيدنا محمد صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قصعته الغراء يحملها أربعة رجال وجفنته لكبرها لها أربع حلق، مائدته معروضة لكل قادم وبيته قبلةٌ لكل وافد وفدت إليه الوفود فأجازهم والضيوف فأكرمهم يطعم الجائع ويعطي السائل ويكسو العاري ويكسب المعدوم ويغيث الملهوف وينقذ المكروب ويعين على نوائب الدهر وكان صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ آية في الجود والكرم.

عن عبد الله بن بسر قال: **(كان للنبيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قصعةٌ يقال لها الغَرَّاءُ يَحملُها أربعةُ رجال، فلمَّا أضحَوا وسَجَدوا الضُّحى، أُتيَ بتلك القَصعةِ- يعني وقد ثُرِدَ فيها- فالتفُّوا عليها، فلمَّا كَثُروا جَثا رسولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فقال أعرابيٌّ: ما هذه الجِلسةُ؟ قال النبيُّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: إنَّ اللهَ جَعلَني عبدًا كريمًا ، ولم يجعَلْني جبَّارًا عَنيدًا ثمَّ قالَ رسولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: كُلوا من حوالَيها ، ودعوا ذِروتَها ، يبارَكْ فيها)** رواه ابن ماجه وأبو داود بإسناد جيد، وصححه الألباني.

ذروتها :أعلاها.

قوله الغراء: قال بن المنذر سميت غراء لبياضها بالألية والشحم أولبياض برها أولبياضها باللبن.

وقال غيره :سميت بالغراء لنفاسة مافيها أو لكثرة ماتسعه، وروى أبو الشيخ في أخلاق النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وصححه الألباني في صحيح الجامع من حديث ابن بسر قال :كان للنبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ جفنة لها أربع حلق.

❋❋❋

(٢٣) افرح بهذا الدين الكامل

قال تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [سورة المائدة: آية ٣].

كيف لايتجدد فرحك بالإسلام يا من تقرأ هذه الآية وتقرأ قوله تعالى ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾﴾ [سورة يونس: آية ٥٨].

قال ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أي بهذا الذي جاءهم من الله من الهدى ودين الحق فليفرحوا، فإنه أولى ما يفرحون به.

❊❊❊

(٢٤) الدعاء بالأسماء الحسنى على المنبر

أذكر مرةً وعند الدعاء في آخر الخطبة دعوت الله تعالى على المنبر بأسمائه الحسنى التي جمعها الشيخ سعيد وهف في كتابه شرح أسماء الله الحسنى وسألته سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أن يرزقنا بركاتها وخيراتها ويجري علينا آثارها الحميدة في الدارين فشعرت بهيبة عظيمة جداً وتأثر ولفت نظري أن جميع المصلين قد نكسوا رؤوسهم خشوعًا وتأثراً فما أجمل أن نعدد هذه الأسماء العظيمة في دعواتنا ونتفقه في معانيها ونشرحها للناس وندعو الله بها كما قال عَزَّوَجَلَّ ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [سورة الأعراف: آية ١٨٠].

❊❊❊

(٢٥) المشاركة المعنوية

الكلمة الطيبة، التصريح بالمحبة، الثناء، الشكر، التشجيع، الإنصات، المواساة، التفاعل مشاعرياً المشاركة المعنوية للآخرين كلها روافد تصب في نهر حياتنا الاجتماعية الكبير.

وهاهو مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (يقول والله لا أنساها لطلحة) إذ أنه أول من استقبله وصافحه وهنأه بتوبة الله عليه.

وهاهي عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لم تنسى لامرأة من الأنصار بكت معها يوم حادثة الإفك.

قد تكون المشاركة المعنوية في كثير من المواقف أنفع وأهم وأطيب أثراً من الأشياء المادية كما قال الأول :

ولابُدّ من شَكوى إلى ذي مُروءةٍ يُواسِيكَ أو يُسْلِيكَ أو يَتوجَّعُ

❊❊❊

(٢٦) الصحابة إذا عادوا من السفر

يبدأون بالسلام على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل الذهاب إلى أهلهم

قال عمران بن حصين: «كنَّا إذا قدمنا من سفر، لم نأتِ أهلنا حتى نأتيَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فنسلم عليه، وننظر إليه» مسند أبي داود الطيالسي (٨٦٨)

قلت: ياله من حب وما أعظمه من اشتياق.

وهذا حذيفة تعتب عليه والدته وتسبه وتنال منه لأنه أطال الغيبة عن رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (سألتني أمِّي متى عَهْدُكَ تَعني بالنَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلتُ مالي بِهِ عَهْدٌ منذُ كذا وَكَذا، فَنالَت منِّي، فقلتُ لَها: دَعيني آتي النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأصلِّيَ معَهُ المغربَ، وأسألُهُ أن يستغفرَ لي ولَكِ، فأتيتُ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فصلَّيتُ معَهُ المغربَ فصلَّى حتَّى صلَّى العشاءَ، ثمَّ انفتلَ فتبعْتُهُ، فسمعَ صوتي، فقالَ: مَن هذا، حُذَيْفة؟ قلتُ: نعَم، قالَ: ما حاجتُكَ غفرَ اللهُ لَكَ ولأُمِّكَ؟ قالَ: إنَّ هذا ملَكٌ لم ينزِلِ الأرضَ قطُّ قبلَ اللَّيلةِ استأذنَ ربَّهُ أن يسلِّمَ عليَّ ويبشِّرَني بأنَّ فاطمةَ سيِّدةُ نساءِ أَهْلِ الجنَّةِ وأنَّ الحسَنَ والحُسَيْنَ سيِّدا شبابِ أَهْلِ الجنَّةِ). رواه الترمذي وصححه الألباني.

وقد تشرفت بإطلالةٍ يسيرة على أشواق الصحابة إلى رسول الله في كتابي (المشتاقون إلى رسول الله) وهذا رابطه

http://saaid.net/book/20/14409.pdf

❊❊❊

(٢٧) الصحة النفسية في التوحيد والطاعات

التوحيد وأعمال القلوب والعبادات الصلاة والصيام والصدقة والحج والعمرة والذكر وتلاوة القرآن فيها لذة عجيبة وسعادة لاتوصف وانشراح صدر وطمأنينة قلب وتثمر الصحة النفسية والحياة الطيبة ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾﴾ [سورة النحل: آية ٩٧].

❊❊❊

(٢٨) الغذاء الروحي

الصلـوات الخمس محطـات إيمانية للتـزود كل يوم خمس مـرات بالغذاء الروحي والزاد الإيماني الذي هو حياة الروح وروح الحياة .

❊❊❊

(٢٩) الخوارج شرار الخلق

رد أول الخوارج على رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ قائلاً: (اعدل) وهم مستمرون في غيهم وضلالهم حتى يتبع آخرهم الدجال فانظر إلى آثار البدعة إذا استحكمت وأُشـربها القلـب فاحذرها واعتصم بنور الوحيين كتابـًا وسـنة على نهج السـلف الصالح لتُهدى.

❊❊❊

(٣٠) الاحتفاء الدائم بالسنة

والحذر من الاحتفال البدعي بالمولد النبوي

حق النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ أن نحتفي بسـنته كل يومٍ وليلة ونعمل بشريعته في كل حركة وسـكنه وأن نقرأ أحاديثه ونصحب أنفاسه وسيرته في كل جلسه ولا نكتفي بالاحتفال بمولده الشـريف مرةً في السنة مع ما في ذلك من مخالفة لهديه وتشريع مالم يشـرعه ومالم يعمله من هم أشـد منـا حبـًا له أبو بكر وعمـر وعثمان وعلي وجلّة أصحابه.

❊❊❊

(٣١) ماهو مشروعك

يولد الإنسان في اللحظة التي يختار فيها مشروعه وقد اخترت أن يكون مشروعي الدعوة وتقريب العقيدة وتعليم العلم الواجب على كل مسلم وبيان محاسن الإسلام وأسأل الله الإعانة والتوفيق والقبول والثبات على الحق والدعوة إليه.

❊❊❊

(٣٢) الإسلام كله محاسن وجمال

الإسلام كله محاسن وجمال في عقائده وتشريعاته وأخلاقه وآدابه فاحمدوا الله عليه وانشروه وادعوا إليه ورؤوسكم مرفوعة ولاتهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين والإسلام يعلو ولا يعلى عليه.

❊❊❊

(٣٣) حسبنا الله ونعم الوكيل

حصنٌ من الأخطار واستغاثة بالمنتقم الجبار (قالها إبراهيم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين ألقي في النار فجعل الله النار عليه برداً وسلاماً وقالها محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين قالوا ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾﴾ [سورة آل عمران: آية ١٧٣].. كما قال بن عباس) رواه البخاري

❊❊❊

(٣٤) أحسن الظن بربك

ارفع سقف أمنياتك وظن بالله أحسن الظن فلك ربٌ يقول: (أنا عندَ ظَنِّ عبدِي ، فَلْيَظُنَّ بِي مَا شاءَ) صحيح الجامع.

❊❊❊

(٣٥) نبينا أصلح الله به العالم

أعظم رجل أثر في العالم وأصلح الله به العقائد وقوّم الأخلاق وفتح الله به القلوب وهدى به الخلق هو محمد بن عبد الله فصلوات الله وسلامه عليه.

قال المفكر الإنجليزي جورج برنارد شو عن حبيبنا محمد: «ما أحوج العالم الى محمد ليحل مشاكل العالم وهو يحتسي فنجان قهوة».

❊❊❊

(٣٦) خادم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصف معاملته له

بعد عشرةٍ طويلة شرُف فيها أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بخدمة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «خدمتُ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عشرَ سنينَ، فما قال لي أُفٍّ قطُّ، وما قال لي لشيءٍ لِمَ أفعلْهُ: ألا كنتَ فعلتَه؟ ولا لشيءٍ فعلتُه : لِمَ فعلتَه؟» أخرجه البخاري (٦٩١١) وفي ((الأدب المفرد)) (٢٧٧) واللفظ له.

وقال أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أيضًا: «كانَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَحْسَنَ النَّاسِ وجْهًا وأَحْسَنَهُ خَلْقًا» رواه البخاري

❊❊❊

(٣٧) أعظم مصلح

النبي محمد بن عبد الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هو أعظم مصلح عرفته البشرية أصلح الله به مافسد من العقائد والأخلاق فإذا أراد الناس الصلاح والإصلاح فعليهم بسنته وسيرته وليلزموا هديه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُواْ﴾ [سورة النور: آية ٥٤].

❋❋❋

(٣٨) كن عوناً على إصلاح الأخلاق

مغيراً لا معيراً بدلا من أن تكون مجرد متابع ومقيم وناقد لأخلاقيات الآخرين وسلوكياتهم الخاطئة كن جزءاً من الحل والإصلاح بصبرك وبعد نظرك وتعامل مع من هذه حاله برحمة وأخوية واحتواء ومحاولة مساعدته والأخذ بيده للتغيير إلى الأفضل.

قال ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إن الناس يعيرون ولا يغيرون، وإن الله يغير ولا يعير، فمن كان منكم أصاب حدا فليستتر كما ستره الله». (الزهد لهناد ٢/ ٦٤٦)

❋❋❋

(٣٩) ١٠٠ حديث

سنة نبوية ورد فيها قرابة ١٠٠ حديث وقال عنها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَكْثَرْتُ عليْكُم في السِّوَاكِ) رواه البخاري وهي من الفطرة وآخر سنة فعلها صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل وفاته وقال عنها صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (السِّواكُ مَطهرةٌ للفمِ ، مَرضاةٌ للرَّبِّ) صححه الألباني

فاحرص على نشر هذه السنة وقم بإهداء السواك لمن حولك للأهل ولجماعة المسجد والجلساء.

❊❊❊

(٤٠) كن معلماً للخير

قال عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: (مثلُ الذي يتعلَّمُ العلمَ ثم لا يحدِّثُ به كمثل الذي يَكنزُ الكنز فلا يُنفِقُ منه) رواه الطبراني وبن عبدالبر وصححه الألباني.

ومثل ذلك كطالب علم متمكن ومن حوله محتاج لعلمه ولم يعلمهم فلم يلق كلمة أو محاضرة ولم يشرح كتابا أومتناً ولو مختصراً وفقني الله وإياكم لكل خير، فإن بركة الرجل تعليمه للخير حيث حلَّ ونصحه لكل من اجتمع به قال الله تعالى إخباراً عن المسيح عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ﴾ [سورة مريم: آية ٣١] أي: معلماً للخير داعياً إلى الله مذكراً به مرغباً في طاعته فهذا من بركة الرجل ومن خلا من هذا فقد خلا من البركة ومحقت بركة لقائه والاجتماع به كما قال بن القيم.

❊❊❊

(٤١) رؤية النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أعظم شرف وأكبر فخر ووسام ولو في المنام «أعطني عينيكَ اللتين رأيتَ بِهما رسولِ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى أُقبِّلهما» قالها التابعي ثابت لأنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قلتُ: ياله من حب وتوقير وشوق مُليء به قلب هذا المحب.

❊❊❊

(٤٢) القدر وصعوبات الحياة

الإيمان بالقضاء والقدر مع الدعاء وبذل الأسباب أعظم ما تواجه به صعوبات الحياة.

❊❊❊

(٤٣) اعمر أوقاتك بالذكر

اعمر يومك وجلساتك وأوقاتك بهذه الكلمات الطيبات المباركات التي أرشدنا إليها نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هي:

- (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر).
- (سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم).
- (أستغفر الله وأتوب إليه).
- (لاحول ولاقوة إلا بالله).
- (اللهم صل وسلم على محمد وآل محمد).

❊❊❊

(٤٤) التقصير في قراءة القرآن

قد تشعر بتقصير في قراءة القرآن وأقترح أن تكثر ترديد ماتحفظ من قصار السور من الضحى إلى الناس مع تكرار الفاتحة وهي أعظم سورة في كتاب الله وتكرار آية الكرسي فهي أعظم آية وآخر آيتين من البقرة وإذا قرأت قل هو الله أحد (٣ مرات) فكأنما قرأت القرآن كاملاً وزد من ذلك وأكثر التكرار وأبشر بالثواب العظيم ففي كل حرف حسنة وكل حسنة بعشر أمثالها.

(٤٥) قول الداعية أحسن الأقوال

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾﴾ [سورة فصلت: آية ٣٣] لا يوجد أحدٌ أحسن قولاً ولا أطيب كلاماً ممن دعا إلى الله عَزَّوَجَلَّ ودل عباده عليه وذكرهم به وعمل صالحاً فكان قدوة بفعله وجهر بعقيدته وصرح بإسلامه معتزاً فرحاً بأعظم نعمة.

❊❊❊

(٤٦) النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ رفع الله قدره وذكره

ما رفع الله قدر وذكر أحدٍ مثل نبينا محمد صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فكل يومٍ يصدح باسمه الشريف بكل حبٍ وسرور واغتباط ملايين المرات من أعلى المنائر ويشاد بذكره الطيب على ملايين المنابر وفي كل لحظة يصلي عليه مئات الملايين من أتباعه وتشتاق إليه قلوب محبيه ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾﴾ [سورة الشرح: آية ٤].

❊❊❊

(٤٧) ١٠٠٠ معجزة

ذكر أهل العلم أن لنبينا محمد عَلَيْهِٱلصَّلَاةُوَٱلسَّلَامُ أكثر من ١٠٠٠ معجزة أعظمها القرآن الكريم فهل عشنا معه تلاوةً وتدبراً وهل ترجمناه إلى الواقع عملاً ومنهاج حياة أسأل الله أن يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء أحزاننا وذهاب همومنا وغمومنا.

❊❊❊

(٤٨) موضع سوط

قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وما فِيهَا) رواه البخاري

فكيف بسعة الجنة؟

جعلنا الله وإياكم من أهلها.

❊❊❊

(٤٩) نصر دعوة التوحيد فأكرمه الله

نصر دعوة التوحيد فأكرمه الله بأن ولاه الملك عبدالعزيز إماماً وخطيباً في المسجد الحرام بعد أن صدع الشيخ محمد عبدالظاهر أبو السمح بدعوة التوحيد والتحذير من عبادة القبور والتنديد في بلده فأوذي فنصره الله ثم انتدبه الملك عبدالعزيز قال: وماوطئت قدماي أرض الحجاز ولقيت هذا الملك الهمام حتى جعلني إماماً وخطيباً في المسجد الحرام فالحمد لله الذي صدق وعده ﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾﴾ [سورة الحج: آية ٤٠].

فرحم الله الملك عبدالعزيز وأسكنه الجنة فقد كان حريصاً أشد الحرص على جلب العلماء السلفيين ودعاة التوحيد لوطنه وخولهم مهنة التدريس والتعليم وعين بعضهم أئمة في الحرمين ولازالت آثارهم وآثار تلاميذهم ومؤلفاتهم إلى اليوم رافد خير وبركة على الدعوة السلفية في العالم أجمع.

❊❊❊

(٥٠) بين لنا القرآن كل علم

قال الله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾﴾ [سورة النحل: آية ٨٩].

قال ابن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: قد بين لنا في هذا القرآن كل علم، وكل شيء فإن القرآن اشتمل على كل علم نافع من خبر ما سبق، وعلم ما سيأتي، وحكم كل حلال وحرام، وما الناس إليه محتاجون في أمر دنياهم ودينهم ومعاشهم ومعادهم.

(تفسير بن كثير).

❋❋❋

(٥١) انشر الخير

هنيئًا لك يامن تنشر الخير آية وتفسيرها حديثًا وفوائده مسألة عقدية حكمًا فقهيًا نصيحة موعظة فائدة كم من الحسنات ستجني فمن دلَّ على خيرٍ فله مثل أجر فاعله.

❋❋❋

(٥٢) لو أردت أن تضع سلماً لطالب العلم

في مؤلفات ورسائل الإمام محمد بن عبدالوهاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ فهي مراحل كالآتي:

- الأولى: القواعد الأربع وثلاثة الأصول.
- الثانية: شروط الصلاة وأركانها وواجباتها، وآداب المشي الى الصلاة.
- الثالثة: كتاب التوحيد.

* الرابعة: كشف الشبهات.

والأصول الستة ونواقض الإسلام.

❊❊❊

(٥٣) دراسة كتب العقيدة والعناية بها

دراسة كتب التوحيد والعقائد السلفية والتروي منها واعتقادها والعمل بها من أوجب الواجبات وأهم المهمات لأن ذلك هو الأساس والأصل للعلم والعمل والقبول فمتى تأسست الأصول صلحت الفروع إن شاء الله (منقول).

قلتُ: ومتى قويت قواعد البناء صار ذلك أمانٌ له من السقوط والتردي وبناء الإسلام على الشهادتين والتوحيد الذي هو الركن الأول من أركان الإسلام.

فعن ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ**» أخرجه البُخاريُّ (٨، ٤٥١٥)، ومُسلِمٌ (١٦).

❊❊❊

(٥٤) سد ذرائع الحسد

من أهم الوسائل لسد ذرائع الحسد أن يقبل الإنسان على شأنه ويترك مالا يعنيه ولايتطلع إلى معرفة ماعند الآخرين من نعم ومميزات لأن ذلك سيجعله يقارن ولايرضى بما قسم الله له فيقع في الاعتراض على القدر وتمني زوال النعم عن غيره فيقع في الحسد الذي يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب.

❊❊❊

(٥٥) مشرف الشهري رَحِمَهُ ٱللَّهُ

مشرف الشهري رَحِمَهُ ٱللَّهُ العبرة من وفاته ومن قصة مشروعه العلمي الكبير والذي خدم طلاب العلم بإيصال الكتب إلكترونياً إليهم في أي مكان من الأرض أن يكون لك هدفاً ومشروعاً تنفع به دينك ووطنك وأمتك إما دعوي أو خيري أو علمي أو نحوه وقد كثرت الوسائل المعينة على إيصال طرحك للعالم أجمع وأنت على سريرك أو متكيءٌ على أريكتك فلمَ الكسل ولمَ السلبية؟! فاختر مشروعك وأبدأ حياتك.

❊❊❊

(٥٦) الإكرام المعنوي والمادي

عن عبدالله بن عمرو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا: (أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النبيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الإِسْلامِ خَيْرٌ؟ قالَ: تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وتَقْرَأُ السَّلامَ علَى مَن عَرَفْتَ ومَن لَمْ تَعْرِفْ) رواه البخاري.

في هذا الحديث الإكرام المعنوي بالسلام والمادي بإطعام الطعام ففيه جمعٌ بين الإحسان بالقول والفعل وهذا أكمل الإحسان.

وهكذا هو المسلم مبارك على كل من لقيه محسنٌ إليه مكرمٌ له يحب له مثل مايحب لنفسه ويرحمه ويلقاه بالسلام والإكرام.

❊❊❊

(٥٧) أكمل الإحسان

عن عبدالله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الإِسْلامِ خَيْرٌ؟ قالَ: تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وتَقْرَأُ السَّلامَ علَى مَن عَرَفْتَ ومَن لَمْ تَعْرِفْ) رواه البخاري.

ففي هذا الحديث الإكرام المعنوي بالسلام والمادي بإطعام الطعام وهذا إحسانٌ بالقول والفعل وهذا أكمل الإحسان وهكذا هو المسلم مبارك على كل من لقيه مكرمٌ له.

❊❊❊

(٥٨) التوكل

قال الله تعالى ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾ [سورة الطلاق: آية ٣] ولسوف يفتحُها الإله فأيقنوا ماكان صعبًا بالتوكل يسهلُ.

❊❊❊

(٥٩) من أحسن عبادة ربه أحسن الله إليه

قال تعالى ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾﴾ [سورة الرحمن: آية ٦٠].

قال شيخ الإسلام بن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ يعني: هل جزاء من أحسن عبادة ربه إلا أن يحسن ربه إليه.

(مجموع الفتاوى ٢٨/ ١٥).

❊❊❊

(٦٠) دعاء لتفريج الكرب

﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾﴾ [سورة الأنبياء: آية ٨٧].

ردد هذه الدعوة المباركة فبها تفرج الكربات وتجاب الدعوات فقد نجى الله بها نبيه يونس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ من ظلمات ثلاث:

- ظلمة بطن الحوت.
- وظلمة البحر.
- وظلمة الليل.

وهو دعاء قرآني ثابت في السنة قال الصنعاني: «فإن قيل: هذا ذكر لا دعاء! قلنا: هو ذكر يفتح به الدعاء ثم يدعو بما شاء».

❋❋❋

(٦١) مراعاة حال الناس ذوق

عن المقداد قال: (فَيَجِيءُ رسولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ فَيُسَلِّمُ تَسْلِيمًا لا يُوقِظُ نَائِمًا وَيُسْمِعُ اليَقْظَانَ) رواه مسلم ياله من خلقٍ عظيم وأدبٍ جمٍّ وذوق رفيع يراعي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحوال الناس ومشاعرهم ويجتنب مايؤذيهم حتى في أبسط الأمور إيقاظ النائم فما هي أحوالنا نحن في ذلك وماهو فوق ذلك؟

❋❋❋

(٦٢) تجديد وترميم بناء الكعبة

قال الشيخ محمد العجمي عن الشيخ عمر السبيل إمام وخطيب المسجد الحرام رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وكذا لما جدد بناء الكعبة المشرفة رأيته يقيد ذلك؛ فسألته فقال لي: (إني كتبت أخبار هذا التجديد يومًا بيوم).

قلت: وهذا بحث لطيف ليته ينشر.

وذكر لنا الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أن بقايا ترميم الكعبة من رمل ونحوه جمعت ورميت في قعر البحر حتى لايغلو فيها الناس ويقدسونها ذكر ذلك في معرض ذكره حرص الحكومة السعودية على العقيدة الصحيحة وتجنيب الناس الوقوع في الشرك والبدع.

❋❋❋

(٦٣) كيف نجى الله امرأة فرعون؟

﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ﴾ [سورة التحريم: آية ١١] كانت امرأة فرعون تعذب بالشمس فإذا انصرفوا عنها أظلتها الملائكة وأمر فرعون بصخرة عظيمة تلقى عليها ﴿قَالَتۡ رَبِّ ٱبۡنِ لِي عِندَكَ بَيۡتٗا فِي ٱلۡجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرۡعَوۡنَ وَعَمَلِهِۦ﴾ فأبصرت بيتها في الجنة وانتزع روحها فألقيت الصخرة على جسد لاروح فيه ولم تجد ألمًا.

(توفيق الرحمن في دروس القرآن لفيصل آل مبارك)

❋❋❋

(٦٤) طلب العلم فريضة

قال النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ (طلَبُ العِلمِ فَريضةٌ على كلِّ مُسلمٍ) رواه ابن ماجه (٢٢٤) وحسَّنه بكثرة طرقه وشواهده المزي والسخاوي والزركشي والزرقاني والسيوطي والمناوي والذهبي وصححه الألباني.

وقال بن باز رَحِمَهُٱللَّهُ: صححه بعض أهل العلم، وهو كذلك، فإن له طرقًا كثيرة يرتقي بها إلى درجة الحسن.

وقال الهويسين وهو حديث حسن لكثرة طرقه فإن له نحو خمسين طريقًا.

والمقصود بذلك: هو طلب العلم العيني الذي تعلمه فرض عين على كل مسلم وهو الذي لايقوم دينه إلا به عقيدته ووضوئه وصلاته ونحو ذلك.

قال الشيخ بن عثيمين رَحِمَهُٱللَّهُ مامعناه : كل عبادة يريد أن يؤديها أو معاملة يريد أن يتعامل بها فعليه أن يتعلم أحكامها.

قال علماء اللجنة الدائمة: العلم الشرعي على قسمين:

منه ما هو فرض على كل مسلم ومسلمة، وهو معرفة ما يصحح به الإنسان عقيدته وعبادته، وما لا يسعه جهله، كمعرفة التوحيد، وضده الشرك، ومعرفة أصول الإيمان وأركان الإسلام، ومعرفة أحكام الصلاة، وكيفية الوضوء، والطهارة من الجنابة، ونحو ذلك، وعلى هذا المعنى فسِّر الحديث المشهور (طلَبُ العِلمِ فَريضةٌ على كلِّ مُسلمٍ).

والقسم الآخر: فرض كفاية، وهو معرفة سائر أبواب العلم والدين، وتفصيلات المسائل وأدلتها، فإذا قام به البعض سقط الإثم عن باقي الأمة.

الشيخ عبد العزيز بن باز، الشيخ عبد الله بن غديان، الشيخ عبد العزيز آل الشيخ، الشيخ صالح الفوزان، الشيخ بكر أبو زيد.

فتاوى اللجنة الدائمة (١٢ / ٩٠، ٩١).

❊❊❊

(٦٥) كيف تعرف ثلاثة الأصول؟

كيف تعرف ثلاثة الأصول التي ستسأل عنها في قبرك وهي معرفة العبد ربه ودينه ونبيه؟

١. بمعرفة الأسماء الحسنى والصفات العلى تعرف ربك عَزَّوَجَلَّ.

٢. وبمعرفة السيرة والسنة النبوية تعرف نبيك صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ.

٣. وبالعلم الشرعي وفقه الكتاب والسنة ومعرفة محاسن الإسلام تعرف دينك.

❊❊❊

(٦٦) لذة الحياة بالصلاة جماعة

والله العظيم لا لذة للحياة ولا طعم لها بدون الصلوات الخمس في المسجد نستشعر ذلك مع تقصيرنا وصدق الله ﴿وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ﴿٤٥﴾﴾ [سورة البقرة: آية ٤٥].

وصدق رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ إذ قال: (يا بلالُ أقم الصلاةَ، أرِحْنا بها) صحيح أبي داود، وقال: (جُعِلَ قُرَّةُ عَيْني في الصلاةِ) (السلسلة الصحيحة ١٨٠٩)، فالحمد لله على نعمة الإسلام والحمد لله على نعمة الصلاة والصلة بالله تعالى فاللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

(٦٧) الحياة نعمة فاستمتع بها

كل يوم جديد تكون فيه من الأحياء نعمة كبيرة احمدالله قائلاً عند الاستيقاظ من النوم الموتة الصغرى: (الحَمْدُ لِلَّهِ الذي أحْيانا بَعْدَ ما أماتَنا وإلَيْهِ النُّشُورُ) رواه البخاري، وأقبل على واجباتك الدينية والدنيوية واحرص على ماينفعك واستعن بالله متوكلاً عليه متفائلاً إيجابياً تنظر للجوانب المشرقة والجميلة في الحياة.

❊❊❊

(٦٨) (رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي)

إذا أردت المغفرة فكرر هذا الدعاء القرآني الذي دعا به كليم الرحمن موسى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ربه عَزَّوَجَلَّ بعد أن وكز القبطي فقضى عليه بالخطأ فاستجاب الله دعوته وغفر ذنبه ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾﴾ [سورة القصص: آية ١٦].

❊❊❊

(٦٩) هنيئاً لأصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (فقَدْ -وَاللهِ- صَلَّيْتُ معهُ أَكْثَرَ مِن أَلْفَيْ صَلَاةٍ) رواه مسلم.

وقال حصين لزيد بن أرقم: «لَقَدْ لَقِيتَ يا زَيْدُ خَيْرًا كَثِيرًا؛ رَأَيْتَ رَسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَمِعْتَ حَدِيثَهُ، وَغَزَوْتَ معهُ، وَصَلَّيْتَ خَلْفَهُ، لقَدْ لَقِيتَ يا زَيْدُ خَيْرًا كَثِيرًا» جزء من حديث في مسلم.

❊❊❊

(٧٠) طريقة سهلة تتساقط بها الذنوب

عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (أَنَّ رسولَ اللهِ مر بشجرة يابسة الورق فضربها بعصاه فتناثر الورق، فقال: إنَّ الحَمدُ لله، وسُبحانَ اللهِ، ولا إلهَ إلَّا اللهُ، واللهُ أكْبرُ لَتُساقِطُ من ذُنوبِ العبدِ كما تساقَطَ ورَقُ هذه الشَّجرةِ) حسنه الألباني في صحيح الجامع ١٦٠١

❊❊❊

(٧١) أحب إلينا من أنفسنا

ينبغي أن يكون نبينا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحب إلينا من أهلينا وأنفسنا لأن الله أخرجنا به من الظلمات إلى النور ونجانا به من النار وهو سبب بقاء نفوسنا الأبدي في الحياة السرمدية والسعادة الأبدية في جنات الخلود والتي أهلها لا يموتون ولا يظعنون ولا يبغون عنها حولا وأعد الله لهم فيها من الكرامة والنعيم مالا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت ولا خطر على قلب بشر ﴿ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾ ﴾ [سورة الحجر: آية ٤٨] أسأل الله لي ولكم الجنة.

❊❊❊

(٧٢) نشر الرسائل والبحوث العلمية من علامات التوفيق

من علامات التوفيق لمن حصل على الماجستير أوالدكتوراة أو كتب بحثاً علمياً في العلوم الشرعية نشر هذا العلم في كتاب مطبوع وتلخيصه في محاضرات أو خطب وتفعيل ذلك في المجتمع في مشروع علمي أو دعوي أوعلى الأقل نشره في كتاب الكتروني يجده من بحث عنه فإن زكاة العلم نشره وزيادته بكثرة إنفاقه ويزيد بكثرة الإنفاق منه: وينقص إن به كفاً شددتا.

(٧٣) الصلاة على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وافرُش بساط الحبِ حبَّ محمدٍ ... وانثر عليهِ قلائدَ الصلواتِ
صلى عليك الله يا علم الهدى ... واستبشرت بقدومك الأيامُ
هتفت لك الأرواح من أشواقها ... وازينت بحديثك الأقلامُ

أكثروا من الصلاة والسلام عليه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

❊❊❊

(٧٤) الإسلام والقرآن أغلى من الأرواح

والله لو حمدنا الله وشكرناه مع كل نفس فرحًا بفضله ورحمته الإسلام والقرآن ما كان ذلك كثيراً فإن ذلك أغلى من الأنفاس والأرواح ومن كل غالي ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾﴾ [سورة يونس: آية ٥٨].

❊❊❊

(٧٥) العلم نقطة

قال أمير المؤمنين الخليفة الراشد علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (العلم نقطة كثرها الجاهلون) فالعلم أصله قليل لمن فهمه، ولهذا كلام السلف قليل كثيرُ الفائدة، وكلام الخلف كثيرٌ قليلُ الفائدة، كما قال ابن رجب في كتابه (فضل علم السلف على علم الخلف).

❊❊❊

(٧٦) السعودية محسودة ولكنها شامخة

المملكة العربية السعودية منذ أمد بعيد ابتليت بالحاسدين إن أحسنت وما أكثر حسناتها سكتوا وإن توهموا إساءةً صاحوا ولازالت قافلة الخير وبلد الحرمين الشريفين وقبلة المسلمين المملكة العربية السعودية تسير عزيزةً بربها شامخةً بقادتها والكلاب كما هي تنبح ومايغني عنها النباحُ ولا النياحُ.

❊❊❊

(٧٧) أعظم تشريف

أعظم تشريف لك أيها العالم أو المؤلف عندما تكتب عن أسماء الله الحسنى وصفاته العلى أو في تفسير كلام الله الأعلى أو عن سيرة خليل الرحمن محمد سيد ولد عدنان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو شرح حديثه وسنته ونشرها.

❊❊❊

(٧٨) عظموا التوحيد يكن الله معكم

أعظم مايصلح الله به القلوب والأعمال والأحوال والدنيا والأخرة التوحيد فعظّموه وتعلموه وعلموه وادعوا إليه وانشروه فإن فعلتم كان الله معكم في سائر أموركم وأيدكم وأعزكم ونصركم وسددكم في دروبكم وتولى جميع شؤونكم.

❊❊❊

(٧٩) سكوت الجاهل

قال علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (لو أن كل جاهل سكت ما حدث في الإسلام فتنة)

❊❊❊

(٨٠) أبشر بنورين

ما أَعظَم الدِّينَ الإسلاميَّ! وما أَعظَمَ ما فيه مِن البُشرياتِ الكثيرةِ الَّتي أعْطاها اللهُ لِنَبيِّه محمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأمَّتِه.

عن عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (بينَما جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ نَقِيضًا من فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقالَ: هذا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ اليومَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إلَّا اليَومَ، فَنَزَلَ منه مَلَكٌ، فَقالَ: هذا مَلَكٌ نَزَلَ إلى الأرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إلَّا اليَومَ، فَسَلَّمَ، وَقالَ: أَبْشِرْ بنُورَيْنِ أُوتِيتَهُما لَمْ يُؤْتَهُما نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةُ الكِتَابِ، وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ البَقَرَةِ، لَنْ تَقْرَأَ بحَرْفٍ منهما إلَّا أُعْطِيتَهُ) رواه مسلم.

❊❊❊

(٨١) ورثة الأنبياء

من أراد مجالسة الأنبياء فليحضر دروس ورثتهم من العلماء فإن الأنبياء لم يورثوا درهماً ولا ديناراً وإنما ورثوا العلم، من هؤلاء:

١. سماحة المفتي الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ.

٢. الشيخ صالح الفوزان.

٣. الشيخ عبدالمحسن العباد.

٤. الشيخ عبدالعزيز الراجحي.

٥. الشيخ عبدالرحمن البراك.

وغيرهم من أهل العلم والفضل.

❊❊❊

(٨٢) دلائل على وجود الله

القرآن والسنة والكتب السماوية والعقل والسماء والأرض والليل والنهار والكون بما فيه والدقة والانتظام فيه والطب والعلم الحديث كلهن دلائل على وجود الله وربوبيته وعلى استحقاقه للألوهية وعلى أن الإسلام هو الدين الحق لعموم ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾﴾ [سورة فصلت: آية ٥٣].

❊❊❊

(٨٤) فيا عجباً

فَيا عَجَباً كَيفَ يُعصى الإِلَهُ ... أَم كَيفَ يَجحَدُهُ الجاحِدُ

وَفي كُلِّ شَيءٍ لَهُ آيَةٌ ... تَدُلُّ عَلى أَنَّهُ واحِدُ

وَلِلَّهِ في كُلِّ تَحريكَةٍ ... وَتَسكينَةٍ أَبَداً شاهِدُ

❊❊❊

(٨٥) المنجم

المكتبة أعظم منجم لاستخراج أفخم الكنوز وأجمل الدرر.

❊❊❊

(٨٦) أجمع آية للخير والشر

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٩٠﴾ [سورة النحل: آية ٩٠].

قال بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إنها أجمع آية للخير والشر».

فما من خير إلاَّ وهو داخل تحت العدل والإحسان ومامن شرٍ إلاَّ ويشمله الفحشاء والمنكر والبغي، وقد حثت هذه الآية على المصالح كلها وزجرت عن المفاسد جميعها.

❊❊❊

(٨٧) حسن صوت القاريء

إذا اجتمع مع حسن كلام الله حسن صوت القاريء فلا تسل فاستمع وتنعّم.

قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ﴾ [سورة الزمر: آية ٢٣].

وقال تعالى: ﴿وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا ٨٧﴾ [سورة النساء: آية ٨٧].

وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**حسِّنوا القرآنَ بأصواتِكم فإنَّ الصوتَ الحسنَ يزيدُ القرآنَ حُسْنًا**) أخرجه ابن ماجه (١٣٤٢) باختلاف يسير مختصراً، والدارمي (٣٥٠١) واللفظ له، والحاكم (٢١٢٥) باختلاف يسير.

عن عبد الله بن مسعود قال: (قالَ لي النبيُّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: اقْرَأْ عَلَيَّ قُلتُ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ وعَلَيْكَ أُنْزِلَ، قالَ: إنِّي أُحِبُّ أنْ أسْمعهُ مِن غيرِي) رواه البخاري.

وقال ابن القيم رَحِمَهُٱللَّهُ: صوت القرآن يسكن النفس ويطمئنها.

❊❊❊

(٨٨) لاسلامة من الناس

عن يونس بن عبد الأعلى قال لي الشافعي: «اعلم أنه ليس إلى السلامة من الناس سبيل فانظر مافيه مصلحتك فالزمه».

❊❊❊

(٨٩) فما أجمل الاسم وما أعظم المسمى

قال النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «إنَّ لي أسْماءً، أنا مُحَمَّدٌ، وأنا أحْمَدُ، وأنا الماحِي الذي يَمْحُو اللهُ بيَ الكُفْرَ، وأنا الحاشِرُ الذي يُحْشَرُ النَّاسُ علَى قَدَمِي، وأنا العاقِبُ» رواه البخاري.

قال ابن القيم رَحِمَهُٱللَّهُ: (فإن هذين الاسمين محمد وأحمد إنما اشتقا من أخلاقه وخصاله المحمودة التي لأجلها استحق أن يسمى محمداً وأحمد) وسماه محمداً رجاء أن يثني عليه ويحمده كل من سمع به وقد كان فهو محمود في الأرض والسماء صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه الكرام.

❊❊❊

(٩٠) الأجواء العامة في المدينة بعد فقد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال أبـو ذؤيب الهذلي: (قدمـت المدينة ولأهلها ضجيـج بالبكاء كضجيج الحجيج أهلوا جميعـًا بالإحرام فقلتُ مه؟ فقالوا قُبض رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وحُق والله للعيون البكاء وللقلوب أن تتفطر حسرةً وحُزنـًا ومافقد الماضون مثل محمدٍ ولامثله حتى القيامةِ يُفقدُ جاء في أسد الغابة.

وقال ابن إسـحاق: قَالَ أبو ذؤيب الشـاعر: بلغنا أن رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مريض، فاستشعرت حزنا وبت بأطول ليلة لا ينجاب ديجورها، ولا يطلع نورها، فظللت أقاسي طولها، حَتَّى إذا كَانَ قريب السحر أغفيت، فهتف بي هاتف يقول: خطـب أجل أناخ بالإسـلام بين النخيل ومعقد الآطام قبـض النَّبِيّ مُحَمَّد فعيوننا تـذري الدموع عَلَيْهِ بالتسـجام وقدمـت المدينـة وَلَهَا ضجيج بالبـكاء كضجيج الحـاج إذا أهلـوا بالإحـرام، فقلـت: مـه؟ فقالوا: قبض رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فجئت المسـجد فوجدته خاليا، وأتيت بيت رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأصبت بابه مرتجا، وقيل: هُوَ مسجى، وقد خلا بِهِ أهله، فقلت: أين الناس؟ فقالوا: فِي سقيفة بني سـاعدة، صاروا إلى الأنصار، فجئت إلى السـقيفة فوجـدت أبا بكر، وعمر، وأبا عبيدة بن الجراح، وسـالما، وجماعة من قريش، ورأيت الأنصار فيهم: سعد بن عبادة، وفيهم شعراؤهم: كعب بن مالك، وحسان بن ثابت، وملأ منهم.

❋❋❋

(٩١) الكسل لص

الكسل لص فهو أكبر سارق لوقت الباحِث والمُتَعَلِّم.

قال ابن الجوزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ليُحذر من لصِّ الكسَـل؛ فإنّهُ مُحتالٌ على سَـرِقةِ الزّمان). صيد الخاطر (ص: ١٢٥)

❊❊❊

(٩٢) رسالة إلى أصحاب السفاهات والتفاهات

قالت أم عبدالله بن الحسن فاطمة بنت الحسين السبط بن علي بن أبي طالب لأبنائها رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ ناصحةً لهم: يا بنيَّ إنه والله ما نال أحد من أهل السـفه بسـفههم ولا أدركوا ما أدركوه من لذاتهم إلا وقد أدركه أهل المروءات بمروءاتهم فاستتروا بستر الله.

❊❊❊

(٩٣) مجلة محاسن الإسلام

أقترح على الجهات العلمية إنشـاء (مجلة علمية متخصصة لإبراز محاسـن الديـن الإسـلامي عقيـدة وشـريعة وأخلاقـاً وآدابـاً بعـدة لغـات) يكتـب فيها المتخصصـون بحوثـاً محكمةً لتبين عظمة الإسـلام وحسـن تشـريعاته في زمنٍ تاهت فيه البشرية في دهاليز الظلمات تثبيتاً للمسلم وترغيباً لغيره.

❊❊❊

(٩٤) لا تكتم العلم

في معجم الطيراني مرفوعاً وصححه الألباني (مثل الذي يتعلم العلم كمثل الذي يكنز الكنز فلاينفق منه) فالعاقل يقابل بين ما ذكر بأن كاتمي العلم ﴿يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾﴾ [سورة البقرة: آية ١٥٩] حتى البهائم وبين معلم الخير الذي يصلى الله عليه وملائكته ويستغفر له كل شيء حتى الحيتان في جوف البحر والطير في جو السماء. (الشيخ سعد الشثري)

❋❋❋

(٩٥) السيرة أقوى العناصر التربوية

عاش مع كتب السيرة زمناً طويلاً ليست دراسة علمية وتأليف فيها فقط بل تذوق بها حلاوة الإيمان وغذى بمحتواها عاطفة الحب والحنان ثم قال: من المقرر أن السيرة النبوية أقوى العناصر التربوية وأكثرها تأثيراً في النفس والعقل بعد القرآن (أحد علماء السيرة والمؤلفين فيها).

❋❋❋

(٩٦) العقيدة تحررك من الرق للمخلوقين

العقيدة الإسلامية تقرر عند معتقدها: تمام التحرر من الرق والعبودية للمخلوقين وتجعل عبوديته لمن أوجده من العدم وأمده بالنعم بينما تعتبر إحسانه إلى الخلق عبادة وتخلص الفكر من الخرافات والخزعبلات كتحريمها للكهانة والتطير وتعليق التمائم وتجعله مؤمناً بالقدر متفائلاً واقعياً متوكلاً يفعل الأسباب.

(٩٧) تفريج الكربات النفسية

ليس تفريج كربة المسلم مقتصراً على الجانب المادي بل في الجانب النفسي والمعنوي أولى وأولى فقف معه في كرباته النفسية وأحواله المعنوية مراعاةً لمشاعره وجبراً لخاطره وأدخل السرور على قلبه تجد الله معك .

❊❊❊

(٩٨) أحاديث الصحيحين البخاري ومسلم متفقٌ عليها

قال ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ : ولكن جمهور متون الصحيحين متفق عليها بين أئمة الحديث تلقوها بالقبول وأجمعوا عليها وهم يعلمون علماً قطعياً أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالها. (الفتاوى ٢٥٧/ ١)

❊❊❊

(٩٩) نعمة الإسلام

أعظم رزق وأكبر نعمة وأعظم هبة ربانية لك هي أن هداك الله للإسلام والمنة والفضل له فاحمد ربك وتمسك بدينك وسل الله الثبات وأن يتوفاك مسلماً ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [سورة آل عمران: آية ١٠٢].

❊❊❊

(١٠٠) سلامنا على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دعاء ورده دعاء

قابلت الشيخ العلامة عبدالعزيز الراجحي في جامع الراجحي بالرياض يوم الأثنين ١/ ١/ ١٤٣٠ هـ وسألته: هل سلامنا على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الصلاة وخارجها ورده علينا هل يعتبر رده دعاء لنا؟

قال الشيخ: نعم السلام دعاء ورده دعاء.

❊❊❊

(١٠١) خصلتان

قال أحد السلف: خصلتان إذا صلحتا من العبد صلح ماسواهما صلاته ولسانه.

❊❊❊

(١٠٢) من مات على التوحيد فمآله ومصيره الجنة قطعاً

قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَن ماتَ وهو يَعْلَمُ أنَّه لا إلَهَ إلَّا اللهُ، دَخَلَ الجَنَّةَ) رواه مسلم، يدخل الجنة على ما كان منه من خير أو شر وعلى ما يتم عليه من تعذيب أوعفو، فمن مات على التوحيد فمآله إلى الجنة ولو عذب بذنوبه فإنه سيصير إلى الجنة وقد يغفر الله له ويدخله الجنة بغير عذاب لأنه مات على الإسلام والتوحيد ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [سورة النساء: آية ٤٨].

❊❊❊

(١٠٣) المتمسك بما عليه الصحابة والسلف الصالح له أجر خمسين شهيداً من أصحاب رسول الله ﷺ

قال ﷺ: (فإنَّ من ورائِكم أيَّامًا الصَّبرُ فيهنَّ كالقبضِ على الجمرِ، للعاملِ فيهنَّ مثلُ أجرِ خمسين رجلًا يعملون مثلَ عملِكم). قال عبدُ اللهِ بنُ المباركِ: وزادني غيرُ عُتبةَ: (قيل: يا رسولَ اللهِ أجرُ خمسين منَّا أو منهم؟ قال: بل أجرُ خمسين منكم) أخرجه أبو داود (٤٣٤١)، والترمذي (٣٠٥٨)، وابن ماجه (٤٠١٤) باختلاف يسير.

وقال ﷺ: (إنَّ مِنْ ورائِكُم زمانُ صبرٍ، لِلْمُتَمَسِّكِ فيه أجرُ خمسينَ شهيدًا منكم) صحيح الجامع.

❋❋❋

(١٠٤) اطرد الملل بالإنجازات

ما أتفه الأيام تمر من دون عطاءات، وأشقى الحياة تمضي من دون نجاحات فالإنسان من دون إنجازات يحققها تسيطر عليه مشاعر الدونية والتفاهة إضافة إلى إحساس رهيب بحياة مملة (منقول)

مثلاً: صلاة ركعتين تلاوة جزء قراءة ٢٠ ص من كتاب يوميًا، ٣٠ دقيقة مشي، حضور دورة تدريبية...

❋❋❋

(١٠٥) صورة لافتة وفريدة من حرص النبي ﷺ على التعليم

وهكذا ينبغي أن يكون الدعاة والمعلمون والمربون

عن أبي رفاعة العدوي قال: «انْتَهَيْتُ إلى النبيِّ ﷺ وَهو يَخْطُبُ، قالَ: فَقُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، رَجُلٌ غَرِيبٌ، جَاءَ يَسْأَلُ عن دِينِه، لا يَدْرِي ما دِينُهُ، قالَ: فأقْبَلَ عَلَيَّ رَسولُ اللهِ ﷺ، وَتَرَكَ خُطْبَتَهُ حتَّى انْتَهَى إلَيَّ، فَأُتِيَ بكُرْسِيٍّ، حَسِبْتُ قَوَائِمَهُ حَدِيدًا، قالَ: فَقَعَدَ عليه رَسولُ اللهِ ﷺ، وَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي ممَّا عَلَّمَهُ اللهُ، ثُمَّ أَتَى خُطْبَتَهُ، فأتَمَّ آخِرَهَا». رواه مسلم

قيل: إنَّما تَرَكَ النَّبيُّ ﷺ الخُطبةَ وأقبَلَ على الرَّجلِ يُعلِّمُه؛ لتَعيُّنِه عليه في الحالِ، ولخوْفِ الفوْتِ، ولأنَّه لا يُناقِضُ ما كان فيه مِن الخُطبةِ، ومَشْيُه ﷺ، وقُربُه منه في تلك الحالِ مُبادرةٌ لاغتنامِ الفرصةِ، وإظهارِ الاهتمامِ بشَأنِ السَّائلِ.

قال ﷺ: (إنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْنِي مُعَنِّتًا، وَلَا مُتَعَنِّتًا، وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلِّمًا مُيَسِّرًا) رواه مسلم.

وقال عنه معاوية بن الحكم السلمي: (ما رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ ولَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا منه) رواه مسلم.

وقد كانَ النَّبيُّ ﷺ يُراعي أحوالَ النَّاسِ وظُروفَهُم ويسير عليهم ويبادر إلى تعليمهم وقضاء حوائجهم.

❋❋❋

(١٠٦) (ويلٌ لكل همزةٍ لمزة)

وهو الذي يعيب الناس ويطعن فيهم ويسخر منهم بقوله وفعله وحركاته مع وجودهم وحال غيابهم ويؤيذيهم نفسياً ويحطمهم معنوياً ويحرق قلوبهم بالنيل من كرامتهم فإن الله يعاقبه من جنس عمله فيحرق قلبه بالنار (نار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة) أي تحرقهم إلى الأفئدة .

❊❊❊

(١٠٧)

الإسلام خيرٌ كله دين لله عَزَّوَجَلَّ.

❊❊❊

(١٠٨) دقيقةٌ باقيةٌ في العمر هي أملٌ كبيرٌ في رحمة الله

(دقيقةٌ باقيةٌ في العمر هي أملٌ كبيرٌ في رحمة الله) الرافعي

فكم في الدقيقة من فرصة لحسنات ورفعة درجات بتسبيحة أو تهليلة أو دعوة مستجابة أو صدقة مقبولة أو كلمةٍ طيبة وغيرها فكيف بمن استثمر دقائق العمر وساعاته وأيامه ولياليه علماً وعملاً ليفوز برضى الرب وجواره في جنات الخلد .

❊❊❊

(١٠٩) حديثٌ عظيم فلله الحمد

عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إلى رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، فَقالَ: عَلِّمْنِي كَلَامًا أَقُولُهُ، قالَ: قُلْ: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ له، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ العَالَمِينَ، لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلَّا باللَّهِ العَزِيزِ الحَكِيمِ. قالَ: فَهَؤُلَاءِ لِرَبِّي، فَما لِي؟ قالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي. قالَ مُوسَى: أَمَّا عَافِنِي فأنَا أَتَوَهَّمُ وَما أَدْرِي، وَلَمْ يَذْكُرِ ابنُ أَبِي شيبَةَ في حَدِيثِهِ قَوْلَ مُوسَى».

فجاء فقال: يا رسول الله! سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر؛ هذا لله، فما لي؟!

فقال له النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا أعرابي! إذا قلت: سبحان الله، قال الله: صدقت

وإذا قلت: الحمد لله، قال الله: صدقت

وإذا قلت: لا إله إلا الله، قال الله: صدقت

وإذا قلت: الله أكبر، قال الله: صدقت.

وإذا قلت: «اللهم اغفر لي»، قال الله: قد فعلت

وإذا قلت: « اللهم ارحمني»، قال الله: [قد] فعلت

وإذا قلت: «اللهم ارزقني»، قال الله: قد فعلت

فعقد الأعرابي على سبع في يده، ثم ولى».

قال العلامة المحدث الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» ..... وهذا إسناد جيد، رجاله ثقات..... وأما الحسن بن ثواب؛ فقد أضناني البحث عنه حتى وجدته، (فسجدت لله شكرا على توفيقه، فأساله المزيد من فضله ...)».

إلى أن قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: و بالجملة، فهذا الاسناد صحيح كما يتبين من هذا التحقيق (وهو من نفائس هذا الكتاب بفضل الله).

السلسلة الصحيحة برقم (٣٣٣٦)

❋❋❋

(١١٠) أكبر أمنية عندي

وأعظم تكليف وأفضل عمل وأشرف تشريف أرجو أن ييسره الله لي: أن يكون شغلي الشاغل التطواف في أرجاء الوطن شارحًا هذه المتون في دورات علمية:

١. القواعد الأربع.
٢. ثلاثة الأصول.
٣. كتاب التوحيد.
٤. حائية بن أبي داود.
٥. عقيدة الرازيين.
٦. العقيدة الواسطية وغيرها

فادعوا لي وفقكم الله.

❋❋❋

(١١١) توحيد الربوبية

والرسل بعثوا لتقرير الفطرة وتكميلها وتوحيد الربوبية بإفراد الله بأفعاله من أعظم ما جاؤوا به فهو أصل من أصول الإيمان، وأحد أنواع التوحيد الذي لأجله خلق الله العباد، وهو دليل على وحدانيته في الألوهية، وبه أحتج الله على إفراده بالعبادة، والشرك فيه أعظم وأقبح أنواع الشرك، ولا يغلط في الإلهية إلا من لم يعطه حقه. والله سبحانه كامل في ذاته وصفاته وأفعاله، ومن صفاته – جل شأنه –: الربوبية لا شريك له فيها، كما لا شريك له في ألوهيته، قال تعالى ﴿قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [سورة الأنعام: آية ١٦٤].

(التوحيد من خطب المسجد النبوي لعبدالمحسن القاسم ص ٦٢)

❋❋❋

(١١٢) التوحيد ينسى

قال الشيخ صالح آل الشيخ: التوحيد ينسى ... نعم، ينسى ورأيناه، أناس درسوا التوحيد ثم بعد عشرين ثلاثين سنة نسوا أصوله، وصاروا يجادلون في أحكام هي من الشرك أو من البدع أو نحو ذلك، نعم ينسى، يحتاج إلى تكرار وتكرار في هذا الصدد، لذلك احرص في نفسك على ملازمة تذكر أصول الاعتقاد ومنهج السلف ... كتب العقيدة العامة.

(من محاضرة: تأصيل العقيدة حماية من الأخطار الهدامة)

❋❋❋

(١١٣) الإخلاص

دل الكتاب والسنة والإجماع على أن إخلاص الدين لله هو أصل كل علم وهدى. (جامع المسائل لابن تيمية ١٣٦/ ٦)

❊❊❊

(١١٤) البرنامج اليومي للشيخ فيصل آل مبارك

علامة الجوف وقاضيها غفر الله له ورحمه وأسكنه الجنة

وكان وقته كله نافذا بالتعليم، ففي وقت الضحى قبل جلسته للقضاء بين الناس يستفتح المجلس بحلقة من الطلبة يقرؤون في بيته، وبعد صلاة الظهر يعقد حلقة في التفسير والحديث ويتوافد إليها جمهرة من طلاب العلم، وبعد العصر يعقد حلقة للطلاب لحفظ القرآن، وبعد المغرب يكون لديه جلسة عامة في بيته مفتوحة لعامة الناس وبعد العشاء يجلس في المسجد للطلاب ويكون الدرس في النحو والفرائض، وبعد صلاة الفجر إذا خرج من المسجد يجعله خاصاً للتأليف، هذا عن عمله اليومي، واستمر على هذا حتى توفاه الله عَزَّوَجَلَّ ومصنفاته قرابة ٣٠ مصنفاً أهمها تفسير (توفيق الرحمن في دروس القرآن).

قال عنه تلميذه الشيخ عبدالله بن حمود العقلا العلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وإني أوصي كل طالب علم ألا تخلو مكتبته العلمية من نسخة من هذا الكتاب، فهو - خلاصة ما ذكره المفسرون من السلف وأثنى العلامةً الشيخ عبد الكريم الخضير في أحد دروسه على تفسير (توفيق الرحمن في دروس القرآن) للشيخ فيصل آل مبارك علامة الجوف وقاضيها.

وقال عنه تلميذه الشيخ عبدالله العقلا العلي رحمهم الله جميعاً: هو خلاصة ما ذكره المفسرون من السلف.

❊❊❊

(١١٥) احرص على الدعاء في سجود الفرائض

فإن العبد ما تقرب إلى الله بشيء أحب إليه مما افترض عليه وأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وسجود الفريضة أفضل من سجود النافلة وأحب إلى الله عَزَّوَجَلَّ فبث إليه شكواك وأرفع دعاك وستجد الله غفوراً رحيماً جواداً كريماً.

❊❊❊

(١١٦) ثلاث خصال كل واحدة منها ثوابها عتق رقبة

عن البراء بن عازب أنه قال سمعت رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقول: (مَن مَنحَ منِيحةَ لبنٍ أو وَرِقٍ أو هَدَى زِقاقًا كانَ له مثلُ عتقِ رقَبَةٍ) رواه الترمذي وغيره وقال حسن صحيح وصححه الألباني.

فالقرض الحسن أو منيحة يُحلب لبنها ثم ترد أو إرشاد ضال أو أعمى ودلالته على الطريق كل واحدة منها يكتب لك بها ثواب عتق رقبة ولله الحمد فأحسن إلى عباد الله ما استطعت بمثل هذه الأمور المذكورة في الحديث وغيرها وفرج كرباتهم يحسن الله إليك وييسر أمورك ويفرج كرباتك.

❊❊❊

(١١٧) إن مع العسر يسرا

﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦﴾ [سورة الشرح: الايات ٥-٦] بشارة عظيمة، أنه كلما وجد عسر وصعوبة، فإن اليسر يقارنه ويصاحبه، حتى لو دخل العسر جحر ضب لدخل عليه اليسر فأخرجه، وتعريف «العسر» في الآيتين يدل على أنه واحد، وتنكير «اليسر» يدل على تكراره، فلن يغلب عسر يسرين.

وفي تعريفه بالألف واللام، الدالة على الاستغراق والعموم يدل على أن كل عسر وإن بلغ من الصعوبة ما بلغ فإنه في آخره التيسير ملازم له (تفسير السعدي) كما قال تعالى ﴿سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ۝٧﴾ [سورة الطلاق: آية ٧].

قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «واعلمْ أنَّ النصرَ معَ الصبرِ وأنَّ الفرجَ معَ الكربِ وأنَّ معَ العسرِ يسرًا» (مجموع فتاوى ابن عثيمين الجزء أو الصفحة: ٩٨/ ٢١).

❋❋❋

(١١٨) كفارة الحلف على إكرام الضيف

السؤال: يحدث كثيرًا بين الناس أن يقسم رجل على رجل أن يدخل بيته لضيافة فيتعذر صاحبه فهل يلزم من حلف أن يكفر عن يمينه؟

الإجابة: اليمين التي تذكر لإكرام المحلوف عليه، فقد يحلف على شخص أن يدخل بيته لضيافته كما في السؤال ثم يحلف الآخر أن لا يدخل مثلًا لئلا يشق عليه ويكلفه وكل منهما يبدي احترام الآخر كما حصل لأبي بكر أنّه حلف ضيوفه أن لا يأكلوا حتى يأكل وحلف هو أن لا يأكل، ومع ذلك كما في الصحيح ما أُمر لا هو ولا ضيوفه بكفارة؛ فلذا يذهب بعض أهل العلم أن اليمين التي سببها

الاحترام أنّه لا كفارة لها، ومنهم من يرى أنها كغيرها، والحديث في الصحيح يدل على عدم لزوم الكفارة في هذه اليمين والله أعلم. انتهت الفتوى للشيخ عبدالكريم الخضير وهي في موقعه الرسمي. (تنبيه: مع أنه ينبغي تجنب الحلف وعدم الإكثار منه)

❊❊❊

(١١٩) طاعة الرسول طاعة لله عَزَّوَجَلَّ

قال الله تعالى ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا ٨٠﴾ [سورة النساء: آية ٨٠].

قال ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: يخبر تعالى عن عبده ورسوله محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ بأنه من أطاعه فقد أطاع الله، ومن عصاه فقد عصى الله، وما ذاك إلا لأنه ما ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى.

❊❊❊

(١٢٠) العلم الواجب تعلمه على كل مسلم

يجب على كل مسلم ومسلمة العناية بتعلم ومراجعة هذا القدر من العلم الذي هو فرض عين على كل مسلم.

قال علماء اللجنة الدائمة في السعودية: العلم الشرعي على قسمين: منه ما هو فرض على كل مسلم ومسلمة، وهو معرفة ما يصحح به الإنسان عقيدته وعبادته، وما لا يسعه جهله، كمعرفة التوحيد، وضده الشرك، ومعرفة أصول الإيمان وأركان الإسلام، ومعرفة أحكام الصلاة، وكيفية الوضوء، والطهارة من الجنابة، ونحو ذلك، وعلى هذا المعنى فسِّر الحديث المشهور (طلب العلم فريضة على كل مسلم).

والقسم الآخر: فرض كفاية، وهو معرفة سائر أبواب العلم والدين، وتفصيلات المسائل وأدلتها، فإذا قام به البعض سقط الإثم عن باقي الأمة.

الشيخ عبد العزيز بن باز، الشيخ عبد الله بن غديان، الشيخ عبد العزيز آل الشيخ، الشيخ صالح الفوزان، الشيخ بكر أبو زيد.

فتاوى اللجنة الدائمة (١٢/ ٩٠، ٩١).

❊❊❊

(١٢١) حديث جبريل جامع للدين كله

فينبغي التفقه فيه والاطلاع على شروحه

عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «بَيْنَما نَحْنُ عِنْدَ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذاتَ يَوم، إذْ طَلَعَ علينا رَجُلٌ شَديدُ بَياضِ الثِّيابِ، شَديدُ سَوادِ الشَّعَرِ، لا يُرَى عليه أثَرُ السَّفَرِ، ولا يَعْرِفُهُ منَّا أحَدٌ، حتَّى جَلَسَ إلى النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إلى رُكْبَتَيْهِ، ووَضَعَ كَفَّيْهِ علَى فَخِذَيْهِ. وَقالَ: يا مُحَمَّدُ أخْبِرْنِي عَنِ الإسْلامِ، فقالَ رَسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الإسْلامُ أنْ تَشْهَدَ أنْ لا إلَهَ إلَّا اللهُ وأنَّ مُحَمَّدًا رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتُقِيمَ الصَّلاةَ، وتُؤْتِيَ الزَّكاةَ، وتَصُومَ رَمَضانَ، وتَحُجَّ البَيْتَ إنِ اسْتَطَعْتَ إلَيْهِ سَبيلًا، قالَ: صَدَقْتَ، قالَ: فَعَجِبْنا له يَسْأَلُهُ، ويُصَدِّقُهُ، قالَ: فأخْبِرْنِي عَنِ الإيمانِ، قالَ: أنْ تُؤْمِنَ باللهِ، ومَلائِكَتِهِ، وكُتُبِهِ، ورُسُلِهِ، والْيَومِ الآخِرِ، وتُؤْمِنَ بالقَدَرِ خَيْرِهِ وشَرِّهِ، قالَ: صَدَقْتَ، قالَ: فأخْبِرْنِي عَنِ الإحْسانِ، قالَ: أنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَراهُ، فإنْ لَمْ تَكُنْ تَراهُ فإنَّهُ يَراكَ، قالَ: فأخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ، قالَ: ما المَسْؤُولُ عَنْها بأعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ قالَ: فأخْبِرْنِي عن أمارَتِها، قالَ: أنْ تَلِدَ الأمَةُ رَبَّتَها، وأنْ تَرَى الحُفاةَ العُراةَ العالَةَ رِعاءَ الشَّاءِ يَتَطاوَلُونَ في البُنْيانِ، قالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ

فَلَبِثْتُ مَلِيًّا، ثُمَّ قالَ لِي: يا عُمَرُ أتَدْرِي مَنِ السَّـائِلُ؟ قُلتُ: اللهُ ورَسولُهُ أعْلَمُ، قالَ: فإنَّه جِبْرِيلُ أتاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ» أخرجه مسلم في كتاب الإيمان.

وهو حديث عظيم القدر كبير الشـأن. جامـع لأبواب الدين كله ينبغي تعلمه وتعليمه ومدارسته فقد حوى أصول الإسلام وقواعده الكبري .

قـال النـووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «واعلـم أن هـذا الحديـث يجمـع أنواعا مـن العلوم والمعارف والآداب واللطائف بل هو أصل الإسلام».

❊❊❊

(١٢٢) دار عمل وبعدها دار جزاء

قـال الإمام أحمد بن حَنْبَل: «الدنيا دار عمـل، والآخرة دار الجزاء، فمن لم يعمل هنا ندم هناك». (ذيل طبقات الحنابلة ١/ ٢٩٨).

❊❊❊

(١٢٣) البر

قال ابن عبد البر : وقالوا: البِرُّ في المساعدة، والمؤانسة، والمؤاخاة .

(أدب المجالسة – ص ١١٢).

❊❊❊

(١٢٤) لاتتردد في نشر العلم النافع

يـتردد كثيرٌ مـن الباحثيـن وطلبة العلـم في التأليف أونشـر بحوثهـم والذي ينبغي هو تدقيق ماكتبوه ومراجعته وعرضه على أهل العلم ونشـره ولو الكترونيا وفي وسائل التواصل فربما كان أثره ونفعه أكثر من المطبوع الذي لايستفيد منه إلا

من حصل على نسخة منه وهم قلة مقارنة بانتشار الكتب الالكترونية وحتى عامة المسلمين بإمكانهم نشر فتاوى العلماء الموثوقين والكتب والبحوث النافعة عن طريق الواتسب وتويتر وغيرها من وسائل التواصل فيكون كل واحد منهم داعية إلى الله ودال على الخير وله مثل أجر فاعله فأقبل بلاتردد وانشر ماتأكدت من صحته.

❊❊❊

(١٢٥) من الاحاديث القدسية العظيمة التي تستحق الدراسة والتأمل

ما ثبت في الصحيح عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ فيما رَوَى عَنِ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَنَّهُ قالَ: يا عِبَادِي، إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ على نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فلا تَظَالَمُوا، يا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَن هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، يا عِبَادِي، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَن أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يا عِبَادِي، كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَن كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بالليْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يا عِبَادِي، إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي، يا عِبَادِي، لو أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا على أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ منكُمْ؛ ما زَادَ ذلكَ في مُلْكِي شيئًا، يا عِبَادِي، لو أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا على أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ؛ ما نَقَصَ ذلكَ من مُلْكِي شيئًا، يا عِبَادِي، لو أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، قَامُوا في صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي، فأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ؛ ما نَقَصَ ذلكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كما يَنْقُصُ المِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ البَحْرَ، يا

عِبَادِي، إِنَّما هي أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا، فمَن وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَن وَجَدَ غيرَ ذلكَ فلا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَـهُ. وفي روايةٍ: إِنِّي حَرَّمْتُ علَى نَفْسِي الظُّلْمَ وعلَى عِبَادِي، فلا تَظَالَمُوا» رواه مسلم.

❊❊❊

(١٢٦) أهمية دراسة العقيدة وبيانها للناس

وينبغي على طالب العلم أن يتم دراسة العقيدة وأن يتوسّع في ذلك حتى يعرف تفاصيل المعتقد فإنما يشرف المرء بأن يكون في دراسته للعقيدة مؤمنا متوسعًا فيها؛ لأن الناس بحاجة إلى توضيح العقائد واليوم المعتني بذلك في صفوف الشباب، بل في صفوف طلبة العلم قليل، والناس اليوم في العالم كله وخاصة العالم الإسلامي بل وعندنا في كثير من البقاع بحاجة إلى تبيين أصول الاعتقاد والتوحيد وما يضاده لأن هذا هو أصل الأصول وإذا استقام الأصل استقام ما بعده. (شرح لمعة الاعتقاد للشيخ صالح آل الشيخ)

❊❊❊

(١٢٧) فضل العلم بأسماء الله وصفاته

فإن معرفة هذا أصل الدين، وأساس الهداية، وأفضل وأوجب ما اكتسبته القلوب، وحصلته النفوس، وأدركته العقول . فكيف يكون ذلك الكتاب وذلك الرسول وأفضل خلق الله بعد النبيين لم يحكموا هذا الباب اعتقادا وقولاً؟!

(مطلع الفتوى الحموية الكبرى لابن تيمية)

❊❊❊

(١٢٨)

قال الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لايوصف الله إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لايتجاوز القرآن والحديث. (شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي).

❊❊❊

(١٢٩) الرحمن على العرش استوى

عن أبي زرعة الرازي أنه سئل عن تفسير قوله تعالى ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾ [سورة طه: آية ٥]؟ فقال: «تفسيره كما تقرأ: هو على العرش وعلمه في كل مكان، من قال غير هذا فعليه لعنة الله».

❊❊❊

(١٣٠) الإنسانية المزعومة

لقد حلت الهزيمة النفسية برعاة العنصرية ودهاقنة الإنسانية المزعومة والحرية الموهومة والعدل المفقود عبر ازدواجية المعايير والكيل بمكيالين وظهر جلياً ارتكاس هذه الحضارة المعوجّة في سقوط أخلاقي ذريع وهكذا تفنى الحضارات والأمم بسقوط الفكرة وفشل المبدأ.

❊❊❊

(١٣١) سليمان الخراشي داعية وباحث

سليمان الخراشي غفر الله له وأسكنه الجنة كان محباً لدينه ناصراً لعقيدته غيوراً على وطنه داعيةً وباحثاً ومؤلفاً عرف باعتزازه بعقيدته السلفية وبالرد على أصحاب العقائد الضالة والأفكار المنحرفة، فاللهم أكرم وفادته واغفر له وارحمه وأسكنه الجنة ووفق طلبة العلم للاقتداء به في نشر العلم ونصرة الحق والله الموعد.

❋❋❋

(١٣٢) الإنجاز

من أعظم روافد السعادة الإنجاز فابحث عما تنجزه من أمور دينك ودنياك واجعل لك مشروعاً تخدم به دينك وأمتك قراءةً وتأليفاً أو عملاً خيرياً أواجتماعياً أودعوياً أو تقنياً وبشكل يومي ولو قل حسب استطاعتك فاستعن بالله وابدأ فإن الحركة ولود والسكون عقيم وقيمة كل امريء مايحسنه «حاول أن تجعل لك إنجازات يومية ولو صغيرة فإنها ستسعدك وستكون هي الإنجاز الكبير بعد فترة من الاستمرار والمداومة ومن جرب عرف».

❋❋❋

(١٣٣) الشكر والاستغفار

قال ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فالشكر يوجب المزيد من النعم، والإستغفار يدفع النقم. (مجموع الفتاوى ٢٨/ ٤٨)

(١٣٤) ولو بشطر كلمة

قال العلامة عبد الرحمٰن السعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ورحم الله من أعان على الدين ولو بشطر كلمة، وإنَّما الهلاك في ترك ما يقدر عليه العبد من الدعوة إلى هذا الدين) (القول السديد ١/ ٣٧).

❊❊❊

(١٣٥) سلامة العقيدة

قال الشيخ ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ : (فلا ريب أنّ سلامةَ العقيدة أهمُ الأمور وأعظمُ الفرائض) مجموع الفتاوى(٧/ ٨).

وقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (متى صَلحت العقيدة استَقام أمرُ الخَلق جَميعـًا!).

مجموع الفتاوى (٣٠ /٣٢٣)

❊❊❊

(١٣٦) أشرف الوظائف

يبحث الناس عن الوظائف ويتحدثون عنها كثيراً فهل جاء في بالك أن تنال شرف الانتساب لأعظم الوظائف وظيفة الأنبياء الدعوة إلى الله تعالى ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾﴾ [سورة فصلت: آية ٣٣].

❊❊❊

(١٣٧) السلام عند الانصراف من المجلس سنة

قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا انتَهى أحَدُكم إلى المجلِسِ فلْيُسلِّمْ، فإذا أرادَ أنْ يقومَ فلْيُسلِّمْ، فليستِ الأُولى بأحَقَّ من الآخِرةِ» (رواه أبوداود والترمذي وحسّنه).

قال الطيبي: أي كما أن التسليمة الأولى إخبار عن سلامتهم من شره عند الحضور فكذلك الثانية إخبار عن سلامتهم من شره عند الغيبة وليست السلامة عند الحضور أولى من السلامة عند الغيبة.

❊❊❊

(١٣٨) أول شرح نجدي للواسطية

هو التنبيهات اللطيفة على ما احتوت عليه العقيدة الواسطية من المباحث المنيفة للشيخ عبدالرحمن السعدي وهو شرح مختصر كتبه في ثلاثة أيام لما طلب هو من تلميذه الشيخ علي الصالحي تدريسها للطلبة فذهب الصالحي وكتب على غلاف دفتر (هذا شرح الواسطية) ووضعه عند باب السعدي فأعاده الشيخ السعدي له بعد ٣ أيام وفيه الشرح (صالح العصيمي)

قلتُ: وهو شرح محرر ومختصر بالإمكان قراءته في يوم أو على الأقل في ثلاث أيام.

❊❊❊

(١٣٩) أسباب السعادة

قال الشيخ السعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وأغبطُ الناس: مَن عنده رزقٌ يكفيه، وبيتٌ يؤويه، وزوجةٌ ترضيه، وسَلِم من الدَّيْن الذي يثقله ويؤذيه».

(الفواكه الشهية، ص٨١)

❊❊❊

(١٤٠) بالذهاب إلى الله عَزَّوَجَلَّ تحصل المنح والعطايا

في الطريق إلى الله وحين الذهاب إليه ومجاهدة النفس على مايرضيه تحصل الهداية وتجاب الدعوات وتهطل علينا المنح وتغمرنا العطايا فهذا الخليل ابراهيم صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾﴾ [سورة الصافات: الآيات ٩٩-١٠١] هو إسماعيل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ومن نسله سيد الأنام وخاتم النبيين محمد بن عبدالله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأي عطاء أجل من هذا.

❊❊❊

(١٤١) النظر إلى وجه الله تعالى

قال علي بن عبد الله: سألت عبد الله بن المبارك عن قول الله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾﴾ [سورة الكهف: آية ١١٠] فقال: من أراد النظر إلى وجه خالقه فليعمل عملا صالحًا ولا يخبر به أحدا.

❊❊❊

(١٤٢) كثرة استغفار الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ما رأيتُ أحداً أكثر من أن يقول : أستغفر الله وأتوب إليه، مِن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (السنن الكبرى للنسائي ٦/ ١١٨)

❊❊❊

(١٤٣) محبة الله عَزَّوَجَلَّ (وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ)

قال بن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: من عرف الله بأسمائه وصفاته وأفعاله أحبه لا محالة فاللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عملٍ يقربني إلى حبك.

❊❊❊

(١٤٤) تكميل الدين والعقل

والشرع مبناه على تكميل أديان الخلق، بنبذ الوثنيات والتعلق بالمخلوقين، وعلى تكميل عقولهم بنبذ الخرافات والخزعبلات، والجد في الأمور النافعة المرقية للعقول، المزكية للنفوس. المصلحة للأحوال كلها دينيها ودنيويها، والله أعلم. (القول السديد للسعدي)

❊❊❊

(١٤٥) أحكام الأسباب وتفصيل القول فيها

أنه يجب على العبد أن يعرف في الأسباب ثلاثة أمور:

أحدها: أن لا يجعل منها سبباً إلا ما ثبت أنه سبب شرعا أو قدرا .

ثانيهـا: أن لا يعتمـد العبد عليهـا، بل يعتمد على مسـببها ومقدرها، مع قيامه بالمشروع منها، وحرصه على النافع منها .

ثالثهـا: ان يعلم أن الأسـباب مهما عظمت و قويـت، فإنها مرتبطة بقضاء الله وقـدره، لا خـروج لهـا عنـه: والله تعالى يتصرف فيها كيف يشـاء . إن شـاء أبقى سـببيتها جارية على مقتضى حكمته، ليقوم بها العباد ويعرفوا بذلك تمام حكمته، حيث ربط المسـببات بأسـبابها والمعلولات بعللها، وإن شـاء غيرها كيف يشاء لئـلا يعتمد عليها العبـاد وليعلموا كمال قدرته، وأن التصـرف المطلق، والإرادة المطلقة الله وحده، فهذا هو الواجب على العبد في نظره وعمله بجميع الأسباب.

(القول السديد للسعدي)

❊❊❊

(١٤٦) الإسلام رحمة للعالم

ادعـوا غيركـم ليكونـوا من أهل هـذه الآيـة ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [سورة المائدة: آية ٣] فالإسلام هو أعظم هدية تقدمونها للبشـرية وتلك والله هي الرحمة والإنسـانية الحقيقيـة التي بعث الله بها نبيكم محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾﴾ [سـورة الأنبياء: آية ١٠٧].

❊❊❊

(١٤٧) من هو المفلس؟

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (أَتَدْرُونَ ما المُفْلِسُ؟ قالوا: المُفْلِسُ فِينا مَن لا دِرْهَمَ له ولا مَتاعَ، فقالَ: إنَّ المُفْلِسَ مِن أُمَّتي يَأْتي يَومَ القِيامَةِ بصَلاةٍ، وصِيامٍ، وزَكاةٍ، ويَأْتي قدْ شَتَمَ هذا، وقَذَفَ هذا، وأَكَلَ مالَ هذا، وسَفَكَ دَمَ هذا، وضَرَبَ هذا، فيُعْطَى هذا مِن حَسَناتِه، وهذا مِن حَسَناتِه، فإنْ فَنِيَتْ حَسَناتُهُ قَبْلَ أنْ يُقْضَى ما عليه أُخِذَ مِن خَطاياهُمْ فَطُرِحَتْ عليه، ثُمَّ طُرِحَ في النَّارِ).

رواه مسلم.

❋❋❋

(١٤٨) النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لنا مثل الوالد يعلمنا

قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إنما أنا لكم مثلُ الوالدِ أعلِّمُكم، إذا ذَهَبَ أحدُكم إلى الخلاءِ، فلا يَسْتَقْبِلْ القبلةَ، ولا يَسْتَدْبِرْها، ولا يَسْتَنْجِ بيمينِه. وكان يَأْمرُ بثلاثةِ أحجارٍ، ونهى عن الرَّوْثِ والرِّمَّةِ) (صححه الألباني في صحيح النسائي ٤٠)

وفي الحديث يقول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأصحابه ولمن جاء بعدهم: «إنما أنا لكم مثل الوالد أعلمكم» وفي رواية «إنما أنا لكم بمنزلة الوالد أعلمكم» أي أعلمكم كما يعلم الرجل أولاده أمور الحياة والمراد هنا من التعليم :الجمع بين مايفيدهم في الدين والدنيا.

❋❋❋

(١٤٩) سنة السواك

هذا السواك والتسوك به سنة نبوية والحصول عليه متيسر تجده في أي بقالة قريبة منك بريالين فاحرص عليه.

قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (السِّواكُ مطهرةٌ للفم مرضاةٌ للرَّبِّ).

(أخرجه النسائي وغيره بإسناد صحيح)

❊❊❊

(١٥٠) هذا الحديث عبارة عن دورة في تطوير الذات

عَنْ أبي هُريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمُؤْمِنُ القَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إلى اللهِ مِنَ المُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وفي كُلٍّ خَيْرٌ. احْرِصْ علَى ما يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ باللهِ وَلَا تَعْجِزْ، وإنْ أَصَابَكَ شَيءٌ، فلا تَقُلْ: لو أَنِّي فَعَلْتُ كانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللهِ وَما شَاءَ فَعَلَ؛ فإنَّ (لو) تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ» رواه مسلم.

❊❊❊

(١٥١) من هم إخوان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَدِدْتُ أَنِّي لَقيتُ إخواني، قال: فقال أصحابُ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوَليسَ نحن إخوانَكَ؟ قال: أنتم أصحابي، ولكِنْ إخواني الذين آمَنوا بي ولم يَرَوْني» (رواه أحمد ١٢٥٧٩ وصححه الألباني ٢٨٨٨).

فما أجله من تشريف ويالها من عطيةٍ ربانية ومنحة نبوية كريمة لأتباعه ومحبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن جعلهم إخوانًا له صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(١٥٢) بركات القرآن

قال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قال بعض علماء التفسير: (اشتغلنا بالقرآن فغمرتنا البركات والخيرات في الدنيا). (العذب المنير ٢/ ٥٣١)

❊❊❊

(١٥٣) البشرى الحقيقية

تكون لمن وحد الله في عبادته واجتنب عبادة غيره ﴿وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ ۚ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾﴾ [سورة الزمر: آية ١٧] بالبشرى التي لا يقادر قدرها ولا يعلم وصفها إلا من أكرمهم بها وهي شاملة للبشرى في الدنيا والأخرة فعلى قدر تحقيق قلبك للتوحيد تتوافد إليه البشائر.

❊❊❊

(١٥٤) الرفق وصلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار بها عمران الديار وزيادة الأعمار.

قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إنَّه مَن أُعطِيَ حظَّه مِن الرِّفْقِ، فقد أُعْطِيَ حظَّه مِن خيرِ الدُّنيا والآخرةِ، وصِلةُ الرَّحِمِ وحُسْنُ الخُلُقِ، وحُسْنُ الجِوارِ يُعمِّرانِ الدِّيارَ، ويَزِيدانِ في الأعمارِ) (صححه الألباني في السلسلة الصحيحة ٥١٩).

❊❊❊

(١٥٥) فائدة في معنى السلام عليكم

قال الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فإذا قلت لشخص (السلام عليكم) فهذا يعني أنك تدعو له بأن الله يسلمه من كل آفة يسلمه من المرض يسلمه من الجنون يسلمه من شر الناس يسلمه من المعاصي و أمراض القلوب يسلمه من النار.

(شرح رياض الصالحين ج٤ ص٣٨٠)

❋❋❋

(١٥٦) معاني السلام

السلام اسم لله تعالى فإذا سلمت على أحد فأنت تدعو له بأن يسلمه السلام من كل آفة وشر في الدارين وأن يغمره برحمته وبركاته وتعلن معاهدتك له بأنه سالمٌ منك في نفسه وعرضه وماله عند حضورك وسالمٌ حال غيابك بسلامك عليه مرةً أخرى عند الانصراف فإنها سنة، وسلامك عند دخولك على أهلك بركة عليك وعلى أهل بيتك فيالها من تحية من عند الله ما أطيبها وما أبركها.

❋❋❋

(١٥٧) الفرح عبادة

قال الله تعالى ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾﴾ [سورة يونس: آية ٥٨] وفضل الله الإسلام ورحمته القرآن فذلك أولى ما يُفرح به.

وقال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ، وإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ) رواه مسلم، ويتجلى فرحنا بالإسلام والقرآن في رمضان عندما نقبل على طاعة الله وعلى كتابه.

(١٥٨) تدبرها عندما تأكل عموماً وبعد الصيام خصوصاً لتكون من الشاكرين

ما أحرى الصائمين وهم يفطرون على الطيبات من رزق الله بتأمل هذه الآية والعمل بها عابدين لله شاكرين له ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ١٧٢﴾ [سورة البقرة: آية ١٧٢].

❋❋❋

(١٥٩) الألفة والاجتماع بالعقيدة الصحيحة وبضدها الشقاق والاختلاف

المعتقد الصحيح الذي بينه الرسل ودعوا إليه وأفضلهم وخاتمهم نبينا محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هو الذي تحصل به الهداية والتواد وتأتلف عليه القلوب وتجتمع الكلمة وأما البدع والأهواء والعقائد المنحرفة فبها يحصل الشقاق والنزاع والفرقة والاختلاف ﴿فَإِنۡ ءَامَنُواْ بِمِثۡلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا هُمۡ فِي شِقَاقٖ﴾ [سورة البقرة: آية ١٣٧].

❋❋❋

(١٦٠) من السنن المهجورة في الصلاة

ولا تكاد تعرف عند كثير من الناس وهي في ركنين من أركان الصلاة إطالة الوقوف بعد الرفع من الركوع وفي الجلسة بين السجدتين وذلك للعجلة والاقتصار على أدنى الواجب.

عـن ثابت البناني، عن أنس له، أنه قـال: «إِنِّي لا آلُو أَنْ أُصَلِّيَ بِكُمْ كما رَأَيْتُ رَسـولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بنَا. قالَ: فَكانَ أَنَسٌ يَصْنَعُ شيئًا لا أَرَاكُمْ تَصْنَعُونَهُ، كانَ إذَا رَفَعَ رَأْسَـهُ مِنَ الرُّكُوعِ انْتَصَبَ قَائِمًا، حتَّى يَقُولَ القَائِلُ قدْ نَسِـيَ، وإذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ مَكَثَ، حتَّى يَقُولَ القَائِلُ قدْ نَسِيَ» رواه مسلم (٤٧٢).

❊❊❊

(١٦١) الأبواق الناعقة ضد السعودية

خمـدت كل الأبـواق الناعقـة وفشـلت المؤامـرات ضـد المملكـة العربية السـعودية وعـاد مكرهم إليهم وصـار كيدهم عليهم ولا يحيق المكر السـيء إلا بأهلـه والوطـن ينهض اقتصاديـًا وسياسـيـًا وصناعيـًا فاللهم أتمـم علينا نعمك وارزقنـا شـكرها بطاعتـك واكبـت أعدائنـا ورد كيدهـم في نحورهـم واكفناهم بماشئت ياقوي ياعزيز.

❊❊❊

(١٦٢) الكتاب وعنوانه

كتاب (إرشاد الثقات إلى اتفاق الشرائع على علم التوحيد والمعاد والنبوات) تأليف العلامة الشوكاني رَحِمَهُ اللَّهُ.

فهذا هو المثل القائل: الكتاب باين من عنوانه.

❊❊❊

(١٦٣) الجنة خلقت للمؤمنين

وعاقبة المؤمنين كلهم الجنة لأنهم خلقوا لها وخلقت لهم فضلا من الله ومنة. (عقيدة أصحاب الحديث للصابوني)

❊❊❊

(١٦٤) اليقين

يحصل اليقين في ثلاثة أشياء:

١. تدبر القرآن.
٢. تدبر الآيات التي يحدثها الله في الأنفس والآفاق التي تبين أنه الحق.
٣. العمل بموجب العلم.

(الفتاوى لابن تيمية ٣ / ٣٣٠)

❊❊❊

(١٦٥) السنة الشريفة

ماتعبدت البشرية بأقوال بشرٍ أعظم ولا أجل ولا أبرك من أقوال رسول الله محمد بن عبدالله الهاشمي القرشي ﷺ ذلك أن قوله وحيٌ يوحى وكلامه تشريعٌ رباني ودينٌ سماوي ومن يطع الرسول فقد أطاع الله وكذلك أفعاله وتقريراته فاللهم صل وسلم عليه وعلى آله والمحروم هو من أنكر سنته الشريفة المُنيفة.

❊❊❊

(١٦٦) العلم المشهور

قال الإمام مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «حاجة الناس إلى المشهور من العلم أشد».

قلت: كتعليمهم أركان الإسلام وأركان الإيمان وفقه الطهارة والصلاة ومايجب عليهم ليفعلوه ومايحرم ليجتنبوه ونحو ذلك.

❊❊❊

(١٦٧) الداعية أحب الناس إلى النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الداعي إلى الله تعالى أحب الناس إلى النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فمعلوم أنه لا أحب إلى رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من إيصاله الهدى إلى جميع الأمة فالمبلغ عنه ساعٍ في حصول محابه فهو أقرب الناس منه وأحبهم إليه وهو نائبه وخليفته في أمته وكفى بهذا فضلاً وشرفًا للعلم وأهله. (مفتاح السعادة لابن القيم)

❊❊❊

(١٦٨) موضوع خطبة الجمعة

سئل العلامة بكر أبو زيد عن موضوع خطبة الجمعة: فأجاب قائلاً: (بلاغ الكتاب والسنة).

قلتُ: فأين هذا ممن يشرق ويغرب في خطبته ويدخل في أمور قد لا تعنيه ولا تعني المصلين لا من قريب ولا من بعيد أو ليست من اختصاصهم أو ليس لهم فيها أي أثر أو تأثير أو منفعة أو فائدة .

❊❊❊

(١٦٩) نشاط أهل السنة مقابل أهل البدع

ينشط أهل البدع والقبوريون في نشر بدعهم في أوساط المسلمين والواجب على كل مسلم أن ينشر عقيدة التوحيد بين المسلمين حسب الاستطاعة هذا بعلمه وذاك بقلمه وهذا بماله وذاك بجاهه وعلاقاته وأن يتحمس لذلك الجميع وأن يبعث من له ذلك البعوث للدعوة إلى العقيدة الإسلامية.

❋❋❋

(١٧٠) الدين واستقرار الوطن

الإنسان الذي لديه حمية لدينه واعتزاز به ودعوة إليه وتمسك بالكتاب والسنة وهدي سلف الأمة وثبات على مبادئه هو الذي سيحافظ على وحدة أمته واستقرار وطنه وسيكون في كل الأحوال وفيًا لقيادته فالإسلام هو الذي ربى أتباعه على الوفاء بالعقود والعهود ولا أعظم من الوازع الديني.

❋❋❋

(١٧١) ساعة الإجابة يوم الجمعة

كانت فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إذا كان يوم الجمعة أرسلت غلامًا لها ينظر لها الشمس، فإذا أخبرها أنها تدلّتْ للغروب، أقبلت على الدعاء إلى أن تغيب.

(فتح الباري - كتاب الجمعة)

❋❋❋

(١٧٢) بالحمد والشكر تزيد النعم

هل حمدت الله على النعم اليومية التي أنت غارقٌ فيها الصحة السلامة الأهل الأولاد الأقارب المأكل المشرب المسكن الأمن الستر الأصدقاء ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾ [سورة النحل: آية ٥٣] وغير ذلك الكثير ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾﴾ [سورة النحل: آية ١٨] وهل شكرت الله عليها بالاستعانة بها على رضاه فقد قال تعالى ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [سورة إبراهيم: آية ٧].

❋❋❋

(١٧٣) الحرية

العبودية لله هي الحرية الكاملة «بن تيمية»

❋❋❋

(١٧٤) قراءة التدبُر

«اجلس في جانب من المسجد، أو في بيتك وخذ المُصحف وتأمل بعض الآيات، تجد العجب العُجاب، واجعل قراءتك العادية على ماهي عليه، لكن التأمل يفتح القلب والله، ويجد الإنسان طعماً لذيذاً للقرآن، ومعاني عظيمة لا يعلمها إلا الله عَزَّوَجَلَّ». (منقول)

❋❋❋

(١٧٥) كيف تكون في سائر أحوالك

قال شيخنا: «اجعل نفسك دائمًا في تفاؤل، والذي يريده الله سيكون، لكن كن مسروراً فرحًا، فالدنيا أمامك واسعة والطريق مفتوح ودائمًا كن في تفاؤل ودائمًا كن واسع الصدر فهذا هو الخير». (شرح رياض الصالحين ٤ / ٨٧).

قلت: هكذا عقيدة المسلم تدعوه للتفاؤل وحسن الظن بالله والاستمتاع بالحياة وبما أباح الله من الطيبات والشكر عند السراء والصبر عند الضراء فيسعد ويسعد به من حوله.

❊❊❊

(١٧٦) نورٌ أضاء العالم

حين وصف الله القمر قال: ﴿وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴿٦١﴾﴾ [سورة الفرقان: آية ٦١].

وحين وصف الشمس قال: ﴿سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾﴾ [سورة النبأ: آية ١٣].

وعندما وصف نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾﴾ [سورة الأحزاب: آية ٤٦] فجمع له بين نور القمر وضياء الشمس ليكمل التمام ويضيء العالم كله.

قال ابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ: سمي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِراجًا منير لأن نوره للدنيا كنور الشمسِ وأتم وأعظم وأنفع.

❊❊❊

(١٧٧) الله سبحانه يذكركم فاذكروه

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ٤١ وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ٤٢ هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيۡكُمۡ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَكَانَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَحِيمٗا ٤٣﴾ [سورة الأحزاب: الآيات ٤١-٤٣] هذا تهييج إلى الذكر، أي: إنه سبحانه يذكركم فاذكروه أنتم. (ابن كثير)

❋❋❋

(١٧٨) دعاء غير الله شرك بصريح القرآن

قال تعالى: ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ لَهُ ٱلۡمُلۡكُۚ وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمۡلِكُونَ مِن قِطۡمِيرٍ ١٣ إِن تَدۡعُوهُمۡ لَا يَسۡمَعُواْ دُعَآءَكُمۡ وَلَوۡ سَمِعُواْ مَا ٱسۡتَجَابُواْ لَكُمۡۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكۡفُرُونَ بِشِرۡكِكُمۡۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثۡلُ خَبِيرٖ ١٤﴾ [سورة فاطر: الآيات ١٣-١٤]

هذه الآية من أصرح الأدلة على أن دعاء غير الله شرك لقوله تعالى: ﴿يَكۡفُرُونَ بِشِرۡكِكُمۡ﴾ وقوله: ﴿قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [سورة فاطر: آية ٤٠].

والدليل على أن الدعاء عبادة قوله تعالى ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ٦٠﴾ [سورة غافر: آية ٦٠]

ولم يقل يستكبرون عن دعائي بل قال عن عبادتي وهذا دليل على أن الدعاء عبادة.

قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الدُّعاءُ هوَ العبادةُ، قَالَ رَبُّكُمُ ادعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ**»

صحيح أبي داود ١٤٧٩.

❋❋❋

(١٧٩) التدين الحزبي

التديـن المقـرون بتحزب لأشـخاص أو جماعات يطغى علـى أهله الهوى ويكـرس فيهم روح الفرقة ويعزز التقليد الأعمى وتسـوده سياسـة القطيع ويبعد بأتباعه عن جماعة المسلمين وعكسه التدين الصحيح باتباع الكتاب والسنة على منهج السـلف الصالـح النبـي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والصحابة ولزوم جماعة المسـلمين وإمامهم فهو يجمع ولا يفرق.

❊❊❊

(١٨٠) السنة أولى بالاتباع

قـال الإمـام الشـافعي رَحِمَهُ اللَّهُ: «إذا وجدتـم لـرسـول اللّٰـه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُـنَّةفاتبعوها ولا تلتفتوا إلى قول أحد». تهذيب حلية الأولياء (٣/ ١٢٥).

❊❊❊

(١٨١) الإسلام

الإسلام إذا حورب اشتد «بمعنى قوي» وإذا ترك امتد «أي انتشر».

كلمة عميقة تدل على أن الإسـلام يعلو ولا يُعلـى عليه فأنت لا تخاف على الإسلام ولكن خف على نفسك هل تتمسك به فتنجو أو تتركه فتهلك.

❊❊❊

(١٨٢) لامساومة على الدين والوطن والجماعة

ثلاثة أمور لا مساومة عليها وليس لها ثمنٌ أبداً لأنها لاتُباع :

- الدين: عقيدةً وشريعةً وأخلاقًا.
- والوطن: أمنًا واستقراراً ووحدة.
- والجماعة: سمعًا وطاعةً لولاة.

الأمـر في غير معصية الله وإن جاروا وإن ظلمـوا والصبر عليهم والدعاء لهم ولزوم جماعة المسلمين وإمامهم عند الفتن.

❊❊❊

(١٨٣) الكلمة الطيبة والتفاؤل

سـبحان الله تعرف اثر قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (والكَلِمَـةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ) رواه البخاري، وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لا طِيَرَةَ وخَيْرُها الفَأْلُ قيلَ: يا رَسولَ اللهِ، وما الفَأْلُ؟ قالَ: الكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُها أحَدُكُمْ) رواه مسلم.

فاذا سمعت كلمة طيبة شكر او ثناء او تشجيع أوتفاؤل لك بالخير او دعاء أو تهنئة او كلمة صادقة فيها تعبير عن مشـاعر إيجابيه ومحبة وأخوة ينشـرح صدرك وتطمئن نفسك وتتفائل وتفرح فإذا رايتَ أثرها في نفسك فاحرص على ان تلقيها علـى غيرك وأعلم أن مـا وجدت منها من أثر يجده غيرك فلا تبخل بها وسـر بين النـاس مراعيـًا للمشـاعر جابراً للخواطر مهديـًا لجميـل الكلمات جواداً بصادق العبارات.

(١٨٤) مقارنة جميلة جداً بين رحلة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للطائف والاسراء والمعراج

«مقارنة بين رحلة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى الطائف والإسراء والمعراج» أحببت إطلاعكم عليها لتسعدوا فإن المسلم من أمة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كلما اطلع على دلائل ومشاهد كرامة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عند ربه ومعجزاته ورفيع منزلته كلما سر ذلك خاطره وزاده سروراً وتشريفاً أنه من أتباع هذا النبي الكريم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وازداد محبةً له وشوقاً إليه وطاعةً واتباعاً لهديه وإحياءً لسنته بأبي هو وأمي.

يقول الدكتور محمد السيد الوكيل وفقه الله :

* نلاحظ أنه ذهب - أي: النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إلى الطائف ماشيا، ولكنه ذهب إلى بيت المقدس راكبا البراق.
* وكان في صحبته إلى الطائف مولاه زيد بن حارثة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فيما صحبه إلى بيت المقدس جبريل الأمين عَلَيْهِ السَّلَامُ.
* وفي الطائف تجهم له بنو عبد ياليل وأغروا به العبيد والسفهاء، وفي القدس استقبله الأنبياء والمرسلون وحيوه أعظم تحية.
* وفي الطائف لم يجد من يؤويه ليبلغ رسالة ربه، وفي القدس قدمه جبريل ليكون للأنبياء إماما.
* وفي الطائف ضاقت به الأرض فلم يجد مكانا يأوي إليه، وفي القدس استضافته السماء ليكون مقدما بين أهلها، وليقف سكانها على علو شأنه عند الله عَزَّوَجَلَّ .

* وفي الطائف لم يقر بنبوته أحد وعاد منها كما دخلها، وفي القدس آمن به الأنبياء كما صدّق رسالته أهل السماء.

وهكذا يجد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في رحلة الإسراء عزاء أي عزاء يجدد نشاطه للقيام بأعباء الدعوة الجسام.

قلتُ: بل رأى نبينا وحبيبنا من كرامته على الله عَزَّوَجَلَّ وتقريبه له شيئًا عظيمًا حتى بلغ سدرة المنتهى وسمع صريف الأقلام وكلمه ربه عَزَّوَجَلَّ ليس بينه وبينه ترجمان وأظهر له رفعته وعظيم منزلته بين الأنبياء والمرسلين إذ جمعهم للصلاة خلفه في بيت المقدس وليسلموه زمام قيادة البشرية وهداية بني الإنسانية إذ قال تعالى عنه ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧﴾ [سورة الأنبياء: آية ١٠٧].

❊❊❊

(١٨٥) من أحب أسماء الله وصفاته أحبه الله عَزَّوَجَلَّ

من أعظم أسباب محبة الله للعبد حبه لصفات الله العظمى وأسمائه الحسنى عَزَّوَجَلَّ وحبه للتفقه فيها ونشر علومها.

ففي الحديث «أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا علَى سَرِيَّةٍ، وكانَ يَقْرَأُ لأصْحَابِهِ في صَلَاتِهِمْ فَيَخْتِمُ بقُلْ هو اللَّهُ أحَدٌ، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذلكَ للنبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقالَ: سَلُوهُ لأيِّ شيءٍ يَصْنَعُ ذلكَ؟، فَسَأَلُوهُ، فَقالَ: لأنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ، وأَنَا أُحِبُّ أنْ أقْرَأَ بهَا، فَقالَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أخْبِرُوهُ أنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ»

رواه البخاري.

❊❊❊

(١٨٦) التقوى وحسن الخلق عند الله خير لباس وعند الناس خير مقياس

التقوى والتدين مع حسنٍ خلقٍ، وأدبٍ وتواضعٍ جم وذوقٍ رفيع وتعاملٍ
رفيق عند الله خيرُ لباس وعند الناس خيرُ مقياس،
ليس الجمالُ بمئزرٍ فاعلم وإن رُدِّيتَ بُردا
إنّ الجمالَ معادنٌ وَمَناقبٌ أَورَثنَ مَجدا
فاللهم زينا بزينةِ الإيمان وجميل الخِلال وكريمِ الخصال

❋❋❋

(١٨٧) أعظم الفرح

أعظم الفرح هو الفرح بالله وبمعرفته بأسمائه الحسنى وصفاته العلى ومعرفة نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وشمائله الكريمة ومعرفة دينه ومحاسنه العظيمة والفرح بالتوحيد فإن الله ما أنعم على عباده نعمة أعظم من أن عرفهم لا إله إلا الله والفرح بالقرآن الكريم وسنة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾﴾ [سورة يونس: آية ٥٨].

❋❋❋

(١٨٨) انطلق في دروب الحياة متفائلاً

التفاؤل إطلالة فكرية وسياحة نفسية في ميادين السعادة وعوالم الجمال مع وضع المجهر على كل ماهو إيجابي ولمَ لا وماسوى ذلك استثناء فإن ٩٠٪ مما

تتوقعه من المخاوف لايكون فانطلق في دروب الحياة واثقاً بربك حسن الظن به متوكلاً عليه لاهجاً بذكره ودعائه شاكراً لأنعمه وستذوق الحياة.

❊❊❊

(١٨٩) التغافل عن عيوب الناس

من تغافل عن عيوب الناس، وأمسك لسانه عن تتبع أحوالهم التي لا يحبون إظهارها؛ سلم دينه وعرضه وألقى الله محبته في قلوب العباد، وستر الله عورته فإن الجزاء من جنس العمل وما ربك بظلام للعبيد.

(الفواكه الشهية خطب الشيخ عبدالرحمن السعدي)

❊❊❊

(١٩٠) قبل الموت

اليوم الذي ستموت فيه هو يوم مثل كل الأيام ستشرق شمسه وتبدأ فيه عجلة الحياة بالحركة، وكذلك ليلة مماتك ستكون الشمس قد غابت تماماً كغياب روحك وذهاب نفسك، فكن من ذلك على حذر وتهيأ قبل الموت للعرض على الله بلزوم عتبة العبودية باسط اليدين على أبواب التوبة حتى تسعد في دار الخلود.

❊❊❊

(١٩١) زينة المرأة جلباب حيائها

مما أمرت به النساء المبالغة في التستر ﴿يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يُعۡرَفۡنَ فَلَا يُؤۡذَيۡنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٥٩﴾ [سورة الأحزاب: آية ٥٩] ليتميزن عن سمات نساء الجاهلية والإماء والجلباب هو الرداء فوق الخمار فقد أمرهن الله إذا خرجن في حاجة أن يغطين وجوههن من فوق رؤوسهن بالجلابيب ويبدين عينا واحدة.

تمشي النسور إليه وهي لاهية ... مشي العذارى عليهن الجلابيبُ

❋❋❋

(١٩٢) الاستبشار إذا ذكر الغفار والاشمئزاز إذا ذكر الذين من دونه

قال تعالى ﴿وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحۡدَهُ ٱشۡمَأَزَّتۡ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِۖ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ٤٥﴾ [سورة الزمر: آية ٤٥].

والله ياربنا إننا لنستبشر إذا ذكرت وحدك، ووحدك عبادك، وإنها لتشمئز قلوبنا إذا ذكر الذين من دونك وعُبدوا معك، لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك.

❋❋❋

(١٩٣) ذكرٌ عظيم وكنوز كبيرة

ياكرام والله إن هذا التسبيح خيرٌ من الدنيا ومافيها لايفوتكم وعلموه غيركم مع أذكار الصباح والمساء وفي كل وقت فهو ذكرٌ مطلق (سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته) ٣ مرات.

❋❋❋

(١٩٤) الرفعة والمكانة الاجتماعية

رفع الذكر والمكانة الاجتماعية لها مقومات ومقدمات أهمها شرح الصدر الذي يثمر حسن الخلق والتسامح وبه تحصل محبة الناس ورفعة القدر بينهم، ووضع الوزر ومغفرة الذنب وبه تحصل محبة الله للعبد فيوضع له القبول في الأرض ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝٢ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ۝٣ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۝٤﴾ [سورة الشرح: الآيات ١-٤].

❋❋❋

(١٩٥) أدومها وإن قل

قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (سَدِّدُوا وقارِبُوا، واعْلَمُوا أنْ لَنْ يُدْخِلَ أحَدَكُمْ عَمَلُهُ الجَنَّةَ، وأنَّ أحَبَّ الأعْمالِ إلى اللهِ أدْوَمُها وإنْ قَلَّ) رواه البخاري.

١. فالأدوم أحب إلى الله فهو أبرك.

٢. وأخف على النفس فهو أدعى للاستمرار.

٣. وسبب للإتقان والجودة لقوة التركيز فيه وقليلٌ مستمر خيرٌ من كثيرٍ منقطع.

❋❋❋

(١٩٦) مختصر أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة

قَالَ الإمام أَحْمَدُ بنُ حَنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أَجْمعَ تسعون رجلاً من التابعين وأَئمةِ المسلمين وأَئمةِ السلف، وفُقهاءِ الأَمصارِ، عَلَى أنّ السُّنةَ التي تُوفي عنها رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أولها الرِّضا بقضاء الله عَزَّوَجَلَّ والتسليم لأمره، والصبر عَلَى حكمه، والأخذ بما أمر الله به، والانتهاء عما نهي الله عنه، والإيمان بالقدر خيره وشره، وترك المراء والجدال فِي الدين، والمسح عَلَى الخفين، والجهاد مع كل خليفة، بَرٍ وفاجرٍ، والصلاة عَلَى من مات من أهل القبلة، والإيمان :قول وعمل، يَزِيد بالطاعة، وينقص بالمعصية .(والقرآن كلام الله، منزل عَلَى قلب نبيه مُحَمَّد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، غير مخلوق من حيثما تُلي، والصبر تحت لواء السلطان عَلَى ما كان فيه من عدل، أو جور، وأن لا نخرج عَلَى الأمراء بالسيف، وإن جاروا، وأن لا نكفر أحداً من أهل التوحيد، وإن عملوا الكبائر، والكف عما شجر بين أصحاب رَسُول اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأفضل الناس بعد رَسُول اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي ابن عم رَسُول اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والترحم عَلَى جميع أصحاب رَسُول اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعلى أولاده، وأزواجه، وأصهاره، رضوان الله عليهم أجمعين ...فهذه السُّنة ... الزموها تَسلموا، أَخْذُها هُدى، وتَرْكُها ضَلالة.

طبقات الحنابلة (١/ ١٣٠ - ١٣١).

❋❋❋

(١٩٧) ٥ مؤشرات تدل على تقدمك

في رحلة البحث عن معنى، ومشروع ورسالة في حياتك :

١. شيء تستيقظ من أجله كل صباح (الهدف).
٢. شيء تجيده في الحياة (المهارة).
٣. شيء يجعلك متعطشاً مدى الحياة (الشغف).
٤. أشخاص يرفعونك، ويكملون نقصك (العلاقات).
٥. بوصلة تحدد صحة الوجهة والاتجاه (القيم).

(منقول)

❋❋❋

(١٩٨) منهج كبار علمائنا موافق لمنهج السلف

لو قارنت بين منهج كبار العلماء ابن باز وابن عثيمين رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ وبين منهج غيرهم في طريقة التعامل مع الحاكم وفتاواهم في السياسة الشرعية والجهاد وتقريراتهم في نصرة الدين ونصرة المسلمين وقارنت ذلك بما صرحت به أدلة الكتاب والسنة لعرفت أن منهج ابن باز وابن عثيمين وأهل العلم الراسخين هو منهج السلف.

❋❋❋

(١٩٩) مراجعة الكتب

قال الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ: الذي يراجعُ الكتبَ للعثور على حكم مسألةٍ شرعية وإنْ كان جالساً على كرسيه داخلٌ في قول النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَمَن سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فيه عِلْمًا، سَهَّلَ اللهُ له به طَرِيقًا إلى الجَنَّةِ» رواه مسلم .

❊❊❊

(٢٠٠) الدعاء عبادة ودعاء غير الله شرك

الدليل على أن الدعاء عبادة قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾﴾ [سورة غافر: آية ٦٠] ولم يقل يستكبرون عن دعائي بل قال عن عبادتي وهذا دليل على أن الدعاء عبادة فدعاء الله توحيد ودعاء غيره من الأصنام والأوثان والقبور شرك أكبر مخرجٌ من الملة ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُوا۟ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٠﴾﴾ [سورة الجن: آية ٢٠].

❊❊❊

(٢٠١) احذر التهجم على المجتمع

الكثير ممن يتهجم على المجتمع وعلى قيمه ومبادئه معتزاً بنفسه أو وبمكانته متقوياً بالإعلام أوالشهرة لابد أن يُشمتهم الله فيه فكن مؤدباً محترماً لنفسك وللآخرين نظرتك إيجابية لدينك وحضارتك ووطنك وقيادتك ومجتمعك يحترمك الجميع وحتى لو لم يفعلوا فيكفي أن تكون في الطريق الصحيح.

(٢٠٢) دلالة على الخير بنسخ ولصق

لو تجعل لك مشروعاً دعوياً في وسائل التواصل بانتقاء ثلاثة فوائد يومياً أو على الأقل فائدة من الكتب أو مواقع كبار العلماء فتنشر تفسير آية أو شرح حديث أو فتوى أو مسألة فقهية أو عقدية أو نصيحة في تويتر وفي حالة الواتسب وغيرها ومايكلفك إلا نسخ ولصق وستحصل على ثواب الدلالة على الخير.

❋❋❋

(٢٠٣) أعظم أمر التوحيد وأعظم نهي النهي عن ضده

وأعظم أمر في الإسلام الأمر بالتوحيد وأعظم نهي فيه النهي عن ضده.

سئل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وهو خَلَقَكَ» رواه البخاري، ودعوة الرسل متفقة على الأمر بإفراد الله بالعبادة والتحذير من الشرك أو الوقوع في حماه قال تعالى ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [سورة النحل: آية ٣٦] (منقول)

❋❋❋

(٢٠٤) سلامة المعتقد

سلامة المعتقد وصفاء التوحيد واتباع السنة أعظم سبب لانشراح الصدر ونور الوجه وبهائه وحصول السكينة وطمأنينة القلب والفأل وهدوء البال والحكمة ووفور العقل وسداد الرأي والفتح الرباني والتأييد الإلهي وسعادة الدارين.

(٢٠٥) خديجة بنت خويلد تتلقى سلاماً من رب العالمين

يكفي المرأة شرفاً أن الله ما أرسل سلامه إلا إلى امرأة مع أعظم الملائكة جبريل وأفضل الرسل محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى خديجة إحدى سيدات نساء العالمين وبشرها ببيت في الجنة فهي أول نفس أسلمت مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وواسته بنفسها وبما تملك فقال إني رزقت حبها ولم يتزوج عليها في حياتها وجعل الله ذريته كلها منها إلا ابراهيم.

❋❋❋

(٢٠٦) دخول الجنة بلا حساب ولاعذاب

الحساب عام لجميع الناس إلا من استثناهم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهم ٧٠ ألفا من هذه الأمة منهم عكاشة يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب.

روى أحمد من حديث ثوبان مرفوعا أن مع كل واحد سبعين ألفا قال ابن كثير: حديث صحيح، وذكر له شواهد فالمجموع (٤٩٠٠٠٠٠٠٠) أربعة مليار وتسعمائة مليون فاللهم اجعلنا منهم وهذا مصداق لقول الرب عَزَّوَجَلَّ: (يا جِبْرِيلُ، اذْهَبْ إلى مُحَمَّدٍ، فَقُلْ: إنَّا سَنُرْضِيكَ في أُمَّتِكَ، ولا نَسُوءُكَ) رواه مسلم.

❋❋❋

(٢٠٧) يا أيها الذين آمنوا آمِنوا

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [سورة النساء: آية ١٣٦] فيها التأكيد على الدعوة إلى التوحيد والدخول في جميع شرائع الإيمان وشعبه حتى بين المسلمين قال بن كثير: يأمر الله تعالى عباده المؤمنين بالدخول في جميع شرائع الإيمان وشعبه وأركانه ودعائمه وليس هذا من باب تحصيل الحاصل بل من باب تكميل الكامل وتقريره وتثبيته والاستمرار عليه.

❊❊❊

(٢٠٨) معرفة أصول معتقد أهل السنة

أمانٌ من الانحراف العقدي والفكري

ينبغي لطالب العلم معرفة أصول معتقد أهل السنة والجماعة بأدلتها من القران والسنة وما عليه سلف الأمة ودراستها ومراجعتها وتدريسها حتى تستقر في القلب من أجل أن يسلم من الانحرافات العقدية والأخطاء الفكرية وحتى لاينغمس في التقليد والتبعية والهوى والحزبية ويرتكس في مخالفة ماعليه السلف.

❊❊❊

(٢٠٩) الأصول الثلاثة

توحيد الربوبية والألوهية والأسماء والصفات

قال ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وشهادة أن لا إله إلا الله فيها الإلهايات وهي الأصول الثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية وتوحيد الاسماء والصفات وهذه الأصول الثلاثة تدور عليها أديان الرسل وما أُنزل إليهم وهي الأصول الكبار التي دلت عليها وشهدت بها العقول والفطر.

❋❋❋

(٢١٠) السلام

اسم الله السلام وتحية الإسلام السلام وفي كل صلاة نردد: السلام عليك أيها النبي والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ونختتم الصلاة بالسلام ومن مقاصد الإسلام السلام والجنة دار السلام وتحيتهم يوم يلقونه فيها سلام فتعايشوا بسلام وأفشو السلام وكونوا دعاة إسلام وسلام فالمسلم من سلم من لسانه ويده الأنام فاللهم أنت السلام أدخلنا دار السلام بسلام.

❋❋❋

(٢١١) نبينا محمد رحمة للعالمين

قال تعالى عن نبيه محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧﴾ [سورة الأنبياء: آية ١٠٧] أي أن الله أرسله ليرحم به العالمين وهذا هو الواقع فإن الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرسل واتبعه عالمٌ من الخلق فرحمهم الله به.

(ابن عثيمين في شرحه لكتابه عقيدة أهل السنة والجماعة)

(٢١٢) لا إله إلا الله جمعت الأصول الثلاثة وعليها تدور بعثة الرسل

وكلمة الشهادة التي دعا إليها الرسل - لا إله إلا الله - تشتمل على أنواع التوحيد الثلاثة، فقد دلت على توحيد الألوهية: لأن معناها لا معبود بحق إلا الله ففيها إثبات العبادة لله ونفيها عما سواه ودلت على توحيد الربوبية: لأن العاجز لا يكون إلها معبوداً ولابد للإله أن يكون خالقًا مدبراً . ودلت على توحيد الأسماء والصفات لأن فاقد الأسماء الحسنى وصفات الكمال غير كامل ومسلوب الأسماء والصفات ليس بشيء بل هو عدم محض ولا يصلح من هذا حاله أن يكون إلها خالقًا . فكلمة الشهادة هذه جمعت الأصول الثلاثة وعليها تدور بعثة الرسل وماأنزل اليهم من الكتب. (التنبيهات السنية شرح الواسطية للرشيد ص ١٣)

❋❋❋

(٢١٣) التوحيد منهج حياة

التوحيد منهج كامل للحياة يبدأ من الاعتقاد الصحيح وينتهي بتنظيم شامل لحياة الفرد والجماعة ولا حد لتأثيره في رقي الحياة البشرية في كل جوانبها ولذلك استحق أن يرسل الله من أجله كل هؤلاء الرسل لإن استقامة الحياة البشرية وصلاحها متوقف على التوحيد. (منقول)

❋❋❋

(٢١٤) البشاشة وحسن الخلق من أفضل الإحسان

ومن أفضل الإحسان الذي يتمكن به الموفق من معاملة الناس على اختلاف طبقاتهم: البشاشة وحسن الخلق معهم ومعاشرتهم باللطف والكرم وإبداء كل ما يقدر عليه من إدخال السرور عليهم وخصوصاً الأقارب والأصحاب ونحوهم ممن يتأكد حقهم على العبد وأن العبد ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم.

(فتح الرحيم الملك العلام للسعدي)

❋❋❋

(٢١٥) السلام والتحية تحسن بما معها من لطف وحسن لقاء

قال تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ [سورة النساء: آية ٨٦].

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾﴾ [سورة النور: آية ٢٧].

في هذا مشروعية السلام وأنه من شعار المسلمين وأنه ينبغي الابتداء بالسلام وأن الراد عليه أن يقابل التحية بمثلها أو أحسن منها قولاً وبشاشة وملاطفة فإن السلام والتحية تحسن بما يقترن بها من اللطف وحسن اللقاء والإيناس وإدخال السرور على أخيك المسلم. (السعدي)

❋❋❋

(٢١٦) منهج كريم لايستطيعه إلا النبلاء الفضلاء

كرام النفوس وما أقلهم

قال يحيى بن معاذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ليكن حظ المؤمن منك ثلاث خصال :

١. إن لم تنفعه فلا تضره.

٢. وإن لم تسره فلا تغمه.

٣. وإن لم تمدحه فلا تذمه.

(وفيات الأعيان ٦/ ١٦٧)

❊❊❊

(٢١٧) كيف تنصرف من خطيئتك كهيئتك يوم ولدتك أمك؟

فلا تحرص بعد التوحيد على شيء أعظم من حرصك على إسباغ الوضوء وأداء الفريضة في وقتها في المسجد والخشوع فيها والحرص على تحقيق ما وصف في الحديث لتحظى في كل مرةٍ تؤدي بها فرضاً بهذا الثواب الكبير لتنصرف من خطيئتك كهيئتك يوم ولدتك أمك.

عن عَمْرو بْن عَبَسَةَ السُّلَمِيّ: قَالَ: قُلْتُ: «يا نَبِيَّ الله، فَالْوُضُوءَ حَدِّثْنِي عنْه، قالَ: ما مِنكُم رَجُلٌ يُقَرِّبُ وَضُوءَهُ فَيَتَمَضْمَضُ، وَيَسْتَنْشِقُ فَيَنْتَثِرُ؛ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا وَجْهِهِ وَفِيهِ وَخَيَاشِيمِهِ، ثُمَّ إِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ كما أَمَرَهُ اللهُ، إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا وَجْهِهِ مِن أَطْرَافِ لِحْيَتِهِ مع المَاءِ، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ إِلى المِرْفَقَيْنِ، إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا يَدَيْهِ مِن أَنَامِلِهِ مع المَاءِ، ثُمَّ يَمْسَحُ رَأْسَهُ، إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا رَأْسِهِ مِن أَطْرَافِ شَعْرِهِ مع المَاءِ، ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ إِلى الكَعْبَيْنِ، إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا رِجْلَيْهِ مِن أَنَامِلِهِ مع المَاءِ،

فإنْ هو قَامَ فَصَلَّى، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عليه، وَمَجَّدَهُ بالَّذِي هو له أَهْلٌ، وَفَرَّغَ قَلْبَهُ لِلَّهِ؛ إِلَّا انْصَرَفَ مِن خَطِيئَتِهِ كَهَيْئَتِهِ يَومَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». رواه مسلم (٨٣٢).

❊❊❊

(٢١٨) الأسماء الحسنى

قال عَزَّوَجَلَّ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۝٨﴾ [سورة طه: آية ٨] الله الذي لا معبود بحق إلا هو له وحده الأسماء الكاملة في الحسن سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: من عرف الله عَزَّوَجَلَّ بأسمائه وصفاته وأفعاله أحبه لا محالة.

❊❊❊

(٢١٩) الورود على حوض نبينا

قال النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أنا فَرَطُكُمْ علَى الحَوْضِ) رواه البخاري.

والفرط الذي يتقدم الواردين ليرتاد لهم ويهيء لهم الماء.

ففيه بشارة لهذه الأمة فهنيئا لمن كان فرطه محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكيف لا نكثر الصلاة عليه ونحبه ونتبع هديه وننشر سنته وهو الذي يهيء لنا السقيا لأعظم ظمإٍ فيسقينا لنروى للأبد فيارب أوردنا عليه.

❊❊❊

(٢٢٠) أقصر سورة

قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ۝٣﴾ [سورة الكوثر].

افتتحت بالكوثر وهو نهر في الجنة وهو من الخير الكثير لنبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ووسطها أمر بإخلاص الصلاة والذبح لله وحده وختمت بالأبتر وهو المنقطع عن كل خير وهو مبغضه ومبغض هديه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأما محبه ومتبعه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فله نصيب كبير من هذا الخير الكثير كما أن كل من أبغضه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فهو منقطعٌ أثره مقطوع من كل خير.

❋❋❋

(٢٢١) كربلاء

مأساة كربلاء يوم عاشوراء مصيبة من أعظم المصائب إذ فيها انتهكت حرمة آل البيت وقتل الحسين شهيداً مظلوماً فلعنة الله على من قتله ومن رضي بقتله والواجب هو اتباع جده صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحسن التأسي به وليست النياحة ولطم الخدود وشق الجيوب من الإسلام في شيء.

قال زين العابدين لشيعته: أحبونا حب الإسلام فما برح حبكم بنا حتى صار لنا سبةً وعاراً.

❋❋❋

(٢٢٢) علامة الشقاوة

قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: من علامة الشقاوة نسيان عيوب النفس والتفرغ لعيوب الناس مفتاح دار السعادة. (٢٩٧/ ٢٢١١).

❊❊❊

(٢٢٣) الاستمساك بالعالم الذي من آل البيت النبوي

سألت الشيخ العلامة عبدالعزيز الراجحي في مستهل عام ١٤٣٠هـ، بعد انتهاء الدرس في جامع الراجحي بالرياض عن حديث الترمذي وفيه (إني تارِكٌ فيكم الثَّقَلَيْنِ: كتابَ اللهِ وعِتْرَتي: أهلَ بيتي، وإنَّهما لن يَتفرَّقا حتى يَرِدا عليَّ الحوضَ) أخرجه الترمذي (٣٧٨٨).

فقال: نعم إذا وجد عالمان من أهل السنة وهما في منزلة واحدة في العلم وأحدهما من أهل البيت فاستمسك بالذي من أهل البيت.

❊❊❊

(٢٢٤) الكرب يذهب والعسر لايدوم

قال تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦﴾ [سورة الشرح: الآيات ٥-٦] ولن يغلب عسرٌ يسرين. وقال نبينا صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (واعلمْ أنَّ النصرَ مع الصبرِ، وأنَّ الفرجَ مع الكربِ، وأنَّ مع العسرِ يُسرًا) (شرح مسلم لابن عثيمين: ٦/ ٦١٢). وعندما تشتد ظلمة الليل فسرعان ما يبددها نور الفجر الساطع.

اشتدي أزمةُ تنفرجي ... قد آذن ليلكِ بالبلجِ

(٢٢٥) الدين النصيحة

عن تميم الداري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (الدِّينُ النَّصِيحَةُ. قُلْنا: لِمَنْ؟ قالَ: لِلَّهِ ولِكِتابِهِ ولِرَسولِهِ ولأَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ وعامَّتِهِمْ) رواه مسلم.

قال الشيخ فيصل آل مبارك في تطريز رياض الصالحين: هذا الحديث عليه مدار الإسلام، والنصيحة عماد الدين وقوامه:

١. فالنصيحة لله: الإيمان به، ونفي الشريك عنه، ووصفه بصفات الكمال، والقيام بطاعته، واجتناب معصيته، والحب فيه، والبغض فيه، وشكره على نعمه.

٢. والنصيحة لكتابه: الإيمان بأنه تنزيله، وتلاوته، والعمل به، وتفهم علومه، وأمثاله.

٣. والنصيحة لرسوله: تصديقه، وطاعته ونصر سنته.

٤. والنصيحة لأئمة المسلمين: معاونتهم على الحق، وطاعتهم، وتنبيههم، وتذكيرهم برفق، وترك الخروج عليهم، والدعاء لهم.

٥. والنصيحة لعامتهم: إرشادهم لمصالحهم في دينهم ودنياهم، وإعانتهم وستر عوراتهم، وأمرهم بالمعروف، ونهيهم عن المنكر برفق.

❋❋❋

(٢٢٦) يالله ما هذه المروءة العظيمة

قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «من المروءة .. التغافل عن عثرات الناس، وإشعارهم بأنك لا تعلم لهم عثرة». (مدارج السالكين ٢ / ٣٣٥)

أين منها من إذا علم سراً أشاعه وإذا وقع على عثرةٍ نشرها

❊❊❊

(٢٢٧) عمر المؤمن غنيمة

لأن عمر المؤمن كل لحظه منه غنيمة وفرصة لعمل صالح فإن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهاه عن تمني الموت معللاً بأن ذلك يقطعه عن العمل.

قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمُ المَوْتَ، ولا يَدْعُ به من قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ، إنَّه إذا ماتَ أَحَدُكُمُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ، وإنَّه لا يَزِيدُ المُؤْمِنَ عُمْرُهُ إلَّا خَيْرًا» رواه مسلم.

❊❊❊

(٢٢٨) استغفر تجد الله غفوراً رحيماً

قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾﴾ [سورة النساء: آية ١١٠].

فحريٌ بنا أن نستغفر آلاف المرات كل يوم ونتوب توبةً نصوحًا حتى نفوز بالمغفرة والرحمة.

❊❊❊

(٢٢٩) الدنيا كالحلم

قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لو أن الدنيا من أولها إلى آخرها أوتيها رجل ثم جاءه الموت: لكان بمنزلة من رأى في منامه ما يسره، ثم استيقظ فإذا ليس في يديه شيء. (مدارج السالكين)

❊❊❊

(٢٣٠) عش يومك واستمتع بحياتك

من حق نفسك عليك أن تعيش حياتك بهناء وأن تستنشق الهواء وتتجول في المدن وتتنزه في ربيع الصحراء وأن تسير في الأرض وتتأمل في السماء وتركب البحر وتحلق في جو السماء و تأكل الطعام وتمشي في الأسواق وتمارس الرياضه وتجلس مع من تشاء وتتحدث إلى من تحب وتأخذ وتعطي وتزور وتزار وتستقبل وتودع وتهدي وتهني وتبارك وتقضي وقتك على مايروق لك وفي المكان والزمان المناسب لك وتمارس أي نشاط أو عمل ديني أو دنيوي وترتب حياتك على كيفك لا على رغبات الآخرين كل ذلك مادام وفق شرع ربك الذي أوجدك من العدم وأمدك بالنعم.

❊❊❊

(٢٣١) الحضارة الحقيقية

الحضارة الحقيقية والرقي بمفهومه الشامل والمتكامل يبدأ بالمفاهيم الصحيحة عن الخالق والخلق والكون والحياة وهذا مابينه الإسلام حيث أجاب عن كل التساؤلات حيال ذلك، ولم يكن هذا الدين عائقاً للمدنية أوحاجزاً

في وجه التحضر كما يصوره أعداؤه ويظنه الجهلة به فما من علم نافع في الدين والدنيا إلا أمر به وحث عليه ورغب فيه بل إنه جعل العلوم الدنيوية التي تنفع من علوم الدين وأحاط ذلك كله بسياج أخلاقي رفيع وشجع على العلم والاختراع والتطوير والإبداع في جميع مناحي الحياة وفتح لذلك أوسع باب بقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ» رواه مسلم.

❊❊❊

(٢٣٢) معلومات مهمة وجميلة

عن سيدنا إبراهيم الخليل عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

ذكر بن القيم أن معنى إبراهيم بالسريانية «أبٌ رحيم» والله سبحانه جعل إبراهيم الأب الثالث للعالم فإن أبانا الأول آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ والأب الثاني نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ وأهل الأرض كلهم من ذريته كما قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾﴾ [سورة الصافات: آية ٧٧] فالأب الثالث أبو الأنبياء وعمود العالم كما يسميه أهل الكتاب وإمام الحنفاء الذي اتخذه الله خليلاً وجعل النبوة والكتاب في ذريته ذاك خليل الرحمن وشيخ الأنبياء ولم يأمر الله سبحانه رسول الله أن يتبع ملة أحد من الأنبياء غيره وأمر أمته بذلك وسماه سبحانه إماماً وأمة وقانتاً وجميع الملل متفقة على تعظيمه وتوليه ومحبته وكان خير بنيه سيد ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله وسلم. (جلاء الأفهام بتصرف)

❊❊❊

(٢٣٣) (ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا)

قال مجاهد: أي أنجاها من غرق أو حرق أو هلكة، فهذا الأجر المترتب على إحياء الإنسان في الحياة الدنيوية فكيف سيكون جزاء من أحيا نفساً حياة إيمانية بدعوتها إلى الله عَزَّوَجَلَّ وربطها بالكتاب والسنة حتى تبقى هذه الروح خالدة منعمةً في جنات النعيم.

❊❊❊

(٢٣٤) ابن القيم يتمنى أن يؤلف كتاباً عن إبراهيم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: ومناقب هذا الإمام الأعظم والنبي الأكرم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أجل من أن يحيط بها كتاب وان مد الله في العمر أفردنا كتاباً في ذلك يكون قطرة في بحر فضائله أو أقل جعلنا الله تعالى ممن ائتم به ولا جعلنا ممن عدل عن ملته بمنه وكرمه. (جلاء الأفهام)

❊❊❊

(٢٣٥) الهموم مقدمات لنعم مخبوءة

قال الرافعي: «الهموم مُقدّمات في أحيان كثيرة لنعمٍ مخبوءة».

وقد سمعتُ بنفسي من رجالٍ قد عصرتهم التجارب، أنّه ما مِن شدّة أو مصيبة أو حادثة مرّوا بها، إلا ويأتي معها الرزق بعدما تنجلي وتنكشف، وكأنهما متلازمان.. فالحمد لله على ألطالفهِ الخفيّة.

قال تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦﴾ [سورة الشرح: الآيات ٥-٦].

ولن يغلب عسر يسرين.

وفي الحديث (واعلمْ أنَّ النصرَ مع الصبرِ، وأنَّ الفرجَ مع الكربِ، وأنَّ مع العسرِ يُسرًا) (شرح مسلم لابن عثيمين ٦/ ٦١٢).

قال ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (لو كان العسر في جحر لتبعه اليسر حتى يستخرجه).

❊❊❊

(٢٣٦) المجد وجسيمات الأمور

قال ابن نباتة:

حاول جسيمات الأمور ولا تقل ... إن المحامد والعلى أرزاق

وارغب بنفسك أن تكون مقصرا ... عن غاية فيها الطلاب سباق

ويقول حافظ إبراهيم:

فتجشموا للمجد كل عظيمة ... إني رأيت المجد صعب المرتقى

❊❊❊

(٢٣٧) عاجل بشرى المؤمن

عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قيل لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ العَمَلَ مِنَ الخَيْرِ وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عليه؟ قالَ: تِلكَ عَاجِلُ بُشْرَى المُؤْمِنِ) رواه مسلم.

قال الإمام النووي رَحِمَهُ اللَّهُ: (معناه هذه البشرى المعجلة له بالخير، وهي دليل على رضاء الله تعالى عنه، ومحبته له، فيحببه إلى الخلق). (شرح مسلم ١٨٩/ ١٦)

❊❊❊

(٢٣٨) استكثر من الحسنات التي تثقل في الميزان أكثر من غيرها

قال عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [سورة هود: آية ١١٤].

وقال عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: (وأَتبِعِ السيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمحُها) أخرجه الترمذي (١٩٨٧).

قال أهل العلم: استكثر من الحسنات ما استطعت واحرص على الحسناتِ التي تَثقُلُ أكثر من غيرها في الوزن:

١. تحقيق التوحيد وقول كلمة التوحيد بصدق ويقين وإخلاص ومما يدل عليه حديث البطاقة التي مكتوب فيها لا إله إلا الله في كفه و٩٠ سجلاً من الذنوب كل واحد منها مد البصر في كفه فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ذلك أنه لايثقل مع اسم الله شيء.

٢. الإكثار من قول: الحمد لله قولاً يتطابق فيه القلب واللسان لحديث (والْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلأُ الميزانَ) رواه مسلم.

٣. الإكثار من الكلمات الأربع لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر عن ثوبان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (بَخٍ بخٍ لخمسٍ ما أثقَلَهنَّ في الميزانِ: (لا إلـه إلا الله، وسبحان الله، والحمدُ لله، والله أكبرُ)، والولدُ الصالحُ يُتَوفَّى للمرءِ المسلم ؛ فيَحتَسِبُه) (رواه أحمد بإسناد صحيح وصححه الألباني في صحيح الجامع ٢٨١٧).

٤. الإكثار من قول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (كَلِمَتانِ خَفيفَتانِ علَى اللِّسانِ، ثَقيلَتانِ في الميزانِ، حَبيبَتانِ إلى الرَّحْمَنِ، سُبْحانَ اللهِ وبِحَمْدِهِ، سُبْحانَ اللهِ العَظِيمِ) رواه البخاري.

٥. مجاهدة النفس على التخلق بالخلق الحسن قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ما شيءٌ أثقلُ في ميزانِ المؤمنِ يومَ القيامةِ مِن خُلُقٍ حسَنٍ، فإنَّ اللهَ تعالى ليُبغِضُ الفاحشَ البَذيءَ) (رواه الترمذي وقال: حديثٌ حسنٌ صحيحٌ).

❋❋❋

(٢٣٩) أهم الوسائل لتفريج الكرب وقضاء الحوائج

١. حسن الظن بالله والتفاؤل، ففي الحديث «قالَ اللهُ: أنا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بي» رواه البخاري.

٢. التوكل وصدق الاعتماد على الله تعالى ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾ [سورة الطلاق: آية ٣].

٣. الالحاح بالدعاء ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [سورة غافر: آية ٦٠].

٤. التوبة وكثرة الاستغفار ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾﴾ [سورة نوح: الآيات ١٠-١٢].

٥. بذل الأسباب الممكنة مع عدم الاعتماد عليها قال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لما سأله الرجل «أُرسِلُ ناقتي وأتوكَّلُ؟ قال: (اعقِلْها وتوكَّلْ)» (حسنه شعيب الأرناؤوط في تخريج صحيح ابن حبان رقم ٧٣١).

❋❋❋

(٢٤٠) كن أنت التغيير الذي تنشده في الأخلاق والسلوك

يامن تريد تعديل سلوكيات الناس وتحسين أخلاقهم والرقي بتعاملاتهم وتكثر انتقاد تصرفاتهم كن أنت ذلك التغيير الذي تنشده كن قدوة حسنة في أخلاقك وسيقتدي بك غيرك وستكون أنموذجاً يُحتذى وقصةً جميلةً تُروى فاللهم اهدنا لأحسن الأخلاق لايهدي لأحسنها إلا أنت.

❋❋❋

(٢٤١) أعمال يثقل بها الميزان أكثر من غيرها

١. ترديد لا إله إلا الله فإنها أثقل مايوضع في الميزان على الإطلاق.
٢. الإكثار من الحمد لله فإنها تملأ الميزان.
٣. الإكثار من سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.
٤. الإكثار من قول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم.
٥. الخلق الحسن فهو من أثقل مايوضع في الميزان.

❋❋❋

(٢٤٢) فوضوية الليبرالية والأفكار المنحرفة وخطورتها

يرى الليبرالي الحرية في كل شيء ويقرر الدمقراطية حاكمةً على الجميع ويجيز التغيير بأي وسيلة ولو بالفوضى وعمالة السفارات.

بينما يعتقد المسلم السني السلفي السمع والطاعة ولزوم الجماعة ويحرم الخيانة وإن ظُلم وأوذي حفاظاً على كيان الأمة.

فأي الفريقين أحرص على الوحدة والاستقرار وبناء الوطن؟!

(٢٤٣) صلاح البشرية بالإسلام

لن تنجح محاولات تسطيح الإسلام وإظهاره بمظاهر الخرافات التي هو منها براء والتسويق للتصوف والتخلف عبر نشر الذكر المبتدع والموالد والرقص والعكوف عند المقامات ودعاء الأموات فذلك شيء والإسلام الحقيقي شيءٌ آخر فالإسلام دينٌ كامل في عقائده وتشريعاته وبالتمسك به صلاح أحوال البشرية.

❋❋❋

(٢٤٤) استغلال ركوب الدابة أو السيارة

بالإفادة والمناقشة العلمية عن مُعاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (كُنْتُ رِدْفَ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على حِمارٍ، يُقالُ له: عُفَيْرٌ، قالَ: فقالَ: يا مُعاذُ، تَدْرِي ما حَقُّ اللهِ على العِبادِ؟ وما حَقُّ العِبادِ على اللهِ؟ قالَ: قُلتُ: اللهُ ورَسولُهُ أعْلَمُ، قالَ: فإنَّ حَقَّ اللهِ على العِبادِ أنْ يَعْبُدُوا اللهَ، ولا يُشْرِكُوا به شيئًا، وحَقَّ العِبادِ على اللهِ عَزَّوَجَلَّ أنْ لا يُعَذِّبَ مَن لا يُشْرِكُ به شيئًا، قالَ: قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، أفَلا أُبَشِّرُ النَّاسَ، قالَ: لا تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَّكِلُوا) أخرجه مسلم

يؤخذ من الحديث حرص النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على التعليم والإفادة في مسائل التوحيد والعلم واستغلال الوقت حتى وهو راكب على دابته فهكذا ينبغي أن نستفيد خلال ركوب السيارة سواء في السفر أو داخل البلد بالاستماع لإذاعة القرآن والمناقشة العلمية مع الركاب من الأسرة أو الأصدقاء والقاء الفوائد عليهم وقد كان العلماء يستغلون السفر بقراءة متون علمية في الطريق وأنتجوا منها دروسًا مسجلة وخرجت منها مؤلفات مطبوعة فكيف تضيع علينا الساعات ولانستغل مجالسنا اليومية بالطرح الهادف المفيد؟!

(٢٤٥) النوم آية وتذكير بالموت والبعث

النوم أخو الموت بل هو الموتة الصغرى والاستيقاظ كالحياة بعد الموت فلتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون وأذكار النوم تذكر بالموت والبعث فيسن أن تفعل مثل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (كانَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذَا أرَادَ أنْ يَنَامَ قالَ: باسْمِكَ اللَّهُمَّ أمُوتُ وأَحْيَا، وإذَا اسْتَيْقَظَ مِن مَنَامِهِ قالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ الذي أحْيَانَا بَعْدَ ما أمَاتَنَا وإلَيْهِ النُّشُورُ) رواه البخاري.

❋❋❋

(٢٤٦) حسن الخلق مع سيء الخلق

عندما تكون صاحب أخلاق حسنة مع من يماثلك فهذا طيب لكن أن تكون حسن الخلق مع سيء الخلق فهذا هو الجمال والرقي الأخلاقي.

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾﴾ [سورة فصلت: الآيات ٣٤-٣٥].

وقال الله تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٣﴾﴾ [سورة الفرقان: آية ٦٣].

❋❋❋

(٢٤٧) السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته

نشرُف بالسلام على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الفرائض يومياً ٩ مرات بكاف المخاطب وإنما اختص بهذا لقوة استحضار المرء هذاالسلام الذي كأن صاحبه حاضراً بيننا وهذا من علو شأنه ورفع ذكره واسمه وهو صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مقام الحاضر بمحبته والاشتياق إليه واتباعه وقراءة سنته المُنيفة وسيرته الشريفة وكثرة الصلاة والسلام عليه.

❋❋❋

(٢٤٨) في التشهد الأول في الصلاة حق الله، وحق الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وحق المصلي، وحق أهل الإيمان.

لطيفة: قال العز بن عبد السّلام رَحِمَهُ اللَّهُ: وأما التشهد الأول والأخير فيشتملان على حق الله، وحق الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وحق المصلي، وحق أهل الإيمان.

فحق الله ما كان ثناء على الله، وحق رسول الله التسليم عليه مع الشهادة له بالرسالة في التشهد، والصلاة عليه مع التشهدين وكذلك دعاؤه لنفسه وللمؤمنين في آخر الصلاة، والتسليم الذي يخرج به من الصلاة مختص بمن حضره من عباد الله المؤمنين. فانظر إلى ما جمعته الصلوات من الخيرات واشتملت عليه من البركات.

❋❋❋

(٢٤٩) مثل ضربه الله لنبيه

قال ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الجواب الصحيح: قال نفطويه في قوله تعالى ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ [سورة النور: آية ٣٥] هو مثل ضربه الله تعالى لنبيه محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: يكاد منظره يدل على نبوته وإن لم يتلُ قرآنا كما قال عبد الله بن رواحة:

لو لم تكن فيه آياتٌ مبينةٌ كانت بديهته تأتيك بالخبر

❋❋❋

(٢٥٠) إياك نعبد وإياك نستعين جمعت كل معاني الكتب السماوية

قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ قيل: «أنزل الله مائة كتاب وأربعة كتب جمع معانيها في التوراة والإنجيل والقرآن وجمع معاني هذه الكتب الثلاثة في القرآن وجمع معاني القرآن في المفصل وجمع معاني المفصل في الفاتحة ومعاني الفاتحة في ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ «(والمفصل من سورة ق إلى الناس) وكان النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ من المفصل في الصلوات الخمس» فحريٌّ بنا أن نعتني بتدبر المفصل وسورة الفاتحة ونقف كثيراً وطويلاً عند ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ تدبراً لها وتفقهاً في معانيها وعملاً بها ودعوةً إلى مادلت عليه من إفراد الله بالعبادة والاستعانة به وحده على أمور الدين والدنيا فقد جمعت هذه الآية الكريمة كل معاني الكتب السماوية.

❋❋❋

(٢٥١) تفسير (إياك نعبد وإياك نستعين)

والعبادة في اللغة من الذلة يقال طريق معبد وبعير معبد أي مذلل.

وفي الشرع عبارة عما يجمع كمال المحبة والخضوع والخوف.

وقدم المفعول وهو إياك وكرر للاهتمام والحصر أي لا نعبد إلا إياك ولا نتوكل إلا عليك وهذا هو كمال الطاعة والدين كله يرجع إلى هذين المعنيين وهذا كما قال بعض السلف الفاتحة سر القرآن وسرها هذه الكلمة ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ فالأول تبرؤ من الشرك، والثاني تبرؤ من الحول والقوة والتفويض إلى الله عَزَّوَجَلَّ وتحول الكلام من الغيبة إلى المواجهة بكاف الخطاب وهو مناسبة لأنه لما أثنى على الله فكأنه اقترب وحضر بين يدي الله تعالى فلهذا قال ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ وقال الضحاك عن ابن عباس ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ يعني إياك نوحد ونخاف ونرجوك يا ربنا لا غيرك ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ على طاعتك وعلى أمورنا كلها وقال قتادة ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ يأمركم أن تخلصوا له العبادة وأن تستعينوه على أموركم وإنما قدم ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ على ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ لأن العبادة له هي المقصودة والاستعانة وسيلة إليها. (تفسير الإمام بن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ بتصرف يسير).

وقال الشيخ عبدالرحمن السعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تفسيره وقوله ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ أي: نخصك وحدك بالعبادة والاستعانة، لأن تقديم المعمول يفيد الحصر، وهو إثبات الحكم للمذكور، ونفيه عما عداه. فكأنه يقول: نعبدك، ولا نعبد غيرك، ونستعين بك، ولا نستعين بغيرك. وقدم العبادة على الاستعانة، من باب تقديم العام على الخاص، واهتماما بتقديم حقه تعالى على حق عبده.

و{ العبادة } اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأعمال، والأقوال الظاهرة والباطنة.

و{ الاستعانة } هي الاعتماد على الله تعالى في جلب المنافع، ودفع المضار، مع الثقة به في تحصيل ذلك. والقيام بعبادة الله والاستعانة به هو الوسيلة للسعادة الأبدية، والنجاة من جميع الشرور، فلا سبيل إلى النجاة إلا بالقيام بهما. وإنما تكون العبادة عبادة، إذا كانت مأخوذة عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مقصودا بها وجه الله.

فبهذين الأمرين تكون عبادة، وذكر { الاستعانة } بعد { العبادة } مع دخولها فيها، لاحتياج العبد في جميع عباداته إلى الاستعانة بالله تعالى. فإنه إن لم يعنه الله، لم يحصل له ما يريده من فعل الأوامر، واجتناب النواهي.

❊❊❊

(٢٥٢) نشر التوحيد عبر وسائل التواصل

على كثرة وسائل التواصل لكنها لم تستثمر في نشر التوحيد وبيان العقيدة الإسلامية بالشكل الكافي مع كثرة مظاهر الشرك والبدع وتعظيم القبور والمقامات والخرافات والسحر والكهانة وتصديق الكهان والتطير والتمائم والحلف بغير الله فالواجب هو الجد والاجتهاد في هذا الباب الذي هو أصل الدين.

❊❊❊

(٢٥٣) ثمرات التوحيد والشرك

كل خير عاجل وآجل فإنه من ثمرات التوحيد وكل شر عاجل وآجل فإنه من ثمرات الشرك. (القواعد الحسان للسعدي)

❋❋❋

(٢٥٤) أسباب نزول الغيث وحصول الخير عموماً

١. حسن الظن بالله «قالَ اللهُ: أنا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بي» رواه البخاري.

٢. الإيمان والتقوى ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [سورة الأعراف: آية ٩٦].

٣. الدعاء ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [سورة غافر: آية ٦٠].

٤. التوبة والاستغفار ﴿وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾ [سورة هود: آية ٥٢].

❋❋❋

(٢٥٥) الإنجاز سعادة

أكثر الأشياء التي يشعر الإنسان بسببها بالارتياح (الإنجاز) بالانتهاء من عملٍ ما دينياً كان أو دنيوياً أو إتمام مشروع معين فأنجز حتى ترتاح وتسعد وتبتهج نفسك ولذلك أثره الطيب على صحتك النفسية وتقوية جهازك المناعي.

❋❋❋

(٢٥٦) عجباً لأمر المؤمن

يحمل الإيمان صاحبه على الشكر في حالة السراء والصبر في حالة الضراء، وكسب الخير في كل أوقاته.

عن صهيب بن سنان الرومي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: (عَجَبًا لأَمْرِ المُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وليسَ ذاكَ لأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أصابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ، فَكانَ خَيْرًا له، وإِنْ أصابَتْهُ ضَرَّاءُ، صَبَرَ فَكانَ خَيْرًا له). رواه مسلم

والشكر والصبر هما جماع كل خير فالمؤمن مغتنم للخيرات في كل أوقاته، رابح في كل حالاته، وفي الصّحيح عنه: (ما يُصِيبُ المُسْلِمَ، مِن نَصَبٍ ولَا وصَبٍ، ولَا هَمٍّ ولَا حُزْنٍ ولَا أذًى ولَا غَمٍّ، حتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إلَّا كَفَّرَ اللهُ بهَا مِن خَطَايَاهُ) رواه البخاري ٥٦٤١، فيجتمع للمؤمن عند النعم والسراء نعمتان :نعمه حصول ذلك المحبوب ونعمه التوفيق للشكر الذي هو أعلى من ذلك وبذلك تتم عليه النعمة . ويجتمع له عند الضراء ثلاث نعم: نعمه تكفير السيئات، ونعمة حصول مرتبة الصبر التي هي أعلى من ذلك، ونعمة سهولة الضراء التي عليه؛ لأنه متى عرف حصول الأجر والثواب والتّمرن على الصبر هانت عليه وطأة المصيبة، وخف عليه حملها. (التوضيح والبيان لشجرة الإيمان للسعدي)

❋❋❋

(٢٥٧) آخر آيتين من البقرة

آخر آيتين من البقرة فيها من المعارف وحقائق العلوم ما تعجز عقول البشر عن الإحاطة به. (الفتاوى لابن تيمية ١٤ / ١٤١٩)

(٢٥٨) الناس مسافرون

قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: الناس منذُ خُلِقوا لم يزالوا مسافرين، وليس لهم حطٌّ عن رحالِهم إلا في الجنة أو النار . الفوائد [٤٠٠]

❊❊❊

(٢٥٩) العمل اليسير المستمر ينتج مشروعا ضخما

سُئل فولتير كيف نال هذه المكانة العالية في الأدب، فقال: «لقد كنت أكتب كل يوم صفحة واحدة، وهذا كل ما في الأمر» وكان مجموع ماكتبه طيلة حياته سبعين مجلدا.

❊❊❊

(٢٦٠) توحيد الربوبية

كثرة ذكر مشاهد الربوبية وآيات الله الكونية في القرآن كمقدمات للدعوة إلى التوحيد وإفراد الله بالعبادة فيه إشارة واضحة للداعية إلى التوحيد أن يعتني في طرحه بذلك لأن توحيد الربوبية مستلزم لتوحيد الله في الألوهية الذي هو الغاية من خلق الثقلين وبعثة الرسل عليهم الصلاة والسلام.

❊❊❊

(٢٦١) الشهادتان أصل الإسلام

وقال ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وأصل الإسلام أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله. فمن طلب بعباداته الرياء والسمعة فلم يحقق شهادة أن لا إله إلا الله. ومن خرج عما أمره به الرسول من الشريعة وتعبد بالبدعة فلم يحقق شهادة أن محمدا رسول الله». (مجموع الفتاوى ١١/ ٦١٧-٦١٨).

❋❋❋

(٢٦٢) النور المحمدي

بينما البشر غارقون في بحرٍ لجّيٍ من الظلمات المتراكمة إذا بالنور المحمدي يشرق من مكة فيملأ الكون هدىً وضياءً .(دعوة التوحيد محمد خليل هراس ص ٢٦٢)

❋❋❋

(٢٦٣) القرآن تبيان لكل شيء

فلايأتي مبطل بحجة إلا وفيه مايبطلها وقد من الله علينا بكتابه الذي جعله تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين فلا يأتي صاحب باطل بحجة إلا وفي القرآن ما ينقضها ويبين بطلانها كما قال تعالى ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾﴾ [سورة الفرقان: آية ٣٣] هذه الآية عامة في كل حجة يأتي بها أهل الباطل إلى يوم القيامة. (الشيخ الإمام محمد بن عبدالوهاب).

❋❋❋

(٢٦٤) لا إله إلا الله، نفي وإثبات

إثبات الألوهية كلها لله وحده، ونفيها عن الأنبياء والصالحين وغيرهم، وليس معنى الألوهية أنه لا يخلق ولا يرزق ولا يدبر ولا يحيي ولا يميت إلا الله، فإن الكفار الذين قاتلهم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرون بهذا.

(الشيخ محمد بن عبدالوهاب)

❋❋❋

(٢٦٥) الإسراء والمعراج معجزة وكرامة

مفاجأة لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من غير ميعاد أكرم الله عَزَّوَجَلَّ رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ برحلة الإسراء والمعراج، وذلك بعد سنوات طويلة من الدعوة، وكانت هذه الرحلة المباركة بمثابة مكافأة لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليبين الله له مكانته ومنزلته من الله عَزَّوَجَلَّ.

قال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: كانت كرامة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالإسراء مفاجأة من غير ميعاد؛ ليُحمل عنه ألم الانتظار، ويُفاجَأ بالكرامة بغتة «بدائع الفوائد». (المختصر في السيرة النبوية لموسى العازمي)

❋❋❋

(٢٦٦) علم التوحيد

وبالرغم من كثرة المؤلفات في هذا العصر، وانتشار التعليم والثقافة وكثرة المتعلمين والدعاة، فإن أكثرهم لم يهتموا بعلم التوحيد، لا سيما توحيد الألوهية. لأن مقاومة النفس والشيطان لمنهج الحق أعظم منها لما دونه.

(الفقه في الدين لأحمد بن حجر آل بن علي).

❊❊❊

(٢٦٧) أهمية توحيد الألوهية المتضمن لأنواع التوحيد جميعاً والمطلوب من الناس كافة

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وإنما التوحيد الذي أمر الله به العباد هو توحيد الألوهية المتضمن توحيد الربوبية بأن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئًا، فيكون الدين كله الله لا يخاف إلا الله ولا يدعو إلا الله، ويكون الله أحب إلى العبد من كل شيء، فيحبون لله، ويبغضون لله، ويعبدون الله، ويتوكلون عليه، والعبادة تجمع غاية الحب وغاية الذل، فيحبون الله بأكمل محبة ويذلون له أكمل ذل، ولا يعدلون به ولا يجعلون له أنداداً ولا يتخذون من دونه أولياء ولا شفعاء كما قد بين القرآن هذا التوحيد في غير موضع، وهو قطب رحى القرآن الذي يدور عليه القرآن، وهو يتضمن التوحيد في العلم والقول، والتوحيد في الإرادة والعمل».

❊❊❊

(٢٦٨) العقيدة الإسلامية من الأحاديث النبوية

هـذان كتابان وفقني الله لجمعهما احتويا على ٨٠ حديثاً شملت مجمل اعتقاد أهل السنة والجماعة:

١. الفتاوى النبوية في المسائل العقدية ٤٠ حديثاً.

٢. الأربعون النبوية في تصويب الأخطاء العقدية.

❊❊❊

(٢٦٩) بركات نصرة التوحيد

بركات نصرة التوحيد لا تكاد تحصى ومنها أن مناصريه الداعين إليه يبارك لهم في ذريتهم ديناً ودنيا فقد تفضل الله على ابراهيم بالذرية الطيبة بل جعل كل الأنبياء بعده من عقبه قال تعالى عنه ﴿فَلَمَّا ٱعۡتَزَلَهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۖ وَكُلّٗا جَعَلۡنَا نَبِيّٗا ﴿٤٩﴾﴾ [سورة مريم: آية ٤٩].

ولما كشف الله محنة القول بخلق القرآن في ولاية المتوكل وبسببه جعل الله عامة خلفاء بني العباس من ذريته دون ذرية الذين أقاموا المحنة والإمام محمد بن سعود لما ناصر دعوة التوحيد أقام الله له الدولة السعودية الأولى ثم الثانية ثم الثالثة التي لازالت على التوحيدبل صارت نصرة التوحيد بركة على نسل غير المكلفين فهدهد سليمان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انتصر للتوحيد وغضب من الشرك في مملكة سبأ وبلغ سليمان عن ذلك المنكر العظيم فصار قتل كل هدهد محرماً نهينا عن قتله احتراماً له من أجل أنه كان سبباً في إسلام أمة كاملة وتوحيدها لله عَزَّوَجَلَّ فكان بركة على جنسه من الطيور ولما ناوأ الوزغ إبراهيم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بنفخ النار عليه كان شـؤمـًا على بني جنسـه فأمرنا قتل كل وزغ ورتب على ذلك الحسـنات فسبحان من جعل التوحيد ونصرته سببـًا للعز والسعادة وجعل الشرك سببـًا للذل والشقاوة.

❊❊❊

(٢٧٠) بركات نصرة التوحيد

بـركات نصرة التوحيد لا تحصى فمـن نصرها نصره الله ورزقه الذرية الطيبة دينـًا ودنيا فابراهيم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كل نبي بعده فمن نسـله والمتـوكل لما رفع الله بسببه محنة القول بخلق القران جعل الله عامة خلافة بني العباس في ذريته ومحمد بن سعود لما نصر التوحيد أقام الله دولته ثلاثة عهود وإلى اليوم.

❊❊❊

(٢٧١) نقاء عظيم

محبة الخير لجميع المسـلمين عظيمة الأثر علـى الفرد والمجتمع فهذا ابن عباس ابن عم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قدوة في سلامة الصدر ونقاء القلب ومحبة الخير لكل مسلم بل والفرح بكل خير وعطاء له وهذا والله هو الباب الذي يغدق الله بـه الخيـرات والبركات وليس الحسـد والغل والحقد وكراهيـة الخير للناس وتمنى زواله عنهم قال عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (إني لأسمع بالحكم من حكام المسلمين يعدل فأفرح به ولعلي لا أتحاكم إليه أبداً، وإني لأسمع بالغيث يصيب البلـدان فأفرح ومالي فيها سـائمة، وإني لآتي على الآية فأود أن الناس يعملون بها ويعلمون منها ما أعلم).

❊❊❊

(٢٧٢) الحمد لله على نعمة الإسلام

والرضا بالله ربـًا وبالإسلام دينـًا وبمحمد نبيـًا سلوا الله.

❊❊❊

(٢٧٣) الثبات حتى الممات

قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ذاقَ طَعْمَ الإيمانِ مَن رَضِيَ باللهِ رَبًّا، وبالإسْلامِ دِينًا، وبِمُحَمَّدٍ رَسولًا) رواه مسلم، والرضا بذلك يقتضي الفرح بذلك والسرور بربوبية الله له، وحسن تدبيره، وأقضيته عليه و أن يرضى بالإسلام دينا ويفرح به ويحمد الله على هذه النعمة التي هي أكبر المتن حيث رضي الله له الإسلام، ووفقه له، واصطفاه له ويرضى بمحمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نبيا إذ هو أكمل الخلق، وأعلاهم في كل صفة كمال، وأمته وأتباعه أكمل الأمم وأعلاهم وأرفعهم درجة في الدنيا والآخرة. (التوضيح والبيان لشجرة الإيمان للسعدي).

❊❊❊

(٢٧٤) الفرصة

قال الأنباري: من أخر الفرصة عن وقتها فليكن على ثقة من فوتها وقيل: من فتح له باب من الخير فلينتهزه فإنه لايدري متى يغلق عليه.

إذا هبت رياحك فاغتنمها ... فإن لكل خافقةٍ سكون

ولاتغفل عن الإحسان فيها ... فما تدري السكون متى يكون

❊❊❊

(٢٧٥) كن حذراً في تعاملك في الأماكن العامة

في الأماكن العامة في الطرق والأسواق تخلق بالتسامح والعفو والتجاهل كثيراً لأنك لا تعرف ماهي حال المقابل لك عقلياً ولا نفسياً فكن متسامحاً وافسح لغيرك الطريق واعف عنه وقدمه واجتنبه قدر الإمكان.

❋❋❋

(٢٧٦) الذكر شرف كبير للذاكر

فذكر الله لك أكبر من ذكرك إياه بالذكر حياة القلب وطمأنينته وسعادته وانشراح الصدر ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾﴾ [سورة الرعد: آية ٢٨] وفيه الأجور العظيمة والثواب الكبير والشرف العالي منقطع النظير.

قال عَزَّوَجَلَّ ﴿فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ [سورة البقرة: آية ١٥٢] ففي ذلك فضيلة الذكر، لأن به يحصل ذكر الله للعبد وهذا أمر له شأن كبير وعظيم أن يذكرك رب العالمين إذا ذكرته ويكون معك.

ففي الحديث القدسي (يقولُ اللهُ تَعالَى: أنا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بي، وأنا معهُ إذا ذَكَرَنِي) رواه البخاري.

وقال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [سورة العنكبوت: آية ٤٥] ولذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه وبه قال ابن عباس وغيره فاجعل لك ورداً يومياً في الذكر ولاتنسى أذكار الصباح والمساء وذكر غيرك وحثه على ذكر الله عَزَّوَجَلَّ فلك مثل أجره.

❋❋❋

(٢٧٧) القرآن باعتبار معانيه

قال ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: القرآن باعتبار معانيه ثلاثة أثلاث:

* ثلث توحيد. * وثلث قصص. * وثلث أمر ونهي.

مجموع الفتاوى (١٧/ ٢٠٧).

❋❋❋

(٢٧٨) حياتك من صنع أفكارك

مما أكد عليه المتحدثون عن السعادة: أن حياتك من صنع أفكارك فإن كانت سعيدة كنت سعيداً وإن كانت شقية كنت شقياً فلتكن أفكارك إيجابية وجميلة ومليئة بالتفاؤل والأمل واطرد الأفكار السلبية التي فيها تشاؤم أو يأس أيها الشاكي وما بك داء كن جميلا ترى الوجود جميلا.

❋❋❋

(٢٧٩) تأملها جيداً خلقت للأبد والبقاء

قال أحد السلف: (إنما خُلِقتم للأبد والبقاء ولكنكم تُنْقلون من دار إلى دار).

قلتُ: فما أعظم منتك وما أكبر فضلك علينا ربنا بإيجادنا من العدم لنبقى للأبد وهدايتنا للإسلام فوفقنا لطاعتك ومايرضيك جعلني الله وإياكم مع الخالدين السعداء في روضات الجنات.

❋❋❋

(٢٨٠) تنبيه مهم يخص عيادة المرضى

لا شك أن من حق المسلم عيادته إذا مرض لكن مما يلاحظ أن كثيراً من الناس يبادر إلى زيارة المريض أومهاتفته ويستعجل مع أنه في حالة لاتحتمل ذلك إما أنه خارج من عملية صعبة أو حالته لاتسمح وقد يتضرر ولهذا فإن من آداب زيارة المريض اختيار التوقيت المناسب للمريض والاكتفاء بسؤال أهله عنه حتى يكون بعد ذلك في حالةٍ يتمكن معها من مقابلة الناس واستقبال الزائرين.

❋❋❋

(٢٨١) الاقتداء بالصحابة واتباع سبيلهم

قال ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «من ظن أنه يأخذ من الكتاب والسنة بدون أن يقتدي بالصحابة، ويتبع غير سبيلهم، فهو من أهل البدع والضلال».

[مختصر الفتاوى المصرية-البعلي ص٥٥٦]

❋❋❋

(٢٨٢) محمد المستغرق لجميع المحامد

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾ [سورة آل عمران: آية ١٤٤] ومحمد هو المستغرق لجميع المحامد، لأن الحمد لا يستوجبه إلا الكامل والتحميد فوق الحمد، فلا يستحقه إلا المستولي على الأمر في الكمال وأكرم الله نبيه وصفيه باسمين مشتقين من اسمه جَلَّ جَلَالُهُ (محمد وأحمد) صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وفيه يقول حسان بن ثابت :

ألـم تـر أن الله أرسـل عبـده ببـرهـانـه والله أعـلـى وأمـجـد
وشـق لـه مـن اسـمـه ليـجـلـه فذو العرش محمودٌ وهذا محمدُ

(تفسير البغوي)

❊❊❊

(٢٨٣) عجبت لمن فزع من أربع

روي عن جعفر بن مُحمَّد بن عليّ بن الحُسين بن علي بن أبي طالب الهاشميّ القُرشي الملقب بالصادق عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ قال: عجبت لمن فزع من أربع كيف لا يفزع إلى أربع:

١. عجبت لمن خاف [العدو] كيف لا يفزع إلى قوله: ﴿حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾﴾ [سورة آل عمران: آية ١٧٣]؛ فإني سمعت الله عَزَّوَجَلَّ يقول بعقبها: ﴿فَٱنقَلَبُواْ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ لَّمۡ يَمۡسَسۡهُمۡ سُوٓءٞ﴾ [آل عمران: آية ١٧٤].

٢. وعجبت لمن اغتم كيف لا يفزع إلى قوله: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾﴾ [سورة الأنبياء: آية ٨٧] فإني سمعت الله عَزَّوَجَلَّ يقول بعقبها: ﴿فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨٨﴾﴾ [سورة الأنبياء: آية ٨٨].

٣. وعجبت لمن مكر به كيف لا يفزع إلى قوله: ﴿وَأُفَوِّضُ أَمۡرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿٤٤﴾﴾ [سورة غافر: آية ٤٤] فاني سمعت الله عَزَّوَجَلَّ يقول بعقبها: ﴿فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُواْ﴾ [سورة غافر: آية ٤٥].

٤. وعجبت لمن أراد الدنيا وزينتها كيف لا يفزع إلى قوله: ﴿مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا

﴿قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ [سورة الكهف: آية ٣٩] فاني سمعت الله عَزَّوَجَلَّ يقول بعقبها: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ﴾ [سورة الكهف: الآيات ٣٩-٤٠]. وعسى موجبة قلت بمعنى محققه.

❊❊❊

(٢٨٤) صلاح شؤونك بحسن الظن بربك

كلما حسنت ظنك بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ وتفاءلت بالخير ودعوته ورجوته سبحانه كلما صلحت شؤونك وأحوالك وطابت حياتك وإذا أسأت ظنك به جاءك ماظننت فقد قال عَزَّوَجَلَّ: (أنا عند ظنِّ عبدِي بي إنْ ظنَّ خيرًا فلهُ، وإنْ ظنَّ شرًّا فلهُ) الجامع الصغير (٦٠٣٢).

❊❊❊

(٢٨٥) تعلم التوحيد فرض عين على كل مسلم ومسلمة

قال الله تعالى ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ﴾ [سورة محمد: آية ١٩].

❊❊❊

(٢٨٦) مقاييس عوجاء

من المقاييس العوجاء أن يُحدد منهج شخص وتوجه إنسان بمجرد لقائه بفلان أو صورته مع علان فقد كان المجتمع المدني في عهد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خليط من المؤمنين والمشركين واليهود والمنافقين وكانوا يتعايشون كما يفعل البشر ومع ذلك لم يثبت عنهم مثل هذه الطريقة المخالفة لسُنن الحياة البشرية.

❊❊❊

(٢٨٧) لا تتباهى بالتصرفات السلبية

الأخلاق والقيم والمواقف المشرفة يحق للإنسان الفخر بها وإظهارها أما الأخلاقيات المشينة والتصرفات السلبية فالواجب سترها وإخفاؤها لا الاستعراض بها في وسائل التواصل فإن الانسان إذا أراد الخروج للناس فإنه يتجمل ويلبس أحسن ثيابه فهكذا ينبغي أن يحرص على إظهار مايزينه لامايشينه.

❋❋❋

(٢٨٨) التوحيد أعظم ما دعا الله الخلق إليه

أعظم مادعا الله الخلق إليه في كتابه، ودعت إليه الرسل هو التوحيد، وأعظم مانهى عنه الشرك، وهو أصل دعوة الرسل وأساسها ورأسها، وأكمل ما فيها، وبه بعث الله جميع الرسل. (ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ).

❋❋❋

(٢٨٩) تعريف الكبيرة

الكبيرة: كل معصية فيها حد في الدنيا، أو وعيد في الآخرة، أو نفي إيمان، أو لعن أو غضب، أو عذاب، ومن برىء منه الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو قال ليس منا. (حاشية الدرة المضية لعبد الرحمن بن قاسم).

كفانا الله وإياكم شر كبائر الذنوب وصغائرها وأعاذنا منها.

❋❋❋

(٢٩٠) رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمدٍ نبياً

من قالها صباحاً ومساءً ثلاثاً وجبت له الجنة وذاق طعم الإيمان وكان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة فاعقد قلبك على الرضا بهذه الثلاث والإيقان بها والاستسلام لله بتوحيده وطاعته والعمل بشرائع الإسلام بلا تردد أو اعتراض واجعل محمداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحده إمامك وقدوتك تفلح وتسعد في الدنيا والآخرة.

❋❋❋

(٢٩١) الإسلام طمأنينة وسعادة

فافرح بالإسلام كله تفاؤل وسعادة واطمئنان قلبي وغذاء روحي وسكون نفسي لمن رضي به وأيقن بعقائده وامتثل شرائعه واصطبغ بأخلاقياته وعاشه واقعاً في حياته ولذا فقد أمرنا الله بالفرح به ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾﴾ [سورة يونس: آية ٥٨].

❋❋❋

(٢٩٢) توحيد ساعة فيه النجاة

توحيد ساعة نجى الله أهله من الهلاك من الغرق في البحر فكيف بالتوحيد الدائم ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾﴾ [سورة العنكبوت: آية ٦٥] مع أنهم إنما وحدوا لأجل المصلحة علموا أنه لا نجاة لهم إلا به ومع ذلك نجاهم الله تعالى فما أعظم التوحيد.

❋❋❋

(٢٩٣) أشرف العلوم وأفضلها التوحيد

علم العقيدة والتوحيد هو أجل العلوم وأشرفها وأفضلها عند الله عَزَّوَجَلَّ وأقربها زلفى لديه فهو العلم بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ وبأسمائه الحسنى وصفاته العلى وتوحيده وحقه على عباده وشرف العلم بشرف المعلوم فتعلموا التوحيد وعقيدة السلف الصالح وعلموها الناس في المؤلفات والدروس والخطب وفي المجالس.

❊❊❊

(٢٩٤) حرب ضد الإسلام

هناك حرب عالمية كبرى ضد الإسلام والواجب على كل مسلم التمسك بدينه والدفاع عنه والعض على سنة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسنة الخلفاء الراشدين بالنواجذ وعدم الانهزام أمام تيارات الضلال المتنوعة وأعاصير التدمير الأخلاقي المختلفة ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾﴾ [سورة الصف: آية ٨].

❊❊❊

(٢٩٥) ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون

الإسلام ياله من دينٍ قيّم وعقيدة عظيمة حريٌّ بك أن تعقد قلبك عليها وتدعو إليها وتثبت عليها حتى تموت وأنت من أهلها وتلقى الله بها ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [سورة آل عمران: آية ١٠٢].

❊❊❊

(٢٩٦) التشبه بالآخرين في أديانهم

وأخلاقياتهم ضعف وتحطيم للهوية تقليد الآخرين في أديانهم وأخلاقياتهم وتصرفاتهم وأعيادهم واحتفالاتهم تبعية وضعف في الشخصية وتحطيم للهوية و«من تشبه بقومٍ فهو منهم» والمطلوب غرس قيم الانتماء للدين والثقافة الخاصة التي تميزنا عن غيرنا.

❊❊❊

(٢٩٧) (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين)

أي خذ ماعفا وسهل من أخلاق الناس ولاتدقق فالذي يحب أن يعامله الناس على الوجه الأكمل فهذا صعب ولكن ماجاء منهم فاقبله وما أضاعوه من حقك فاتركه ولا تتشره عليهم وأنت احرص على الكمال، فعكس بعضهم ذلك فقصروا في تعاملهم ويطالبون غيرهم بالكمال.

❊❊❊

(٢٩٨) الوازع الديني

من أعظم أسباب حفظ الأمن واستقرار الوطن وتوازن المجتمع وتكاتفه وتداعيه على مكارم الأخلاق وإظهار الوطن بالمظهر اللائق بمكانته وإحياء ذلك في النفوس وتداعي الجميع إلى تقوية الإيمان هو من أبرز معالم الهوية الوطنية والمواطَنة الصالحة.

❊❊❊

(٢٩٩) أبقى الإسلام على منازل الناس

ولكنه حذرهم من العنصرية والعصبية الجاهلية الذين لم ينتزع من الناس مكانتهم ومراتبهم بل اعتبرها ونأى بها عن جاهلية العصبية ومهاوي العنصرية.

قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأبو ذر الغفاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يا أَبَا ذَرٍّ أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ؟ إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ» رواه البخاري.

عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «كُنَّا مع النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في غَزَاةٍ، فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ، رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: يا لَلأَنْصَارِ، وَقَالَ المُهَاجِرِيُّ: يا لَلْمُهَاجِرِينَ، فَقَالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما بَالُ دَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ؟ قالوا: يا رَسولَ اللهِ، كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ، رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: دَعُوهَا، فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ» رواه مسلم.

❋❋❋

(٣٠٠) نعمة التوحيد والجنة

قال عَزَّوَجَلَّ: ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾﴾ [سورة الرحمن: آية ٦٠].

أي هل جزاء من أحسنت إليه بالتوحيد في الدنيا إلا أن أحسن إليه بالجنة في الآخرة.

وقال تعالى ﴿قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾﴾ [سورة النمل: آية ٥٩] أي قل الحمد لله على نعمة التوحيد وسلام على أهله.

(منقول)

❋❋❋

(٣٠١) أهل التوحيد مصطفون جميعاً

حتى المقصر ومآلهم جميعًا الجنة فالحمد لله.

قال عَزَّوَجَلَّ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾﴾ [سورة فاطر: الآيات ٣٢-٣٣]، وَالْوَاوُ فِي يَدْخُلُونَهَا شَامِلَةٌ لِلظَّالِمِ، وَالْمُقْتَصِدِ وَالسَّابِقِ عَلَى التَّحْقِيقِ، ولذا قال الشنقيطي: حق لهذه الواو أن تكتب بماء العينين ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ فوعده الصادق بجنات عدن لجميع أقسام هذه الأمة وأولهم الظالم لنفسه يدل على أن هذه الآية من أرجى آيات القران ولم يبق أحد من المسلمين خارج عن هذه الأقسام الثلاثة. ولله الحمد

ومما قيل: أنه قدم الظالم لنفسه في الذكر لئلا يقنط وأخر السابق بالخيرات لئلا يصيبه العجب.

❋❋❋

(٣٠٢) أكرم الضيف ولو لم تعرفه

إكرام الضيف من شعب الإيمان ومكارم الأخلاق ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه بأمر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى ولو لم يعرفه فهذا ابراهيم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصف الله ضيوفه بأنهم مكرمين وقد أكرمهم قبل أن يعرفهم لأنه ﴿قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٢٥﴾﴾ [سورة الذاريات: آية ٢٥] ومع هذا ﴿فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾﴾ [سورة الذاريات: الآيات ٢٦-٢٧].

(٣٠٣) عظمة التوحيد تتبين من وجوه

١. التوحيد هو غاية خلق الله الخلق ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾ [سورة الذاريات: آية ٥٦] أي يوحدون.

٢. أن توحيد العبادة هو الغاية من إنزال الكتب السماوية قال عَزَّوَجَلَّ ﴿الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَّنِي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾﴾ [سورة هود: الآيات ١-٢].

٣. أن توحيد الألوهية هو الغاية من إرسال الرسل قال تعالى ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [سورة النحل: آية ٣٦].

٤. أن توحيد الألوهية هو الغاية من تطهير بيت الله قال عَزَّوَجَلَّ ﴿وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿١٢٥﴾﴾ [سورة البقرة: آية ١٢٥].

٥. أن توحيد العبادة غاية الجهاد وقتال الكفار، فقد قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يقولوا: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فمَن قالَهَا فقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ ونَفْسَهُ إِلَّا بحَقِّهِ، وحِسَابُهُ علَى اللهِ». رواه البخاري

٦. أن توحيد الألوهية هو دعوة جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام، فكانوا يدعون أقوامهم إلى عبادة الله تعالى وحده ويقولون لأقوامهم ﴿اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ﴾ [سورة الأعراف: آية ٥٩].

٧. أن توحيد العبادة أول دعوة الرسل، كما يظهر ذلك من آيات القرآن الكريم، وكما قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لمعاذ: «... إِنَّكَ تَقْدَمُ علَى قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللهِ». رواه البخاري

٨. أن توحيد العبادة كما أنه أول دعوة الرسل وكذلك هو آخر دعوة الرسل أيضا، فهو أول الأمر وآخر الأمر، فقد وصى بها يعقوب صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بنيه قال تعالى: ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَٰهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾﴾ [سورة البقرة: آية ١٣٣].

وقالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «لَمَّا نَزَلَ برَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً له علَى وجْهِهِ، فإذا اغْتَمَّ كَشَفَها عن وجْهِهِ، وهو كَذلكَ يقولُ: لَعْنَةُ اللهِ علَى اليَهُودِ، والنَّصارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أنْبِيائِهِمْ مَساجِدَ يُحَذِّرُ ما صَنَعُوا» رواه البخاري، فهذه كانت آخر وصايا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٩. أن توحيد الألوهية أول واجب وآخر واجب وأول ما يدخل به المرء في الإسلام، أما بالنسبة للأولية فقد تقدم، وأما بالنسبة لكونه آخر واجب وأنه يجب خروج المرء به من الدنيا قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَن كان آخِرُ كَلامِه لا إلَهَ إلَّا اللهُ دَخَلَ الجَنَّةَ» المستدرك على الصحيحين، وقال أيضا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَن ماتَ وهو يَعْلَمُ أنَّه لا إلَهَ إلَّا اللهُ، دَخَلَ الجَنَّةَ» رواه مسلم.

١٠. أن المرء لا يدخل في الإسلام ولا يصير موحدا بمجرد إيمانه واعترافه بتوحيد الربوبية، ولو أفنى عمره في ذلك، حتى يؤمن ويقر بتوحيد الألوهية، ولذا قال: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾﴾ [سورة يوسف: آية ١٠٦] أي مايؤمنون في الربوبية إلا وهم مشركون في الألوهية وسماهم مشركين مع أنهم موحدون في توحيد الربوبية فدل ذلك على أنه وحده لاينفعهم ولايدخلهم في الإسلام حتى يوحدوا في

توحيد الألوهية ويفردوا الله بالعبادة

١١. أن الله لا ينظر إلى عمل أحد ولا يقبله إلا بعد أن يأتي بالتوحيد، ولذا بوب البخاري: باب العلم قبل القول والعمل ﴿فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ﴾ [سورة محمد: آية ١٩] وأعظم العلم وأشرفه هو العلم بالتوحيد، بما دلت عليه كلمة التوحيد قال: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١٨﴾ [سورة آل عمران: آية ١٨]. (منقول).

❋❋❋

(٣٠٤)

ليس شيءٌ من الأشياء له من لآثار الحسنة والفضائل المتنوعة مثل التوحيد فإن خير الدنيا والآخرة من ثمرات هذا التوحيد وفضائله.

(القول السديد للسعدي ص ٧)

❋❋❋

(٣٠٥) التوحيد به سبب نظام العالم وبه عمارة الكون

التوحيد سبب نظام العالم بأسره وبه عمارة الكون فإذا خلت الأرض من التوحيد قامت القيامة كما في الحديث (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى لا يُقالَ في الأرْضِ: اللهُ، اللهُ) رواه مسلم، لأن لا إله إلاَّ الله كلمة قامت بها السموات والأرض. وخُلِقَت لأجلها جميع المخلوقات وبها أرسل الله رسله، وأنزل كتبه وشرع شرائعه وخلقت الجنة والنار.

❋❋❋

(٣٠٦) العلامة الشيخ صالح الفوزان
إمام من أئمة أهل السنة والجماعة

في هـذا العصر فعليكـم به والزمـوا غرزه وانتفعـوا بعلمه وفتـاواه ومؤلفاته لاسيما شـروحه العقدية ففيها تأصيل وتفصيل وعلم سلفي رصين ومنهج أصيل وهـو أعـرف الناس بالفـرق الضالـة والمناهج المنحرفـة وطريقـة التعامل معها والحذر منها.

❊❊❊

(٣٠٧) المعصية تحصل والأخطاء واردة

المعصية تحصل والأخطاء واردة وكل بني آدم خطاء وخير الخطّائين التوابون وبـاب التوبـة مفتـوح ومجاهدة النفس واجبـة والتناصـح مطلـوب وإذا ابتليتم فاستتروا وكل أمتي معافى إلا المجاهرين، لكن شريطة ألا نصل إلى.

(انقلاب المفاهيم)

❊❊❊

(٣٠٨) (وما تفعلوا من خيرٍ يعلمه الله)

أكبر محفِّز للعمل الصالح وفعل الخير قوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ ﴿وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٧﴾﴾ [سورة البقرة: آية ١٩٧].

❊❊❊

(٣٠٩) صلاح الأسرة وسعادتها

كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته وصلاح الأسرة وسعادتها دينياً ودنيوياً مرتبطٌ بتمسكها بماجاء في الكتاب والسنة وضياعها ودمارها وتفرقها وشقاؤها إذا ابتعدت عن العمل بالكتاب والسنة ولهذا ينبغي أن نردد هذا الدعاء القرآني ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾﴾ [سورة الفرقان: آية ٧٤].

❋❋❋

(٣١٠) المناسب عند تصوير الأمطار

أنسب مايكون عند تصوير مقاطع الأمطار والربيع أن ندمج معها تلاوات بأصوات جميلة تقرأ الآيات التي فيها ذكر المطر والربيع وتحث على التفكر في مخلوقات وهذا من شكر الله على هذه النعمة قال عَزَّوَجَلَّ ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [سورة إبراهيم: آية ٧].

❋❋❋

(٣١١) بهذه الكتب تفهم توحيد الألوهية

أضمن لمن قرأ ودرس وفهم هذه الكتب الثلاث أنه سيفهم توحيد العبادة والألوهية الذي بعث الله به رسله وأنزل لبيانه كتبه:

١. ثلاثة الأصول. ٢. كتاب التوحيد. ٣. كشف الشبهات.

وجميعها للإمام المجدد الشيخ محمد بن عبدالوهاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأسكنه الجنة.

(٣١٢) آية حاكمة على كل من ادعى محبة الله

قال تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾﴾ [سورة آل عمران: آية ٣١].

هذه الآية الكريمة حاكمة على كل من ادعى محبة الله وليس هو على الطريقة المحمدية فإنه كاذب في دعواه في نفس الأمر حتى يتبع الشرع المحمدي والدين النبوي في جميع أقواله وأحواله. (تفسير بن كثير).

❊❊❊

(٣١٣) باتباع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحبك الله

قال تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [سورة آل عمران: آية ٣١].

أي: يحصل لكم فوق ما طلبتم من محبتكم إياه، وهو محبته إياكم، وهو أعظم من الأول، كما قال بعض الحكماء العلماء: ليس الشأن أن تُحِب، إنما الشأن أن تُحَب. (تفسير بن كثير).

❊❊❊

(٣١٤) مستقبلك الحقيقي

سئل أحد العلماء عن المستقبل وهمومه ومتطلبات الحياة : فقال مستقبلك هو ما بعد الموت وماقبله مكفول لك وسيأتي إليك.

❊❊❊

(٣١٥) الحمد لله على هذا الدين

«تسبيحات» تمحو الذنوب و«صلاة إلى صلاة» تكفر الخطايا و«شق تمرة» يقي من النار و«صدقة» تُطفئ غضب الرب عَزَّوَجَلَّ و«قرآن» يشفع لأصحابه و«كلمتان» تُثقل ميزان العمل و«وضوء» يُزيل من الجوارح ما اقترفت و«حسنة» تُضاعف لعشر أضعاف و«رسول» يشفع و«ربّ رحيم».

❊❊❊

(٣١٦) توحيد الألوهية هو سر الخلق لهذا الكون

توحيد الألوهية هو سر التكليف وأساسه وسر الخلق لهذا الكون وهو الغاية وكل شيء وسيلة إليه وهو المدلول وكل شيء دليل عليه وهو المطلب وكل شيء حجة له بل إن توحيد الربوبية وتوحيد الأسماء والصفات يذكران حجة للإقناع به وقبوله والتسليم به. (الإفادة في توحيد العبادة لعبدالله الفنتوخ)

❊❊❊

(٣١٧) عيسى بن مريم أفضل أتباع محمد صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ

عيسى صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ نبي من أولي العزم وهو إمام مقسط وحكم عادل يحكم بشريعة محمد صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وهو أحد أفراد أمته وهو أفضل أمته فهو نبي بني إسرائيل وهو أفضل أتباع النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وبعده الصديق فهو نبي مكرم ورسول معظم ختم الله به أنبياء بني إسرائيل وسوف ينزل في آخر الزمان (شرح صحيح مسلم لابن باز) فنبي الله عيسى عَلَيْهِٱلصَّلَاةُوَٱلسَّلَامُ نبي وصحابي وهو أفضل أتباع نبينا محمد صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يمكث في الأرض ٤٠ عاماً يحكم بشريعة محمد صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ.

(٣١٨) والصاحب بالجنب

وصيـة الله في كتابه بالصاحب بالجنب وهو الرفيـق والصاحب مطلقاً وهي وصية الآباء والأجداد في مجتمعاتنا لأبنائهم وأحفادهم ولله الحمد فقد كان كبار السن من الآباء والأجداد يوصون أبناءهم وأحفادهم كثيراً برفيق السفر والخوي عمومـاً وهي وصية الله لعباده في كتابه الكريم فممن وصّى الله بهم في آية الحقوق العشـرة في سورة النساء الصاحب بالجنب فقـال تعالى ﴿وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ﴾ [سورة النساء: آية ٣٦].

قال بن كثير عن علي وابن مسعود قالا: هي المرأة، وقال ابن عباس ومجاهد: هو الرفيق في السفر، وقال سعيد بن جبير: هو الرفيق الصالح، وقال زيد بن أسلم: هـو جليسك في الحضر ورفيقك في السفـر قال البغوي: ﴿وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ﴾ يعنـي: الرفيق في السفر، قاله ابـن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وجماعة وعكرمة وقتادة، وقال علـي وعبـد الله والنخعي: هو المـرأة تكون معه إلى جنبه، وقـال ابن جريج وابن زيد: هو الذي يصحبك رجاء نفعك.

وذكر السعدي في تفسيره أن ذلك يشمل ماذكر فقال: ﴿وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ﴾ قيـل: الرفيق في السفـر، وقيل: الزوجة، وقيل الصاحب مطلقـا، ولعله أولى، فإنه يشـمل الصاحـب في الحضر والسفر ويشـمل الزوجة. فعلـى الصاحب لصاحبه حـق زائـد على مجرد إسلامه، مـن مساعدته على أمور دينه ودنيـاه، والنصح له؛ والوفاء معه في اليسر والعسر، والمنشـط والمكـره، وأن يحب له ما يحب لنفسه، ويكـره له ما يكره لنفسه، وكلمـا زادت الصحبة تأكد الحق وزاد. فهذه الوصية إذاً تشمل جميع ما ذكره المفسرون فكل من له بك صلة وصحبة خاصة يغلب عليها

الملازمة فله من الحق ماليس لغيره

❊❊❊

(٣١٩) العلاقة بين صلاة الإمام وتلبيس القرآن عليه وبين إحسان المأمومين وضوءهم وفي ذلك سر عجيب ونبإٍ غريب

العلاقة بين إحسان المأموم وضوءه وتأثر صلاة الإمام بذلك.

وقول بن كثير: وَهَذَا إِسْنَاد حَسَن

وَمَتْن حَسَن وَفِيهِ سِرّ عَجِيب . وَنَبَأ غَرِيب .قال بن كثير في تفسير سورة الروم في آخرها مانصه: «مَا رُوِيَ فِي فَضْل هَذِهِ السُّورَة الشَّرِيفَة وَاسْتِحْبَاب قِرَاءَتهَا فِي الْفَجْر « قَالَ الْإِمَام أَحْمَد حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن جَعْفَر عَنْ شُعْبَة عَنْ عَبْد الْمَلِك بْن عُمَيْر سَمِعْت شُبَيْب بْن رَوْح يُحَدِّث عَنْ رَجُل مِنْ أَصْحَاب النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِهِمْ الصُّبْح فَقَرَأَ فِيهَا الرُّوم فَأَوْهَمَ فَلَمَّا اِنْصَرَفَ قَالَ «إِنَّهُ يَلْبِس عَلَيْنَا الْقُرْآن أَنَّ أَقْوَامًا مِنْكُمْ يُصَلُّونَ مَعَنَا لَا يُحْسِنُونَ الْوُضُوء فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الصَّلَاة مَعَنَا فَلْيُحْسِنْ الْوُضُوء» وَهَذَا إِسْنَاد حَسَن وَمَتْن حَسَن وَفِيهِ سِرّ عَجِيب. وَنَبَأ غَرِيب وَهُوَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَأَثَّرَ بِنُقْصَانِ وُضُوء مَنْ اِئْتَمَّ بِهِ فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ صَلَاة الْمَأْمُوم مُتَعَلِّقَة بِصَلَاةِ الْإِمَام. آخِر تَفْسِير سُورَة الرُّوم وَلِلَّهِ الْحَمْد وَالْمِنَّة.

ويوافق هذا السياق ماقاله الشيخ صالح الفوزان في الملخص الفقهي قال: أيها المسلم: إن كمال الطهارة يسهل القيام بالعبادة، ويعين على إتمامها وإكمالها والقيام بمشروعاتها.

روى الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلى بهم الصبح، فقرأ الروم فيها، فأوهم، فلما انصرف قال (إِنَّهُ

لُبِسَ عَلَيْنا القرآنَ ؛ إنَّ أَقْوَامًا مِنكمْ يُصَلُّونَ مَعَنا لا يُحْسِنُونَ الوُضُوءَ ، فمَنْ شَهِدَ الصَّلاةَ مَعَنا فَلْيُحْسِنْ الوُضُوءَ) أخرجه أحمد.

❊❊❊

(٣٢٠) من مشاهد الحب للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

في مشهدٍ من مشاهد الحب للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وبالغ الاشتياق إليه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لقيت ذات يوم أحد طلبة العلم الباكستانين في المسجد النبوي الشريف ونحن نتزاحم للسلام على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فرأيته يبكي ودموعه على خده فقال لي: أنا الآن سأذهب إلى بلدي لكن قلبي سيبقى هنا، ياله من محب حشره ربي مع من أحب صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

❊❊❊

(٣٢١) أبر البر

بر أصدقاء الوالدين بعد وفاتهما أبر البر قمة الرقي وأبهى صور العطاء المعنوي وأجمل المشاعر أن تبر صديق والدك أو صاحبة والدتك بعد وفاتهما بل ذلك أبر البر، فكيف هو فعل ذلك في حياتهما وعلى مرأى منهما كم في ذلك من جمال قال النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ مِن أَبَرِّ البِرِّ صِلَةَ الرَّجُلِ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ بَعْدَ أَنْ يُوَلِّيَ) رواه مسلم.

❊❊❊

(٣٢٢) من وسائل السلامة إطفاء النار قبل النوم

احـترق بيت بالمدينة على أهله من الليل فَحُدِّثَ بشـأنهم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقـال: (إِنَّ هذِه النَّـارَ إِنَّما هي عَدُوٌّ لَكُمْ، فَإِذَا نِمْتُـمْ فأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ) رواه البخاري، فيجـب الأخذِ بأسبـابِ الوقاية مـن المخاطـر والمهالك فإن حفـظ النفوس من الضرورات الخمس التي جاءت بها الشريعة.

❊❊❊

(٣٢٣) القرآن كله توحيد

القرآن الكريم كله في التوحيد الذي هو حق الله على العبيد وفي الدعوة إليه.

يقول ابن القيم: «كل آية في القرآن متضمنة للتوحيد شـاهدة به داعية إليه» ثم قال: «فالقرآن كله في التوحيد وحقوقه وجزائه».

فينبغـي تدبـره والتركيز علـى مايتعلـق بمعاني التوحيـد وهدايات القـرآن العقدية.

❊❊❊

(٣٢٤) هدايات القرآن العقدية

مادام أن القرآن كله في التوحيد وحقوقه وجزائه فينبغي لمن لهم عناية بتدبره ونشـر لطائفـه وفوائـده التركيز علـى مايتعلق بمعـاني التوحيد وهدايـات القرآن العقدية.

❊❊❊

(٣٢٥) الضعفاء

العناية بالضعفاء سبب للرزق والنصر عنايتك بالضعفاء والفقراء والمرضى وذوي الاحتياجات الخاصة وعطفك عليهم وإعطائهم مما آتاك الله سبب من أسباب النصر والرزق.

قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (هلْ تُنْصَرُونَ وتُرْزَقُونَ إِلَّا بضُعَفَائِكُمْ؟!) رواه البخاري.

فالصدقة والإحسان من أسباب الرزق والخلف من الله على المنفق.

قال تعالى: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٣٩﴾﴾ [سورة سبأ: آية ٣٩].

❋❋❋

(٣٢٦) بين صبرين

يصبر أهل الدنيا عليها وهم يعلمون أنها الفانية أفلا يصبر أهل الآخرة عليها وهم يعلمون أنها الباقية!!! (منقول)

❋❋❋

(٣٢٧) دفاع عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كل هذا الحشد الكبير للدفاع عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في خلاف أسري يحدث كثيراً بين الأزواج فكيف هو دفاع الله ودفعه عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في من يصرح بسبه أو انتقاصه أو سب سنته وشريعته ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾﴾ [سورة التحريم: آية ٤].

(٣٢٨) المنفقين كالشهداء لاخوف عليهم ولاهم يحزنون

واحد يسأل صاحبه هل انت خايف وإنت تعطي الفلوس للفقراء أن الأزمة تطول .. وأنت يمكن تحتاج هذه الفلوس ..؟

توقعت أنه يكون الرد: ما نقص مال من صدقة أو أنفق يُنفق عليك ..

لكن الإجابة كانت جديدة علي .. فقال بكل ثقة: المُنفقون كالشهداء .. «لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ».

فقمت وبحثت في القرآن الكريم عن صحة هذا الكلام لقيت أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون جاءت فعلا في حق الشهداء والمُنفقين ..

جاءت مرتين في حق المُنفقين في سورة البقرة.

﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٢٧٤﴾ [سورة البقرة: آية ٢٧٤].

﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتۡبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنّٗا وَلَآ أَذٗى لَّهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٢٦٢﴾ [سورة البقرة: آية ٢٦٢].

وجاءت في حق الشهداء ﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ ١٦٩ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ وَيَسۡتَبۡشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمۡ يَلۡحَقُواْ بِهِم مِّنۡ خَلۡفِهِمۡ أَلَّا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ١٧٠﴾ [سورة آل عمران: الآيات ١٦٩-١٧٠].

وكانت أول مرة أنتبه للتشبيه ..

المُنفقون كالشهداء .. ﴿وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٢٦٢﴾.

أنفق ولا تخشى من ذي العرش اقلالا .. فلا خوف عليك ولا حزن.

فتأملوا وتدبروا. (منقول)

❊❊❊

(٣٢٩)

الإكثار من الذكر والدعاء مفتاح كل خير. (ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ)

❊❊❊

(٣٣٠) العلاقات سعادة

ثبت علمياً أن العلاقات الشخصية القوية تؤدي إلى السعادة، وهي من حسن الخلق الذي هو أثقل مايوضع في الميزان، فكيف لانحرص عليها.

❊❊❊

(٣٣١) سيرة النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيها علم الدنيا والآخرة

قال الزهري: «علم المغازي والسرايا علم الدنيا والآخرة» وقد اخترت لك من كتب السيرة النبوية الشريفة:

١. الفصول في سيرة الرسول لابن كثير.
٢. السيرة النبوية لابن هشام.
٣. السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية لمهدي رزق الله.
٤. فقه السيرة للزيد.
٥. الرحيق المختوم للمباركفوري.

(٣٣٢) لمشاهير الفلس وأتباعهم

الرقي والحضارة بالعلم والفكر والاختراع والابتكار والابداع في كافة العلوم والأدب والذوق الرفيع واحترام المجتمع وليس في التمرد على المباديء والأخلاق والقيم الأصيلة التي تُبقي الفرق واضحًا بين الإنسان والحيوان وتحافظ على مساحة كافية بين العقل والجنون.

❋❋❋

(٣٣٣) توازن الأسواق وتداول السلع

من الحكم في النهي عن بيع الحاضر للباد وعن تلقي الجلب الحفاظ على توازن الأسواق وإعطاء الفرص للناس في التجارة والربح وتداول السلع وتوفرها كما قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معللاً ذلك: «دَعُوا النَّاسَ يَرْزُقِ اللهُ بَعْضَهُمْ مِن بَعْضٍ» رواه مسلم، وهكذا ينبغي مع بيان الأحكام بيان حِكمها ليُعلم أن الدين صالح لكل زمان ومكان وحال.

❋❋❋

(٣٣٤) محاسن الإسلام ستدهش من يطلع عليها

لو ركز المتخصصون في إبراز عظمة وجماليات ومحاسن العقيدة الإسلامية وأحكامها الشرعية وتشريعاتها الفقهية وأسرارها وجوانب الأخلاق والآداب ومافيها من إحسان وجمال ومراعاة للمصالح ودرء للمفاسد لاندهش وأعجب المسلم وغير المسلم بهذا الدين العظيم الذي لايكون إلا من لدن حكيم حميد.

❋❋❋

(٣٣٥) محبة الناس

محبة الناس نعمة من الله تعالى لا تأتي بالقوة ولا تشترى بالمال ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٣﴾﴾ [سورة الأنفال: آية ٦٣].

قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم ولكن يسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق» (رواه البزار وقال ابن حجر إسناده حسن).

❋❋❋

(٣٣٦) بهذا تتحقق العبودية

بالإيمان والتوحيد وتقوى الله بفعل أوامره واجتناب نواهيه وحسن الخلق يكون العبد قد أدى حقوق الله وحقوق عباده وبهذا يكون قد حقق العبادة التي خلق الله الخلق من أجلها ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾ [سورة الذاريات: آية ٥٦].

❋❋❋

(٣٣٧) روتينك الذي مللته نعمة

روتينك اليومي الذي مللته يحكي لك مشاهد من نعم الله عليك التي أنت مغمورٌ فيها ويذكرك بها لتشكره بطاعته، وأما روتين برنامجك اليومي فحاول أن تنوع فيه وتجدد ليبقى ممتعاً وجميلاً ومبهجاً لك استمتع بوقتك، ودمت بخير وسعادة.

❋❋❋

(٣٣٨) مما يرغب بدراسته والاهتمام به

قالوا عن منهج السالكين وتوضيح الفقه في الدين للشيخ عبدالرحمن للسعدي:

١. قال مصنفه السعدي: فهذا كتاب مختصر في الفقه، جمعت فيه بين المسائل، والدلائل؛ واقتصرت فيه على أهم الأمور، وأعظمها تفعاً، لشدة الضرورة إلى هذا الموضوع

٢. قال الشيخ بن عقيل: هو خلاصة الخلاصة في الفقه وقال أيضاً: هذا الكتاب المختصر لفظاً المستوعب معنى

٣. قال الشيخ ابن جبرين: وبالجملة فإن هذه الرسالة تعتبر زبدة الفقه رغم اختصارها لسهولة العبارة، وكثرة الأدلة، ووضوح المعاني

٤. وقال البسام: أنه اقتصر على أهم المسائل والأحكام مما هو مجال العمل والعبادة والعمل .،

ومن أفضل وأخصر شروح منهج السالكين هو شرح الشيخ سليمان القصير وهو مطبوع.

❋❋❋

(٣٣٩) السعادة الزوجية

قال ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ : السعادة الزوجية لا تأتي بالعنف وفرض السيطرة، فإن هذا من الخطأ، ولكن يجب أن ينظر الزوج إلى زوجته على أنها قرينته وأم أولاده وراعية بيته، فيحترمها كما يحب هو أن تحترمه.

(٣٤٠)

قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في حادي الأرواح : (ومفتاح حصول الرحمة: الإحسان في عبادة الخالق، والسعي في نفع عبيده).

❊❊❊

(٣٤١) دعاء لفاتحة وآخر آيتين من البقرة دعاءٌ مستجاب

عن عبدالله بن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قال: (بَيْنَما جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النبيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَمِعَ نَقِيضًا مِن فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقالَ: هذا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ اليومَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إلَّا اليَومَ، فَنَزَلَ منه مَلَكٌ، فَقالَ: هذا مَلَكٌ نَزَلَ إلى الأرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إلَّا اليَومَ، فَسَلَّمَ، وَقالَ: أَبْشِرْ بنُورَيْنِ أُوتِيتَهُما لَمْ يُؤْتَهُما نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةُ الكِتَابِ، وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ البَقَرَةِ، لَنْ تَقْرَأَ بحَرْفٍ منهما إلَّا أُعْطِيتَهُ) أخرجه مسلم (٨٠٦)

وقد اختلف العلماء في معنى قوله: (إلا أعطيته) - فحمله بعضهم على أن المراد ما ورد فيها من الدعاء، وحمله آخرون على الثواب، قال السندي في حاشيته على سنن النسائي: (أي مما فيه من الدعاء إلا أعطيته أي أعطيت مقتضاه) ما قرأهما واحد من هذه الأمة مؤمنا إلا آتاه الله تعالى ما فيهما من الطلب وفي سورة الفاتحة ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ ﴾ قال الله تعالى لعبده إذا قرأها في الصلاة هذا لعبدي ولعبدي ما سأل وأما آخر سورة البقرة ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا

فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ [سورة البقرة: آية ٢٨٦] سبع جمل دعائية ما يدعو بهن مؤمن موقنا مؤمنا إلا استجاب الله له وهذه ميزة وفضل عظيم نسأل الله تعالى أن يعفو عنا وعنكم ويستجيب لنا هذه الدعوات.

❊❊❊

(٣٤٢)

وكل ما أوجب فتنةً وفرقةً فليس من الدين سواءً كان قولاً أو فعلاً.

(ابن تيمية).

❊❊❊

(٣٤٣) الأمن والاستقرار الذي نعيشه في المملكة العربية السعودية

الأمن والاستقرار الذي نعيشه في المملكة العربية السعودية ظاهرة تستحق الدراسة من قبل العالم ولا أرى ذلك إلا بسبب تحكيم الشريعة الإسلامية ووجود استقرار في نظام الحكم بالحكم الملكي بولاة أمر يستشعرون ثقل الأمانة ليسوا جدد على الحكم فلهم ثلاثة قرون وهم ملوك وحكام وهم آل سعود الكرام.

❊❊❊

(٣٤٤)

قال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «العلم بالله وأسمائه وصفاته هو أشرف العلوم على الإطلاق، وهو مطلوبٌ لنفسه، مرادٌ لذاته». [مفتاح دار السعادة ١/ ٥١١].

❊❊❊

(٣٤٥) قاعدة معالجة الشيء بضده

علاج السلبيات بالإيجابيات علاج المرض بالدواء علاج الشر بالخير علاج القدر بالقدر وهكذا وهذا شامل لجميع الشؤون الدينية والدنيوية.

قال تعالى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ١١٤﴾ [سورة هود: آية ١١٤].

وقال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ: (وأَتبِعِ السيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمحُها) أخرجه الترمذي (١٩٨٧).

قال بن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (والشيء يُداوى بضده).

وقال ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أنفع ما للخاصة والعامة: العلم بما يخلص النفوس من هذه الورطات وهو إتباع السيئات الحسنات فيا أيها الصائم استغل رمضان واستكثر من الحسنات لتعالج بذلك السيئات وتعان بذلك على التوبة.

❊❊❊

(٣٤٦) رد القدر بالقدر

قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (الفقيه كل الفقيه الذي يرد القدر بالقدر ويدفع القدر بالقدر ويعارض القدر بالقدر بل لا يمكن للإنسان أن يعيش إلا بذلك فإن الجوع والعطش والبرد وأنواع المخاوف والمحاذير هي من القدر والخلق كلهم ساعون في دفع هذا القدر بالقدر) (الداء والدواء ص ٣٤)

❊❊❊

(٣٤٧) سور قرآنية ذكرت قصص الأنبياء مختصرةً مجملة

لتمر بإيجاز وإجمال على قصص الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام وتعيش مع سيرهم الجميلة وتستمتع بالتعرف على ملامح هديهم القويم وثناء الله عليهم وما قاموا به من الدعوة إلى التوحيد فاقرأ سورة الأعراف وهود ومريم والأنبياء والشعراء والصافات وص أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده.

❊❊❊

(٣٤٨) أعظم العلوم على الإطلاق العلم

بلا إله إلا الله بمعرفة معناها والعمل بمقتضاها والحذر كل الحذر مما يضادها ويناقضها ﴿ فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ [سورة محمد: آية ١٩].

❊❊❊

الفهرس

- مقدمة ٣
- (١) كتب محمد بن عبد الوهاب لاتخالف الكتاب والسنة ٤
- (٢) قاعدة نبوية اجتماعية من جوامع كلمه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٤
- (٣) ماذا تفعل في خمس دقائق؟ ٤
- (٤) الإنجازات الكبيرة عادات يومية صغيرة ٥
- (٥) قصة النبي يونس عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ٥
- (٦) العطاء ابتغاء وجه ربك الأعلى ٦
- (٧) في حب محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وشرف مجالسته ٦
- (٨) الصحابة يحبون الأنصار لحبهم ومناصرتهم للرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٧
- (٩) هزيمة الإرهاب بالتمسك بالدين ٧
- (١٠) الملخص الفقهي ٧
- (١١) الفرج باليقن وحسن الظن بالله ٨
- (١٢) هذا الثواب الكبير يكتبه الله لك بفضله بنيتك الصادقة فقط ٨
- (١٣) الشرك أعظم الشرور وأخطر الأمور ٩
- (١٤) ركز على النعم وانظر للجوانب الإيجابية تسعد ١٠
- (١٥) إطالة السجود وإذهاب الهموم ١١
- (١٦) يوم الجمعة ١١
- (١٧) قيل في الخيرة: «وتظن أنك حُرمت والحقيقة أنك رُحمت» ١٢
- (١٨) محاسن الإسلام ١٢

- (١٩) القدوة الأعظم ١٢
- (٢٠) محبة الصالحين والحرص على لقياهم ١٣
- (٢١) همةٌ عالية في البحث في التفسير والعلم فاحذر العجلة يا طالب العلم ١٣
- (٢٢) أكرم الكرماء صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قصعته الغراء يحملها أربعة رجال وجفنته لها أربع حلق ١٣
- (٢٣) افرح بهذا الدين الكامل ١٥
- (٢٤) الدعاء بالأسماء الحسنى على المنبر ١٥
- (٢٥) المشاركة المعنوية ١٦
- (٢٦) الصحابة إذا عادوا من السفر يبدأون بالسلام على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل الذهاب إلى أهلهم ١٦
- (٢٧) الصحة النفسية في التوحيد والطاعات ١٧
- (٢٨) الغذاء الروحي ١٨
- (٢٩) الخوارج شرار الخلق ١٨
- (٣٠) الاحتفاء الدائم بالسنة والحذر من الاحتفال البدعي بالمولد النبوي ١٨
- (٣١) ماهو مشروعك ١٩
- (٣٢) الإسلام كله محاسن وجمال ١٩
- (٣٣) حسبنا الله ونعم الوكيل ١٩
- (٣٤) أحسن الظن بربك ٢٠
- (٣٥) نبينا أصلح الله به العالم ٢٠
- (٣٦) خادم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصف معاملته له ٢٠

- (٣٧) أعظم مصلح ٢١
- (٣٨) كن عوناً على إصلاح الأخلاق ٢١
- (٣٩) ١٠٠ حديث ٢١
- (٤٠) كن معلماً للخير ٢٢
- (٤١) رؤية النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٢٢
- (٤٢) القدر وصعوبات الحياة ٢٣
- (٤٣) اعمر أوقاتك بالذكر ٢٣
- (٤٤) التقصير في قراءة القرآن ٢٣
- (٤٥) قول الداعية أحسن الأقوال ٢٤
- (٤٦) النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رفع الله قدره وذكره ٢٤
- (٤٧) ١٠٠٠ معجزة ٢٤
- (٤٨) موضع سوط ٢٥
- (٤٩) نصر دعوة التوحيد فأكرمه الله ٢٥
- (٥٠) بين لنا القرآن كل علم ٢٦
- (٥١) انشر الخير ٢٦
- (٥٢) لو أردت أن تضع سلماً لطالب العلم ٢٦
- (٥٣) دراسة كتب العقيدة والعناية بها ٢٧
- (٥٤) سد ذرائع الحسد ٢٧
- (٥٥) مشرف الشهري رَحِمَهُ اللَّهُ ٢٨
- (٥٦) الإكرام المعنوي والمادي ٢٨

- (٥٧) أكمل الإحسان ٢٩
- (٥٨) التوكل ٢٩
- (٥٩) من أحسن عبادة ربه أحسن الله إليه ٢٩
- (٦٠) دعاء لتفريج الكرب ٣٠
- (٦١) مراعاة حال الناس ذوق ٣٠
- (٦٢) تجديد وترميم بناء الكعبة ٣١
- (٦٣) كيف نجى الله امرأة فرعون؟ ٣١
- (٦٤) طلب العلم فريضة ٣٢
- (٦٥) كيف تعرف ثلاثة الأصول؟ ٣٣
- (٦٦) لذة الحياة بالصلاة جماعة ٣٣
- (٦٧) الحياة نعمة فاستمتع بها ٣٤
- (٦٨) (رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي) ٣٤
- (٦٩) هنيئاً لأصحاب رسول الله ﷺ ٣٤
- (٧٠) طريقة سهلة تتساقط بها الذنوب ٣٥
- (٧١) أحب إلينا من أنفسنا ٣٥
- (٧٢) نشر الرسائل والبحوث العلمية من علامات التوفيق ٣٥
- (٧٣) الصلاة على رسول الله ﷺ ٣٦
- (٧٤) الإسلام والقرآن أغلى من الأرواح ٣٦
- (٧٥) العلم نقطة ٣٦
- (٧٦) السعودية محسودة ولكنها شامخة ٣٧

- (٧٧) أعظم تشريف ٣٧
- (٧٨) عظموا التوحيد يكن الله معكم ٣٧
- (٧٩) سكوت الجاهل ٣٨
- (٨٠) أبشر بنورين ٣٨
- (٨١) ورثة الأنبياء ٣٨
- (٨٢) دلائل على وجود الله ٣٩
- (٨٤) فيا عجباً ٣٩
- (٨٥) المنجم ٤٠
- (٨٦) أجمع آية للخير والشر ٤٠
- (٨٧) حسن صوت القاريء ٤٠
- (٨٨) لاسلامة من الناس ٤١
- (٨٩) فما أجمل الاسم وما أعظم المسمى ٤١
- (٩٠) الأجواء العامة في المدينة بعد فقد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٤٢
- (٩١) الكسل لص ٤٣
- (٩٢) رسالة إلى أصحاب السفاهات والتفاهات ٤٣
- (٩٣) مجلة محاسن الإسلام ٤٣
- (٩٤) لا تكتم العلم ٤٤
- (٩٥) السيرة أقوى العناصر التربوية ٤٤
- (٩٦) العقيدة تحررك من الرق للمخلوقين ٤٤
- (٩٧) تفريج الكربات النفسية ٤٥
- (٩٨) أحاديث الصحيحين البخاري ومسلم متفقٌ عليها ٤٥

- (٩٩) نعمة الإسلام ٤٥
- (١٠٠) سلامنا على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دعاء ورده دعاء ٤٦
- (١٠١) خصلتان ٤٦
- (١٠٢) من مات على التوحيد فمآله ومصيره الجنة قطعاً ٤٦
- (١٠٣) المتمسك بما عليه الصحابة والسلف الصالح له أجر خمسين شهيداً من أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٤٧
- (١٠٤) اطرد الملل بالإنجازات ٤٧
- (١٠٥) صورة لافتة وفريدة من حرص النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على التعليم وهكذا ينبغي أن يكون الدعاة والمعلمون والمربون ٤٨
- (١٠٦) (ويلٌ لكل همزةٍ لمزة) ٤٩
- (١٠٧) ٤٩
- (١٠٨) دقيقةٌ باقيةٌ في العمر هي أملٌ كبيرٌ في رحمة الله ٤٩
- (١٠٩) حديثٌ عظيم فلله الحمد ٥٠
- (١١٠) أكبر أمنية عندي ٥١
- (١١١) توحيد الربوبية ٥٢
- (١١٢) التوحيد ينسى ٥٢
- (١١٣) الإخلاص ٥٣
- (١١٤) البرنامج اليومي للشيخ فيصل آل مبارك علامة الجوف وقاضيها غفر الله له ورحمه وأسكنه الجنة ٥٣
- (١١٥) احرص على الدعاء في سجود الفرائض ٥٤

- (١١٦) ثلاث خصال كل واحدة منها ثوابها عتق رقبة ٥٤
- (١١٧) إن مع العسر يسرا ٥٥
- (١١٨) كفارة الحلف على إكرام الضيف ٥٥
- (١١٩) طاعة الرسول طاعة لله عَزَّوَجَلَّ ٥٦
- (١٢٠) العلم الواجب تعلمه على كل مسلم ٥٦
- (١٢١) حديث جبريل جامع للدين كله فينبغي التفقه فيه والاطلاع على شروحه ... ٥٧
- (١٢٢) دار عمل وبعدها دار جزاء ٥٨
- (١٢٣) البر ٥٨
- (١٢٤) لاتتردد في نشر العلم النافع ٥٨
- (١٢٥) من الاحاديث القدسية العظيمة التي تستحق الدراسة والتأمل ٥٩
- (١٢٦) أهمية دراسة العقيدة وبيانها للناس ٦٠
- (١٢٧) فضل العلم بأسماء الله وصفاته ٦٠
- (١٢٨) ٦١
- (١٢٩) الرحمن على العرش استوى ٦١
- (١٣٠) الإنسانية المزعومة ٦١
- (١٣١) سليمان الخراشي داعية وباحث ٦٢
- (١٣٢) الإنجاز ٦٢
- (١٣٣) الشكر والاستغفار ٦٢
- (١٣٤) ولو بشطر كلمة ٦٣
- (١٣٥) سلامة العقيدة ٦٣

- (١٣٦) أشرف الوظائف ٦٣
- (١٣٧) السلام عند الانصراف من المجلس سنة ٦٤
- (١٣٨) أول شرح نجدي للواسطية ٦٤
- (١٣٩) أسباب السعادة ٦٥
- (١٤٠) بالذهاب إلى الله عَزَّوَجَلَّ تحصل المنح والعطايا ٦٥
- (١٤١) النظر إلى وجه الله تعالى ٦٥
- (١٤٢) كثرة استغفار الرسول صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ٦٦
- (١٤٣) محبة الله عَزَّوَجَلَّ (وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ) ٦٦
- (١٤٤) تكميل الدين والعقل ٦٦
- (١٤٥) أحكام الأسباب وتفصيل القول فيها ٦٦
- (١٤٦) الإسلام رحمة للعالم ٦٧
- (١٤٧) من هو المفلس؟ ٦٨
- (١٤٨) النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ لنا مثل الوالد يعلمنا ٦٨
- (١٤٩) سنة السواك ٦٩
- (١٥٠) هذا الحديث عبارة عن دورة في تطوير الذات ٦٩
- (١٥١) من هم إخوان النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ؟ ٦٩
- (١٥٢) بركات القرآن ٧٠
- (١٥٣) البشرى الحقيقية ٧٠
- (١٥٤) الرفق وصلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار بها عمران الديار وزيادة الأعمار ٧٠

- (١٥٥) فائدة في معنى السلام عليكم ٧١
- (١٥٦) معاني السلام ٧١
- (١٥٧) الفرح عبادة ٧١
- (١٥٨) تدبرها عندما تأكل عموماً وبعد الصيام خصوصاً لتكون من الشاكرين ٧٢
- (١٥٩) الألفة والاجتماع بالعقيدة الصحيحة وبضدها الشقاق والاختلاف ٧٢
- (١٦٠) من السنن المهجورة في الصلاة ٧٢
- (١٦١) الأبواق الناعقة ضد السعودية ٧٣
- (١٦٢) الكتاب وعنوانه ٧٣
- (١٦٣) الجنة خلقت للمؤمنين ٧٤
- (١٦٤) اليقين ٧٤
- (١٦٥) السنة الشريفة ٧٤
- (١٦٦) العلم المشهور ٧٥
- (١٦٧) الداعية أحب الناس إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٧٥
- (١٦٨) موضوع خطبة الجمعة ٧٥
- (١٦٩) نشاط أهل السنة مقابل أهل البدع ٧٦
- (١٧٠) الدين واستقرار الوطن ٧٦
- (١٧١) ساعة الإجابة يوم الجمعة ٧٦
- (١٧٢) بالحمد والشكر تزيد النعم ٧٧
- (١٧٣) الحرية ٧٧
- (١٧٤) قراءة التدبُر ٧٧
- (١٧٥) كيف تكون في سائر أحوالك ٧٨

- (١٧٦) نورٌ أضاء العالم ٧٨
- (١٧٧) الله سبحانه يذكركم فاذكروه ٧٩
- (١٧٨) دعاء غير الله شرك بصريح القرآن ٧٩
- (١٧٩) التدين الحزبي ٨٠
- (١٨٠) السنة أولى بالاتباع ٨٠
- (١٨١) الإسلام ٨٠
- (١٨٢) لامساومة على الدين والوطن والجماعة ٨١
- (١٨٣) الكلمة الطيبة والتفاؤل ٨١
- (١٨٤) مقارنة جميلة جداً بين رحلة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للطائف والاسراء والمعراج ٨٢
- (١٨٥) من أحب أسماء الله وصفاته أحبه الله عَزَّوَجَلَّ ٨٣
- (١٨٦) التقوى وحسن الخلق عند الله خير لباس وعند الناس خير مقياس ٨٤
- (١٨٧) أعظم الفرح ٨٤
- (١٨٨) انطلق في دروب الحياة متفائلاً ٨٤
- (١٨٩) التغافل عن عيوب الناس ٨٥
- (١٩٠) قبل الموت ٨٥
- (١٩١) زينة المرأة جلباب حيائها ٨٦
- (١٩٢) الاستبشار إذا ذكر الغفار والاشمئزاز إذا ذكر الذين من دونه ٨٦
- (١٩٣) ذكرٌ عظيم وكنوز كبيرة ٨٦
- (١٩٤) الرفعة والمكانة الاجتماعية ٨٧
- (١٩٥) أدومها وإن قل ٨٧
- (١٩٦) مختصر أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٨٨

- (١٩٧) ٥ مؤشرات تدل على تقدمك ٨٩
- (١٩٨) منهج كبار علمائنا موافق لمنهج السلف ٨٩
- (١٩٩) مراجعة الكتب ٩٠
- (٢٠٠) الدعاء عبادة ودعاء غير الله شرك ٩٠
- (٢٠١) احذر التهجم على المجتمع ٩٠
- (٢٠٢) دلالة على الخير بنسخ ولصق ٩١
- (٢٠٣) أعظم أمر التوحيد وأعظم نهي النهي عن ضده ٩١
- (٢٠٤) سلامة المعتقد ٩١
- (٢٠٥) خديجة بنت خويلد تتلقى سلاماً من رب العالمين ٩٢
- (٢٠٦) دخول الجنة بلا حساب ولا عذاب ٩٢
- (٢٠٧) يا أيها الذين آمنوا آمِنوا ٩٣
- (٢٠٨) معرفة أصول معتقد أهل السنة أمانٌ من الانحراف العقدي والفكري ٩٣
- (٢٠٩) الأصول الثلاثة توحيد الربوبية والألوهية والأسماء والصفات ٩٤
- (٢١٠) السلام ٩٤
- (٢١١) نبينا محمد رحمة للعالمين ٩٤
- (٢١٢) لا إله إلا الله جمعت الأصول الثلاثة وعليها تدور بعثة الرسل ٩٥
- (٢١٣) التوحيد منهج حياة ٩٥
- (٢١٤) البشاشة وحسن الخلق من أفضل الإحسان ٩٦
- (٢١٥) السلام والتحية تحسن بما معها من لطف وحسن لقاء ٩٦
- (٢١٦) منهج كريم لايستطيعه إلا النبلاء الفضلاء كرام النفوس وما أقلهم ٩٧
- (٢١٧) كيف تنصرف من خطيئتك كهيئتك يوم ولدتك أمك؟ ٩٧

- (٢١٨) الأسماء الحسنى ٩٨
- (٢١٩) الورود على حوض نبينا ٩٨
- (٢٢٠) أقصر سورة ٩٩
- (٢٢١) كربلاء ٩٩
- (٢٢٢) علامة الشقاوة ١٠٠
- (٢٢٣) الاستمساك بالعالم الذي من آل البيت النبوي ١٠٠
- (٢٢٤) الكرب يذهب والعسر لايدوم ١٠٠
- (٢٢٥) الدين النصيحة ١٠١
- (٢٢٦) يالله ما هذه المروءة العظيمة ١٠٢
- (٢٢٧) عمر المؤمن غنيمة ١٠٢
- (٢٢٨) استغفر تجد الله غفوراً رحيماً ١٠٢
- (٢٢٩) الدنيا كالحلم ١٠٣
- (٢٣٠) عش يومك واستمتع بحياتك ١٠٣
- (٢٣١) الحضارة الحقيقية ١٠٣
- (٢٣٢) معلومات مهمة وجميلة عن سيدنا إبراهيم الخليل عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ ١٠٤
- (٢٣٣) (ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا) ١٠٥
- (٢٣٤) ابن القيم يتمنى أن يؤلف كتاباً عن إبراهيم صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١٠٥
- (٢٣٥) الهموم مقدمات لنعم مخبوءة ١٠٥
- (٢٣٦) المجد وجسيمات الأمور ١٠٦
- (٢٣٧) عاجل بشرى المؤمن ١٠٦
- (٢٣٨) استكثر من الحسنات التي تثقل في الميزان أكثر من غيرها ١٠٧

- (٢٣٩) أهم الوسائل لتفريج الكرب وقضاء الحوائج ١٠٨
- (٢٤٠) كن أنت التغيير الذي تنشده في الأخلاق والسلوك ١٠٩
- (٢٤١) أعمال يثقل بها الميزان أكثر من غيرها ١٠٩
- (٢٤٢) فوضوية الليبرالية والأفكار المنحرفة وخطورتها ١٠٩
- (٢٤٣) صلاح البشرية بالإسلام ١١٠
- (٢٤٤) استغلال ركوب الدابة أو السيارة ١١٠
- (٢٤٥) النوم آية وتذكير بالموت والبعث ١١١
- (٢٤٦) حسن الخلق مع سيء الخلق ١١١
- (٢٤٧) السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ١١٢
- (٢٤٨) في التشهد الأول في الصلاة حق الله، وحق الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وحق المصلي، وحق أهل الإيمان. ١١٢
- (٢٤٩) مثل ضربه الله لنبيه ١١٣
- (٢٥٠) إياك نعبد وإياك نستعين جمعت كل معاني الكتب السماوية ١١٣
- (٢٥١) تفسير (إياك نعبد وإياك نستعين) ١١٤
- (٢٥٢) نشر التوحيد عبر وسائل التواصل ١١٥
- (٢٥٣) ثمرات التوحيد والشرك ١١٦
- (٢٥٤) أسباب نزول الغيث وحصول الخير عموماً ١١٦
- (٢٥٥) الإنجاز سعادة ١١٦
- (٢٥٦) عجباً لأمر المؤمن ١١٧
- (٢٥٧) آخر آيتين من البقرة ١١٧

- (٢٥٨) الناس مسافرون ١١٨
- (٢٥٩) العمل اليسير المستمر ينتج مشروعا ضخما ١١٨
- (٢٦٠) توحيد الربوبية ١١٨
- (٢٦١) الشهادتان أصل الإسلام ١١٩
- (٢٦٢) النور المحمدي ١١٩
- (٢٦٣) القرآن تبيان لكل شيء ١١٩
- (٢٦٤) لا إله إلا الله، نفي وإثبات ١٢٠
- (٢٦٥) الإسراء والمعراج معجزة وكرامة ١٢٠
- (٢٦٦) علم التوحيد ١٢١
- (٢٦٧) أهمية توحيد الألوهية المتضمن لأنواع التوحيد جميعاً والمطلوب من الناس كافة ١٢١
- (٢٦٨) العقيدة الإسلامية من الأحاديث النبوية ١٢٢
- (٢٦٩) بركات نصرة التوحيد ١٢٢
- (٢٧٠) بركات نصرة التوحيد ١٢٣
- (٢٧١) نقاء عظيم ١٢٣
- (٢٧٢) الحمد لله على نعمة الإسلام ١٢٤
- (٢٧٣) الثبات حتى الممات ١٢٤
- (٢٧٤) الفرصة ١٢٤
- (٢٧٥) كن حذراً في تعاملك في الأماكن العامة ١٢٥
- (٢٧٦) الذكر شرف كبير للذاكر ١٢٥

- (٢٧٧) القرآن باعتبار معانيه ١٢٦
- (٢٧٨) حياتك من صنع أفكارك ١٢٦
- (٢٧٩) تأملها جيداً خلقت للأبد والبقاء ١٢٦
- (٢٨٠) تنبيه مهم يخص عيادة المرضى ١٢٧
- (٢٨١) الاقتداء بالصحابة واتباع سبيلهم ١٢٧
- (٢٨٢) محمد المستغرق لجميع المحامد ١٢٧
- (٢٨٣) عجبت لمن فزع من أربع ١٢٨
- (٢٨٤) صلاح شؤونك بحسن الظن بربك ١٢٩
- (٢٨٥) تعلم التوحيد فرض عين على كل مسلم ومسلمة ١٢٩
- (٢٨٦) مقاييس عوجاء ١٢٩
- (٢٨٧) لا تتباهى بالتصرفات السلبية ١٣٠
- (٢٨٨) التوحيد أعظم ما دعا الله الخلق إليه ١٣٠
- (٢٨٩) تعريف الكبيرة ١٣٠
- (٢٩٠) رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمدٍ نبياً ١٣١
- (٢٩١) الإسلام طمأنينة وسعادة ١٣١
- (٢٩٢) توحيد ساعة فيه النجاة ١٣١
- (٢٩٣) أشرف العلوم وأفضلها التوحيد ١٣٢
- (٢٩٤) حرب ضد الإسلام ١٣٢
- (٢٩٥) ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ١٣٢
- (٢٩٦) التشبه بالآخرين في أديانهم ١٣٣

- (٢٩٧) (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) ١٣٣
- (٢٩٨) الوازع الديني ١٣٣
- (٢٩٩) أبقى الإسلام على منازل الناس ١٣٤
- (٣٠٠) نعمة التوحيد والجنة ١٣٤
- (٣٠١) أهل التوحيد مصطفون جميعاً ١٣٥
- (٣٠٢) أكرم الضيف ولو لم تعرفه ١٣٥
- (٣٠٣) عظمة التوحيد تتبين من وجوه ١٣٦
- (٣٠٤) ١٣٨
- (٣٠٥) التوحيد به سبب نظام العالم وبه عمارة الكون ١٣٨
- (٣٠٦) العلامة الشيخ صالح الفوزان إمام من أئمة أهل السنة والجماعة ١٣٩
- (٣٠٧) المعصية تحصل والأخطاء واردة ١٣٩
- (٣٠٨) (وما تفعلوا من خيرٍ يعلمه الله) ١٣٩
- (٣٠٩) صلاح الأسرة وسعادتها ١٤٠
- (٣١٠) المناسب عند تصوير الأمطار ١٤٠
- (٣١١) بهذه الكتب تفهم توحيد الألوهية ١٤٠
- (٣١٢) آية حاكمة على كل من ادعى محبة الله ١٤١
- (٣١٣) باتباع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحبك الله ١٤١
- (٣١٤) مستقبلك الحقيقي ١٤١
- (٣١٥) الحمد لله على هذا الدين ١٤٢
- (٣١٦) توحيد الألوهية هو سر الخلق لهذا الكون ١٤٢

- (٣١٧) عيسى بن مريم أفضل أتباع محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١٤٢
- (٣١٨) والصاحب بالجنب ١٤٣
- (٣١٩) العلاقة بين صلاة الإمام وتلبيس القرآن عليه وبين إحسان المأمومين وضوءهم وفي ذلك سر عجيب ونبإٍ غريب ١٤٤
- (٣٢٠) من مشاهد الحب للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١٤٥
- (٣٢١) أبر البر ١٤٥
- (٣٢٢) من وسائل السلامة إطفاء النار قبل النوم ١٤٦
- (٣٢٣) القرآن كله توحيد ١٤٦
- (٣٢٤) هدايات القرآن العقدية ١٤٦
- (٣٢٥) الضعفاء ١٤٧
- (٣٢٦) بين صبرين ١٤٧
- (٣٢٧) دفاع عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١٤٧
- (٣٢٨) المنفقين كالشهداء لاخوف عليهم ولاهم يحزنون ١٤٨
- (٣٢٩) ١٤٩
- (٣٣٠) العلاقات سعادة ١٤٩
- (٣٣١) سيرة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيها علم الدنيا والآخرة ١٤٩
- (٣٣٢) لمشاهير الفلس وأتباعهم ١٥٠
- (٣٣٣) توازن الأسواق وتداول السلع ١٥٠
- (٣٣٤) محاسن الإسلام ستدهش من يطلع عليها ١٥٠
- (٣٣٥) محبة الناس ١٥١
- (٣٣٦) بهذا تتحقق العبودية ١٥١

- (٣٣٧) روتينك الذي مللته نعمة ١٥١
- (٣٣٨) مما يرغب بدراسته والاهتمام به ١٥٢
- (٣٣٩) السعادة الزوجية ١٥٢
- (٣٤٠) ١٥٣
- (٣٤١) دعاء لفاتحة وآخر آيتين من البقرة دعاءٌ مستجاب ١٥٣
- (٣٤٢) ١٥٤
- (٣٤٣) الأمن والاستقرار الذي نعيشه في المملكة العربية السعودية ١٥٤
- (٣٤٤) ١٥٤
- (٣٤٥) قاعدة معالجة الشيء بضده ١٥٥
- (٣٤٦) رد القدر بالقدر ١٥٥
- (٣٤٧) سور قرآنية ذكرت قصص الأنبياء مختصرةً مجملة ١٥٦
- (٣٤٨) أعظم العلوم على الإطلاق العلم ١٥٦
- الفهرس ١٥٧

❊❊❊